مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 17 نيسان 2023

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

- تخوف في الليكود من أضرار قانون خدمة طلاب المعاهد الدينية سياسيا

- قلق من إمكانية حل الائتلاف الحكومي من الحريديم إذا لم يقر قانون طلاب المعاهد الدينية

- قائد شرطة منطقة تل أبيب لأفراد الشرطة: أنتم تقفون الآن أمام من يهدد الديمقراطية الإسرائيلية (يلمح لبن غفير)

- استطلاع للرأي: كتلة نتنياهو تحصل على 52 مقعدا فقط وحزب المعسكر الرسمي برئاسة غانتس الحزب الأكبر 29 مقعدا يليه الليكود 24 مقعدا ويش عتيد 21

معاريف:

- 147 ألف ناج من النازية أكثر من نصفهم يعانون من الفقر وبحاجة إلى مساعدة

- الشرطة تخلي بؤرة استيطانية في الجليل أقيمت على أرض خاصة في بلدة عيلبون

- الصهيونية الدينية: العرب يستولون على الأراضي في الجليل وحسب الاتفاق مع نتنياهو يجب إقرار البؤرة الاستيطانية

- حالة تأهب في الضفة حتى انتهاء ذكرى قيام إسرائيل

يديعوت احرونوت:

- اقتراح قانون لتخفيض سن طلاب المعاهد الدينية الذين يخدمون بالجيش إلى 23 عاما مقابل منح الجنود الذي يخدمون امتيازات جديدة

- أحزاب الحريديم لنتنياهو: إذا لم يقر قانون خدمة طلاب المعاهد الدينية لن نصوت إلى جانب الميزانية

- زيارة تاريخية لرضا بهلوي ابن شاه إيران إلى إسرائيلي للمشاركة في أحياء ذكرى المحرقة

- اليوم تتجدد محاكمة بنيامين نتنياهو المتهم بالفساد وخيانة الأمانة

- إسرائيل تشارك في محاولة التهدئة بالسودان: الموساد والخارجية يحاولان التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار

تايمز أوف اسرائيل:

.رافضا تخفيض "موديز" لتصنيف البلاد، سموتريتش يقول إن أي أضرار اقتصادية ناتجة عن الاحتجاجات

.الائتلاف سيدفع بقانون لإضعاف المستشارين القانونيين بعد استئناف الكنيست لأعماله

.الشرطة تطلق النار على شاب من القدس الشرقية ألحق أضرارا بمركبات في ما يُشتبه بأنه هجوم

* * *

عين على العدو الإثنين 17-4-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- "أمير بوخبوط :"اعتقل الجيش فجر اليوم فلسطينيين مطلوبين للتحقيق من قبل "الشاباك" في قرية الفوار، وحدثت مواجهات عنيفة، استخدم الجيش وسائل تفريق التظاهرات لإبعادهم عن الطريق الرئيسي.
- "بحدري حريديم" :"قوات الشرطة اقتحمت أمس باحات الأقصى، واعتقلت شاباً ملثماً بالكوفية."

- إنقاذ بلا حدود :إصابة مستوطن بجروح طفيفة بعد رشق حافلة ومركبات للمستوطنين بالحجارة بين "افرات" ومفرق ال.T

- "كرميل دنغور" -قناة كان :اعتقال شاب فلسطيني أثناء محاولته التسلل عبر السياج الفاصل إلى مستوطنة كريات أربع في الخليل.

- "حدشوت حموت" :"الشرطة تطلق النار تجاه شاب في منطقة النبي يعقوب بالقدس لمحاولته إضرام النار بمركبة مستوطن في بيت حنينا."

الشأن الإقليمي والدولي:

- يديعوت أحرونوت :مجموعة هاكرز إندونيسية قامت باختراق موقعي الصحة والتعليم واستولت على بياناتها، قاموا بنشر بيانات استولوا عليها تتعلق بفحوصات كورونا، ويهددون بنشر بيانات أخرى لاحقاً.

- إذاعة جيش العدو :من المتوقع أن يصل "رضا بهلوي" نجل الشاه الإيراني الذي أطيح به في الثورة الإسلامية، اليوم في زيارة لـ "إسرائيل"، سيلتقي بهلوي بوزيرة الاستخبارات "غيلا غملئيل"، وسيشارك في فعالية لإحياء ذكرى المحرقة ويزور حائط البراق

- "إسرائيل هيوم :"مسؤول مطلع: حرباً أهلية واسعة النطاق قد تندلع في اليومين المقبلين في السودان.

- إذاعة جيش العدو" :إسرائيلي اقترب صباح أمس من السياج الحدودي مع لبنان بالقرب من المطلة، وسرعان ما اعتقلته قوات الجيش وسلمته للشرطة."

- يديعوت أحرونوت" :الخارجية الإسرائيلية تشارك في محادثات لتهدئة التوتر بين أطراف النزاع في السودان."

- معاريف :القوات الأمريكية تباغت مقراً لعناصر داعش في شمال غربي سوريا بهجوم الليلة الماضية وتقتل ثلاثة منهم.

- إذاعة جيش العدو :حادثة أخرى على الحدود الشمالية: حاول عدد من النشطاء اللبنانيين تخريب السياج الفاصل مساء أمس.

الشأن الداخلي:

- موقع والا العبري :تستأنف اليوم المفاوضات حول الأزمة القضائية في منزل "الرئيس هرتسوغ."

- القناة 12 العبرية :هي الأكثر عدوى وخطورة: طفرة جديدة من كورونا تنتشر في "إسرائيل."

- القناة 13 العبرية :وزراء الكابينت تلقوا أمس إشعارا حول جلسة جديدة ستعقد غداً الثلاثاء.
- جيش العدو :تولى العقيد "حاييم كوهين" منصب قائد اللواء الشمالي في فرقة غزة خلفاً للعقيد "عامي بيتون"، الذي شغل المنصب خلال العامين الماضيين، وسيبدأ قريباً منصبه كقائد للواء المظليين، قال العقيد "كوهين": "اليوم أتولى قيادة اللواء الشمالي، وأؤتمن على منطقة رائعة من ساحل عسقلان إلى بئيري، والهدف واضح، هو توفير الأمن لسكان الغلاف، والأمن الذي يسمح لهم في الازدهار."
- القناة 12 العبرية" :وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير" سيصل اليوم إلى مدينة اللد، بدعوى الاطلاع على جهود مكافحة الجريمة عقب تصاعد جرائم القتل مؤخراً في الداخل الفلسطيني.
- شرطة العدو" :في إطار نشاط للشرطة لمكافحة الأسلحة غير القانونيّة، ومنع تهريبها من حدود الأردن، تم رصد سيارة مشبوهة على شارع 40 بالجنوب، حيث تم مطاردتها حتى إيقافها، وخلال تفتيشها تم ضبط 9 مسدسات من نوع جلوك وذخيرة، تم تمديد توقيف المشتبه به في المحكمة على ذمة التحقيق."
- معاريف" :نتنياهو وسموتريتش لم يتشاورا حتى الآن مع مختصين في مجال الاقتصاد بشأن تقرير وكالة موديز حول خفض توقعات التصنيف الاقتصادي لإسرائيل."
- قناة كان العبرية :مصدر عسكري: تخفيض جيل الإعفاء من الخدمة العسكرية إلى 23 عاماً لن يخل بالتوازن.
- القناة 14 العبرية :انسحب حزب العمل من الحوار مع الائتلاف الحكومي حول خطة تعديل القضاء الذي يدار برعاية "الرئيس هرتسوغ" وقالوا: "المحادثات تجري في الظلام وحتى عن اتفاقات بين الأطراف بعيداً عن أعين الجمهور، دون تدخلنا، الأمر الذي يثير الخوف من الإضرار بعملية التفاوض وحتى الديمقراطية الإسرائيلية".
- "مكور ريشون :"طوابير طويلة في مطار بن غوريون بسبب خلل فني في أجهزة الخدمة الذاتية للمغادرين في مطار بن غوريون وإدارة المطار تعمل على إصلاح هذا الخلل.
- أظهر استطلاعاً للرأي نشرته القناة 14، تراجعاً في مقاعد الائتلاف وتقدماً في مقاعد المعارضة، حيث حصلت كتلة الائتلاف على 57 مقعداً، في حين حصلت كتلة المعارضة على 63 مقعداً.

- جيش العدو :ابتداء من اليوم الإثنين وعلى مدار الأسبوعين القادمين، ستشهد سماء الكيان حركة نشطة للطيران، وذلك في إطار التدريبات الخاصة للاستعراض الجوي الذي سيجري بيوم ذكرى المحرقة، ويوم الاستقلال.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- عضو الكنيست "تالي غوتليب" :"إيهود باراك يجب أن يكون في السجن بتهمة الفتنة."
- عضو الكنيست "ألموج كوهين" :"لو دمرنا مبنى في غزة مقابل كل صاروخ يتم إطلاقه نحونا، حينها سيكفّون عن هذه الأعمال."
- "بنيامين نتنياهو" :"لا حرب أهلية إلى الأبد."
- "الوزير بوروش" :"تم صرف 20 مليون شيكل لتمويل التدابير اللازمة بالحراسة من أجل الحفاظ على سلامة الزوار خلال الاحتفال في جبل ميرون."
- حزب العمل" :لم يعد هناك سبب للاستمرار في العملية التفاوضية، متمسكون بالشفافية وبالخطوط الحمراء للديمقراطية الإسرائيلية."
- وزير الجيش "غالانت ":"إسرائيل تعمل علناً وسراً على طول الحدود وما ورائها وحتى بعيداً عنها."
- "غيلا غملئيل" :"أنا فخور باستضافة ولي العهد الإيراني رضا بهلوي، في إسرائيل هذا الأسبوع، بصفته أكبر شخصية إيرانية تزور إسرائيل على الإطلاق، يرمز ولي العهد إلى قيادة مختلفة عن قيادة نظام آية الله، ويقود قيم السلام والتسامح، نحن نتخذ الخطوة الأولى لإعادة بناء العلاقات بين الشعوب."
- "أفيغدور ليبرمان" :"من أجل مستقبل البلاد، يجب أن نوازن بين العبء سواء في الاقتصاد أو في الأمن، لن نتخلى عن الخدمة الإلزامية للجميع – كل شاب يبلغ من العمر 18 عاماً يهودي، مسلم، مسيحي، درزي، شركسي، يجب على الجميع التجنيد في الجيش الإسرائيلي أو الخدمة الوطنية، لا توجد استثناءات."

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: رافضا تخفيض "موديز" لتصنيف البلاد، سموتريتش يقول إن أي أضرار اقتصادية ناتجة عن الاحتجاجات

رئيسة هيئة الأوراق المالية المنتهية ولايتها: "تجاهل المخاطر يقوض الثقة في السوق الإسرائيلي"؛ خبير اقتصادي يحذر: إسرائيل على وشك أن تكون على "قائمة مراقبة" المستثمرين ووكالات التصنيف الائتماني

بقلم شارون روبل

تخفيض وكالة "موديز" لتوقعات التصنيف الائتماني لإسرائيل كان متوقعًا للغاية في الأسواق المالية، لكن تداعيات هذه الخطوة ستطارد الاقتصاد لبعض الوقت. ففي وقت متأخر من يوم الجمعة، خفضت وكالة "موديز" التوقعات الاقتصادية للبلاد من إيجابية إلى مستقرة، مشيرة إلى "تدهور الحكم الإسرائيلي"، وانتقدت "الطريقة التي حاولت بها الحكومة تنفيذ إصلاح واسع النطاق دون السعي إلى إجماع واسع". وحذرت الوكالة من أن هذا "يشير إلى إضعاف للقوة المؤسسية والقدرة على توقع السياسات."

"كون النظرة الإيجابية لإسرائيل غير سليمة لم تكن مفاجئة، ولكن الأهم من ذلك أن ما جاء في تقرير موديز هو أن الوكالة اكتشفت أن المؤسسات الإسرائيلية هي نقطة ضعف، ما لم يكن مشكلة في تقييمها لائتمان الدولة في السابق"، قال رافي غوزلان، كبير الاقتصاديين في شركة الاستثمارIBI ، لتايمز أوف إسرائيل. "إنها هذه الثقة التي يجب بناؤها الآن من الصفر مع وكالات التصنيف الائتماني والمستثمرين، وسيستغرق ذلك وقتًا ومن المرجح أن يضع إسرائيل على قائمة المراقبة لفترة أطول."

وأعادت وكالة "موديز" التأكيد على التصنيف الائتماني لإسرائيل عند مستوىA1 ، مشيرة إلى "النمو الاقتصادي القوي وتحسين القوة المالية"، بينما حذرت من أن التصنيف "سيتعرض لضغط هبوطي إذا تحولت التوترات الحالية إلى أزمة سياسية واجتماعية طويلة الأمد مع تأثير سلبي مادي على الاقتصاد، الذي قد يكون مرتبطًا بانخفاض كبير في تدفقات الأموال إلى قطاع التكنولوجيا المهم وانتقال الشركات الإسرائيلية إلى الخارج." ولطالما تم الترويج لقطاع التكنولوجيا في إسرائيل باعتباره المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي في البلاد، حيث مثل 49في المئة من إجمالي الصادرات وولد حوالي 15في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2022.

وفي أبريل من العام الماضي، رفعت وكالة "موديز" التوقعات الاقتصادية لإسرائيل من مستقرة إلى إيجابية، مؤكدة التصنيف الائتماني للبلاد عند .A1 قبل ذلك، حصلت إسرائيل على توقعات مستقبلية إيجابية من وكالة "موديز" في يوليو 2018، والتي تم تخفيضها إلى مستقرة في أبريل 2020 عندما بدأت جائحة كوفيد-19 بالتفشي.

ومتحدثا في لجنة المالية بالكنيست يوم الأحد، قال وزير المالية بتسلئيل سموتريتش إنه أخذ تقرير مودي "على محمل الجد"، لكنه سعى إلى التقليل من شأن خفض التصنيف باعتباره "ليس دراما كبيرة." وقال سموتريتش في تصريحات أذيعت على قناة الكنيست "لا أعتقد أن الاقتصاديين خبراء في القانون الدستوري والقضائي. إنهم لا يحملون درجة الدكتوراه في الهيكل الحكومي في إسرائيل. مسؤولية الاقتصاد الإسرائيلي تقع على كاهلي، وليس على أكتاف موديز، ولا على أكتاف الاقتصاديين أو المهنيين." وأكد سموتريتش أن التغييرات القضائية المخططة ستكون مفيدة للاقتصاد وأي ضرر سيكون نتيجة "الحملات" ضد الإصلاح.

ورد رئيس بنك إسرائيل السابق يعكوب فرنكل: "إذا وصفنا ذلك كواليس دراما كبيرة+، وأنه مجرد مزعج، فسوف يتحول إلى دراما عملاقة... نحن نتلقى تحذيرًا. إنهم يخبروننا، أنتم تسيرين في اتجاه سيئ."

وانتقد خبراء اقتصاد وأعمال إسرائيليون كبار آخرون الحكومة يوم الأحد بسبب خططها المثيرة للجدل للإصلاح القضائي وحثوا التحالف على "تأجيل خطة [الإصلاح] الفاشلة" وبالعودة إلى الواقع"، بينما وصفوا رد الحكومة على تحديث وكالة "موديز" بأنه "مقلق للغاية ومنفصل عن الواقع."

وقالت عنات جويتا، رئيسة هيئة الأوراق المالية الإسرائيلية المنتهية ولايتها، في بيان بمناسبة انتهاء ولايتها أن الاقتصاد الوطني في "فترة مقلقة" ويواجه "مخاطر كبيرة". كما وصفت خفض تصنيف وكالة "موديز" بأنه "علامة تحذير."

"تجاهل المخاطر المحتملة... يقوض الثقة في السوق الإسرائيلية. يجب على صانعي القرار الحكوميين اتخاذ إجراءات جريئة تهدف إلى استعادة الثقة والاستقرار في الاقتصاد"، قالت جويتا.

وفي بيان مشترك، قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وسموتريتش يوم السبت إن المحللين في وكالة "موديز" للتصنيف "يدركون بشكل صحيح قوة الاقتصاد الإسرائيلي"، ووصفا المخاوف التي أثيرت بشأن "الاستقرار السياسي والاقتصادي لإسرائيل" على أنها "أمر طبيعي بالنسبة لأولئك الذين لا يعرفون قوة المجتمع الإسرائيلي."

وقبل تحديث وكالة "موديز"، تراجع الشيكل خلال الأسبوع الماضي بنسبة 3.2في المئة مقابل رزمة من العملات العالمية الرئيسية، وتم تداوله حول أدنى مستوى له منذ أكتوبر 2020 بينما سجلت مؤشرات الأسهم الأمريكية مكاسب أسبوعية. وقد تميز أداء الشيكل تاريخيا بارتباط وثيق مع الأسواق الأمريكية.

يوم الأحد، انخفض مؤشر بورصة تل أبيب TA-125 بنسبة 0.4في المئة، وانخفض مؤشر TA-35 للشركات القيادية بنسبة 0.3في المئة، بينما انخفض مؤشر TA-90 بنسبة 0.5في المئة. وانخفض الشيكل، الذي لا يتم تداوله يوم الأحد، بنسبة 0.8في المئة إلى 3.67 مقابل الدولار الأمريكي يوم الجمعة قبل تحديث وكالة "موديز."

وقال أليكس زابيزينسكي، كبير الاقتصاديين في بيت الاستثمار "ميتاف": "لقد تم بالفعل تقدير خفض التوقعات الائتمانية لإسرائيل من قبل الأسواق المالية حتى قبل نشره. الأسواق تعرب الآن عن قلقها بشأن تدهور الوضع الاقتصادي حتى لو لم يتم تطوير الإصلاح القضائي."

ومنذ بداية العام، مع اشتداد الاضطرابات الاجتماعية بشأن الخطط القضائية، انخفض مؤشر TA-125 بأكثر من 4في المئة وخسر مؤشر TA-35 للشركات القيادية أكثر من 3.2في المئة. وانخفض مؤشر TA-90 بنسبة 8في المئة تقريبًا. وبالنظر إلى المستقبل، أقرت وكالة التصنيف الائتماني بالجهود التي بذلتها الحكومة مؤخرًا لتعليق العملية التشريعية للإصلاح القضائي من أجل التوصل إلى حل وسط مع أحزاب المعارضة، لكنها حذرت من أنه "ليس من الواضح ما إذا كان من الممكن التوصل إلى حل وسط."وأشارت "موديز" في التقرير إلى أن "كررت أيضًا عزمها على تغيير طريقة اختيار القضاة. وهذا يعني أن خطر حدوث توترات سياسية واجتماعية إضافية داخل البلاد لا يزال قائما. بشكل عام، الأحداث الأخيرة تلغي التطورات الإيجابية التي دفعت موديز إلى إعطاء نظرة مستقبلية إيجابية في أبريل 2022، والتي كانت تتعلق بالأداء الاقتصادي والمالي القوي وتنفيذ الإصلاحات الهيكلية من قبل الحكومة السابقة."

وقال مودي شافرير، كبير المحللين الاستراتيجيين في "بنك هبوعليم"، إنه يتوقع زيادة علاوة المخاطر طويلة الأجل في إسرائيل بعد تخفيض تطلعات التصنيف الائتماني يوم الجمعة، وأثار احتمال أن تحذو وكالة التصنيف الدولية "ستاندرد آند بورز" حذو وكالة "موديز"، وأن تراجع توقعات البلاد في التحديث القادم المقرر صدوره في 12 مايو. وأشار شافرير إلى تدهور الصراع السياسي الداخلي الإسرائيلي والقلق من تصعيد الوضع الجيوسياسي كعوامل خطر إضافية.

وفي مايو من العام الماضي، أبقت "ستاندرد آند بورز" التصنيف الإيجابي لإسرائيل دون تغيير عند مستوى AA-مع نظرة مستقبلية مستقرة، مشيرة إلى الأداء المالي الإيجابي للبلاد وقطاع التكنولوجيا القوي، اللذين يشكلان اقتصادها المرن. في أوائل شهر مارس، أكدت وكالة "فيتش" للتصنيف الائتماني من جديد التصنيف الائتماني +A لإسرائيل مع نظرة مستقبلية مستقرة، مستشهدة باقتصاد الدولة "المتنوع والمرن"، مع التحذير من أن التغييرات القضائية التي تخطط لها الحكومة قد يكون لها "تأثير سلبي" على الملف الائتماني للبلاد.

وفي حال انهيار المحادثات بشأن الإصلاح القضائي بين الائتلاف وأحزاب المعارضة، يتوقع شافرير انخفاض الشيكل إلى 3.80 مقابل الدولار الأمريكي وحتى مستويات أدنى. وإذا أدت المفاوضات التي توسط فيها الرئيس إسحاق هرتسوغ إلى حل وسط واتفاق واسع حول الإصلاح القضائي والصدع الداخلي، فقد يرتفع الشيكل مرة أخرى إلى 3.45 مقابل الدولار، وفقًا لتقديرات شافرير.

وتتوقع وكالة "موديز" أن تتباطأ وتيرة النمو الاقتصادي في إسرائيل إلى حوالي 2.6في المئة هذا العام، مقارنة بـ6.5في المئة في عام 2022. وفي الوقت الحالي، تتوقع وكالة التصنيف الائتماني نمو الناتج المحلي الإجمالي بنحو 3.5في المئة في عام 2024.وكتبت "موديز" في تقرير يوم الجمعة: "في حين أن إطالة الأحداث الحالية تشكل مخاطر كبيرة على آفاق الاقتصاد الإسرائيلي، لا يوجد حتى الآن أي مؤشر على تدفقات رأس المال المادي إلى الخارج أو إعادة النظر في الاستثمارات من الخارج في شركات التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية."

* * *

i24news: ديبلوماسي يمني يحذر"التقارب بين السعودية والحوثيين له تأثيرسلبي على إسرائيل"

حذر ديبلوماسي يمني شغل خلال السنوات الأخيرة منصب وزاري في حكومة هادي المدعومة من السعودية من أن "التقارب بين السعودية والحوثيين المدعومين من إيران سيؤثر بصورة سلبية على إسرائيل.

خلال الأيام الأخيرة أجرى وفد سعودي رسمي مباحثات غير معهودة في صنعاء مع قيادة الحوثيين، في محاولة للتوصل الى تهدئة وإنهاء الحرب في اليمن التي بدأت قبل ثماني سنوات، وحتى أن الجانبين أبرما اتفاقية تبادل أسرى ضخمة بينهما . وقال هذا الديبلوماسي خلال حديثه مع هيئة البث الرسمية "كان" أن "التقارب بين الجانبين يمكن أن يعرض الممرات الملاحية في البحر الأحمر التي تستخدمها اسرائيل الى خطر انتهاكها من جانب الحوثيين" ويأتي هذا على خلفية الهجمات التي نفذها الحوثيون خلال السنوات الأخيرة ضد مركبات في البحر الأحمر . كما هاجم الديبلوماسي اليمني السعودية وقال إنها تصل للتحاور مع الحوثيين من موقف ضعف، وذلك بعد فشلها بالحرب ضدهم. لكنه شدد خلال المحادثة مع "كان" على أن الرياض لا تمتلك القدرة على حماية ممرات الملاحة في البحر الأحمر، ولذلك فإنها تتجه الى نفس الحوار مع الحوثيين في محاولة للتوصل الى هدوء عملي. لكن برأيه هذا الأمر يمكن ان تكون له نتائج عكسية.

* * *

i24news: تنياها ينتقد تخفيض وكالة مودي للتوقعات الائتمانية لإسرائيل

انتقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم السبت وكالة التصنيف العالمية موديز لخفضها التوقعات الائتمانية لإسرائيل من إيجابية إلى مستقرة وذلك في بيان مشترك مع وزير المالية بتسلئيل سموتريتش. وقال نتنياهو بلهجة لا تخلو من تأنيب "أظهرت وكالة التصنيف عدم فهم كامل للواقع الإسرائيلي وعدم إيمان بالمرونة الشهيرة للاقتصاد المحلي".

"القلق الذي يثيره محللو مودي حول الجدل العام وتأثيره على الاستقرار السياسي والاقتصادي لإسرائيل أمر طبيعي بالنسبة لأولئك الذين لا يعرفون قوة المجتمع الإسرائيلي". يشير نتنياهو بوضوح إلى تأثر المحللين بما يثور من تحذيرات وتوقعات تشاؤمية بحال تم إقرار التعديلات القضائية من قبل الحكومة الحالية وسط احتجاجات شعبية متواصلة وثابتة على رفضها المس وفق تصورها بالديمقراطية في إسرائيل لا سيما من خلال جعل اختيار قضاة المحكمة العليا في البلاد شأنا حكوميا بحتا من خلال التحكم بتركيبة لجنة اختيار القضاة.يدرك المحللون في وكالة التصنيف مودي بشكل صحيح قوة الاقتصاد الإسرائيلي في جميع المؤشرات والقيادة الاقتصادية الصحيحة والمسؤولة التي نقودها، مع الإدارة الحكيمة للإنفاق العام وفي النهوض بالإصلاحات المشجعة للنمو"، أضاف البيان

انطلاقا من إيماننا بقوة المجتمع الإسرائيلي، ووحدته، وقدرته على التغلب على النزاعات والأزمات، كما فعل مرات عديدة في الماضي، فإننا على ثقة من أنه بعون الله، هذا ما سيحدث مرة أخرى" وفقا للبيان. وبحسب بيان سابق للصحافة منسوب إلى "مصادر مقربة من نتنياهو" فإن محللي وكالة موديز "تأثروا بالجو العام. لديهم أصدقاء في إسرائيل يروون لهم حكايات طويلة. هل هم على علم بالموضوع؟ ليس بالضبط. اكتشفنا خلال المحادثات معهم، أنهم لا يدركون التفاصيل حقًا."

* * *

هآرتس: في خطابه.. حدد نصرالله خطًا أحمر جديدا

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

رغم تحذيرات الاستخبارات الكثيرة والجهوزية العالية في كيان العدو، لم تسجل محاولات لإطلاق صواريخ أو مُسيرات نحو فلسطين المحتلة طوال "يوم القدس" الذي صادف الجمعة الفائت، في المقابل نشر عن هجمات

سايبر ضد مواقع انترنت لبنوك للعدو، التي كما يبدو لم تتسبب حتى الآن في أضرار حقيقية. في نفس الوقت استمر تبادل التصريحات بين الطرفين الى جانب نشاطات الحرب النفسية.

صحيفة "وول ستريت جورنال" الامريكية نشرت في يوم الجمعة عن مصادر مجهولة بأن إطلاق الصواريخ من لبنان في 6 نيسان لم يكن مجرد مبادرة من قبل عناصر حماس في جنوب لبنان، بل كان خطوة منسقة للمحور الشيعي بقيادة إيران.

حسب الصحيفة فإن الجنرال إسماعيل قاني، قائد قوة القدس التابعة لحرس الثورة (الذي حل محل قاسم سليماني الذي اغتاله الأمريكيون في كانون الثاني 2020)، جاء قبل بضعة أيام من إطلاق النار إلى بيروت من أجل تنسيق الهجوم على كيان العدو، إطلاق الصواريخ، كما نشر، نوقش في اللقاءات بين الجنرال الإيراني وشخصيات رفيعة في حماس، صالح العاروري وإسماعيل هنية وأمين عام حزب الله حسن نصر الله.

التقرير من الولايات المتحدة يتفق مع جزء من التقديرات السابقة التي سمعت في كيان العدو بعد بضع ساعات على إطلاق الصواريخ، التي بحسبها لم يكن بالإمكان إطلاق 30 صاروخ تقريبا من جنوب لبنان دون موافقة رئيس حزب الله، التنظيم العسكري القوي هناك، مصادر أمنية في كيان العدو تواصل التمسك بموقفها بأن إطلاق النار كان على يد حماس وبدون تنسيق مسبق مع حزب الله.

في المقابل، هم ينسبون لحزب الله انفجار عبوة ناسفة قرب مجدو في 13 آذار، الذي أصيب فيه مستوطن إصابة بالغة، في تلك الحادثة ربما أن كيان العدو وبحق شخص وجود صلة إيرانية، في الأسابيع التي تلت الانفجار في مجدو وقعت سلسلة هجمات جوية في سوريا نسبت لكيان العدو وقتل على الأقل ضابطين من حرس الثورة الإيراني في هذا القصف.

يوم القدس العالمي، شمل كما هو متبع أيضا خطابًا مطولًا لنصر الله، رئيس حزب الله كعادته مؤخرا تطوع ليكون محللا للشؤون الداخلية للكيان، فقد عاد وتنبأ بأن الأزمة السياسية والقانونية الشديدة في أعقاب التعديلات القضائية التي يقوم به ائتلاف نتنياهو ستؤدي إلى انهيار الكيان. ولكن نصر الله كما يبدو ليس الشخص الصحيح الذي عليه أن يعظ كيان العدو بالديمقراطية دون صلة بالخطر الحقيقي للوضع، ورغم أن أقواله وبصدق تعكس الاستنتاجات في إيران وفي لبنان فيما يتعلق بضعف الكيان الآن، إلا أنه سيرتكب خطأ إذا حاول جرها إلى مواجهة عسكرية شاملة.

الأكثر أهمية كما يبدو هي رسالة أخرى تضمنها رئيس حزب الله، نصر الله هدد بأن كيان العدو لن يستطيع أن يعول لفترة طويلة على الهدوء في الجبهة السورية إذا استمرت هجماته الجوية هناك، هذا تصريح هام، في صيف 2019، بعد هجوم الحوامات الذي نسب للكيان في حي الضاحية في بيروت، أعلن نصر الله بأنه من الآن سيسعى حزب الله إلى ضرب طائرات العدو في سماء لبنان، والنتائج كانت واضحة فيما بعد.

ومثلما نشر في "هآرتس" في آب الماضي فإن حزب الله قام بتطوير منظومات دفاعه الجوية في لبنان بمساعدة إيران، وهو يحاول إسقاط طائرة للعدو والمس بتفوقه في سماء لبنان، وهو الأمر الذي كان واضحا خلال سنوات كثيرة. من تجربة الماضي فإن نصر الله تعود على أن يشير إلى نوايا منظمته في خطابات من هذا النوع، وقد تطرق أمس إلى النضال الفلسطيني في الضفة وقال إن حزب الله سيساعد بالأموال والسلاح لشن هجمات من الأراضي الفلسطينية على أهداف لكيان العدو.

على الهامش اندلعت مناوشة واقعية بين نصر الله ورئيس حكومة العدو "بنيامين نتنياهو"، الزعيمان اللذان تربطهما علاقة معقدة مع الحقيقة، كل واحد على طريقته. وفي المقابلة الطويلة والممتعة في القناة 14 في يوم الخميس الماضي كرر "نتنياهو" للمرة الثانية الادعاء بأن كيان العدو هاجم أهدافًا لحزب الله في لبنان ردا على إطلاق الصواريخ الاخيرة من لبنان، مع ذلك، في بيان المتحدث بلسان جيش العدو بعد الهجوم، قال إن الهدف الذي استهدف في لبنان يخص حماس، ولكن من ناحية أخرى قال نصر الله إن نتنياهو كان يكذب وأن ما قُصف لم يكن هدفا لحزب الله أو لحماس، بل كان مزرعة موز مهجورة.

هدوء نسبي

في القدس مر قدوم أكثر من 100 ألف مسلم إلى صلاة يوم الجمعة في المسجد بدون أحداث خاصة، بقي أسبوع على انتهاء شهر رمضان ويبدو أن كيان العدو سيحاول تجنب أخطاء أخرى في المسجد تشعل من جديد النار في القدس وفي المناطق الفلسطينية بعد أن أشعل اعتداء شرطة العدو العنيف على المصلين داخل المسجد قبل نحو عشرة ايام.

رغم الهدوء النسبي في الأيام الأخيرة إلا أن كيان العدو ما زال يقف أمام خطر لاشتعال الأوضاع في عدة ساحات، التي يمكن أيضا أن تتحد معا، نصر الله في خطابه حذر من أنه إذا "تصرف كيان العدو بغباء ومسَّ بالأماكن المقدسة" فهو سيتسبب بحرب، وقد قال إن محاولة الكيان للفصل بين جبهات المواجهة هي لعبة خطيرة، وأضاف بأن منظمته غير معنية بحرب شاملة، بل بحرب استنزاف.

"نتنياهو" كالعادة يوزع الاتهامات في كل الاتجاهات حول المسؤولية عن التدهور في الوضع الأمني، الذي أصبح واضحا منذ أداء الحكومة لليمين قبل ثلاثة أشهر ونصف، كان هناك في الحقيقة عمليات كثيرة، خاصة من الضفة، أيضا في فترة حكومة بينيت – لبيد، ولكن مؤخرا ظهر بوضوح ارتفاع كبير في الأحداث إلى جانب إطلاق الصواريخ من قطاع غزة ومن لبنان وحتى من سوريا. كما أنه في الاقتصاد تعرض الكيان إلى ضربة قاسية أخرى في نهاية الأسبوع عند نشر تنبؤ التصنيف الائتماني لشركة موديس، حيث تبين أن الأزمة الداخلية التي تسبب بها "نتنياهو" مقرونة بثمن باهظ وبأخطار كثيرة. استمرار خطوات التشريع فقط ستشعل احتجاجات جنود الاحتياط. وبذلك ستمس بقدرة جيش الاحتلال في ذروة فترة التصعيد الأمني الآخذة في الاشتداد.

* * *

معاريف: في ظل الانقسام الداخلي.... على "إسرائيل" تدارك تداعيات التسوية الإقليمية بسرعة

في الأسابيع الأخيرة نضجت في الشرق الأوسط مجموعة من التسويات الجديدة، تتضح في التوجه للمصالحة بين سلسلة من اللاعبين الرئيسيين في المنطقة، لكن يوجد في جعبتها خطوات مفاجئة ومهمة أكثر، من بينها استئناف العلاقات بين السعودية وإيران وهوية الوسيط الصيني.وإذا لم يكن هذا كافياً فإن التطبيع بين نظام الأسد في سوريا والعالم العربي يبلغ ذروته مع استئناف العلاقات الدبلوماسية المرتقبة بين الرياض ودمشق. وفي السياق السوري يدور الحديث عن عملية تدريجية جرت في السنتين الأخيرتين لكنها تسارعت في أعقاب الهزة الأرضية في تركيا وفي سوريا. ومن المهم التأكيد على أن هذه ليست تطورات مصادفة التقت معاً، بل فهم في أوساط اللاعبين الأساسيين في المنطقة بأنه في الظروف الراهنة من الجدير تعزيز توجه التسويات وقبول الواقع، سواء مع نظام الأسد الذي تبقى على حاله رغم جرائم الحرب، أو خطاب بناء أكثر مع طهران، بالذات في ضوء التخوف من خطواتها. فما الذي يقبع في أساس عودة العلاقات بين السعودية وإيران؟ أولاً، مكانة الولايات المتحدة في المنطقة؛ الاعتراف السعودي بضرورة الحوار الرسمي مع إيران يعكس إحساساً بثقة أقل من جانب الرياض بوقوف واشنطن إلى جانبها عند الحاجة، ليس هذا شرخاً في العلاقات بل علامات استفهام حول واشنطن وسلم أولوياتها تجاه الشرق الأوسط.

ثانياً، بدأت عملية تدريجية من التطبيع بين دول عربية ودمشق، الإمارات العربية المتحدة أعادت فتح سفارتها في دمشق في 2018، الأردن أعلن استئناف العلاقات مع سوريا في 2021، يوجد فهم بألا مفر من

تحسين الخطاب مع طهران؛ إلى جانب ذلك، هذا هو الوقت لإعادة سوريا إلى الحضن العربي لأجل استقرار الساحة السورية وربما حتى إبعادها عن الحضن الإيراني، ولو قليلاً.

ما هي الآثار على "إسرائيل"؟

استئناف العلاقات بين السعودية وإيران هو مفاجأة استراتيجية، وإن كانت بوادرها أو مؤشراتها لاحت في أروقة الاستخبارات، لقد وضع "نتنياهو" تقدم العلاقات بين السعودية و"إسرائيل" في مركز خطة العمل السياسية لديه، لا يوجد بالضرورة تضارب بين الأمور، لكن من ناحية "إسرائيل" الصورة معقدة على نحو خاص، فالتراجع في الالتزام الأمريكي تجاه المنطقة، بخاصة في السياق الإيراني مقلق ومن شأنه أن يشهد تخوفاً عربياً من أن طريق إيران إلى دولة حافة نووية حتمي، الأمل في أن تتمكن "إسرائيل" من التأثير على السياسة الأمريكية يمكن أن يكون قد ضعف. وتعكس هذه الخطوة الإقليمية فهماً بأنه ينبغي البحث عن حوار عن قرب مع خصومك، بالذات في ظروف يكون فيها التزام القوة العظمى الأمريكية غير واضح، ليس واضحاً إلى أين ستؤدي هذه العملية لكنها بالتأكيد تستوجب تفكيراً جديداً في "إسرائيل"، هذا يستوجب من "إسرائيل" أن تتخذ سياسة لاجمة كي تمنع المس بمكانتها في نظر أصدقائها.

على خلفية ذلك، فإن الصدع الداخلي في "إسرائيل" يمس بالمصالح "الإسرائيلية" من الدرجة الأولى، حيث يُنظر إليها على أنها لاعب ليس واضحاً إلى أين يسير، ويجدر بها أن تستوعب معاني هذه الخطوات الإقليمية – وبسرعة.

* * *

معاريف: يجب على "إسرائيل" أن تعيد حسابات مساراتها في المنطقة

في الأسابيع الأخيرة وقعت مجموعة من الأحداث الدراماتيكية في الشرق الأوسط تعكس التغيرات في التيارات الإقليمية، وتتطلب تلك التغيرات التكتونية من الجهات الفاعلة في المنطقة إعادة حساب المسار، بما في ذلك فحص قوة حلفائها وأعدائها وتحديث تصوراتهم وسياساتهم، هذا ما كتبه "مايكل ميلشتاين" الباحث في مركز هرتسيلياً، ومنسق شؤون العدو سابقاً، وأضاف..

تلعب "إسرائيل" دوراً مركزياً في التغيير الذي يحدث، وبنفس الوقت يؤثر أيضاً على وضعها الاستراتيجي.في بؤرة الاهتمام هناك تغيير في موقف قادة العالم العربي "السني" من المحور الشيعي بقيادة **إيران**، في هذا الإطار برز تجديد العلاقات بين **السعودية و إيران وسوريا**، وتوافقت طهران والإمارات على إعادة فتح السفارتين وسعي البلدين الخليجيين لوقف القتال مع نظام الحوثي في اليمن -حليف إيران-، وعودة الأسد إلى

العالم العربي، والتي تجسدت في زيارة كبار المسؤولين السوريين لدول الخليج ومصر، بالإضافة إلى ذلك، ستشارك سوريا في قمة جامعة الدول العربية الشهر المقبل في **الرياض**، لأول مرة منذ 2011، بعدما تم تعليق مشاركة **دمشق** من الجامعة في أعقاب الحرب الأهلية في البلاد.

إن دفء العلاقات بين هؤلاء الأعداء اللدودين يعكس أولاً وقبل كل شيء عدم ثقة عربي عميق تجاه الولايات المتحدة،ويتركز ذلك حول التقدير بأن **أمريكا** لن تستخدم القوة ضد **إيران**، التي ينظر إليها جزء كبير من العالم العربي وبالذات دول الخليج على أنها تهديد وجودي، باعتبار أن قادتها يفضلون "صفقة مع الشيطان" على استمرار المواجهة معه، بينما يعتمدون على ركيزة مهتزة تآكلت صورتها بالانسحاب من أفغانستان (وقبل ذلك من العراق)، والموقف المتردد نوعاً ما في مواجهة الحرب في **أوكرانيا**.

بعد 20 عاماً من إظهارها تدخلاً غير مسبوق فيما يحدث في **الشرق الأوسط**، عندما غزت العراق في طريقها لتحقيق رؤية جديدة لإعادة تشكيل المنطقة – ما تسبب في زلزال استراتيجي لا تزال أصداؤه واضحة حتى اليوم – **فإن مكانة واشنطن في الشرق الأوسط في الآن في انحطاط غير مسبوق!** وتتصاعد الشكوك حول تراجع قوة الولايات المتحدة في ظل صورة القيادة الديمقراطية في واشنطن، والتي تسببت بالفعل في إهانة عامة للكثيرين في العالم العربي، وخاصة السعودية ومصر، والإضرار بصورتها في الداخل والخارج بعد مطالب لتعزيز الإصلاحات الداخلية والديمقراطية.

إن خيبة الأمل العربية من الأمريكيين مصحوبة بتحد صارخ، حيث روجت السعودية لخفض مفاجئ في إنتاج النفط خلافاً لرغبة "**بايدن** "في خفض أسعار الوقود، واستضافت الأسطول الروسي في ميناء جدة، كما وعدت مصر روسيا -وفقاً لوثائق البنتاغون المسربة- بتزويدها بـ 40 ألف صاروخ.

اللاعبون العرب في فخ عميق، من ناحية كما ذكرنا فهم يشكون بواشنطن، لكن من ناحية أخرى، هم يفهمون أنه لا يوجد بديل للعلاقة الإستراتيجية مع الولايات المتحدة، روسيا ضعيفة من الأساس كما يتضح من الحرب في أوكرانيا، وصحيح أن الصين تدخل إلى فراغات تركتها الولايات المتحدة، حيث تجلى ذلك في الرعاية التي قدمتها للمصالحة الإيرانية – السعودية، ولكنها تتصرف في ظل مصالح ضيقة وبدون رؤية أيديولوجية عالمية، وللاتحاد الأوروبي تأثير خارجي محدود، ونتيجة لذلك، يبحث اللاعبون عن ضمانات للبقاء، ضمانات مثل الطاقة النووية التي تسعى السعودية -وفقاً لعدة تقارير- إلى الحصول عليها، بما في ذلك من خلال المساعدة الروسية والصينية.

إيران هي الرابح الرئيسي من الإهمال الاستراتيجي،لكن يجب وضع التحفظات أمام التصريحات القاطعة وذات البعد الواحد، التي تصدر في هذا السياق، إن ثقة **طهران** بالنفس تعززت بالفعل، فهي تحرز تقدماً مستمراً في برنامجها النووي، ولم تشعر بتهديد حقيقي من الساحة الدولية، كما تعزز التنسيق بين أعضاء معسكر المقاومة، وتتجرأ أكثر من ذي قبل في تحركاتها ضد "إسرائيل" كما انعكس ذلك في جولة التصعيد الحالية.ومع ذلك، لا تزال **إيران** دولة ذات "خاصرة ضعيفة" على شكل نفور عميق من الجمهور تجاه النظام والوضع الاقتصادي غير المستقر، بالإضافة إلى العداء العميق الجذور من قبل المنطقة السنية. علاوة على ذلك، فإن **إيران** تشجع وتدعم بقوة، جميع أعداء "إسرائيل" على العمل ضدها وتساعدهم، ولكن ليس جميعهم "ينفذون تعليماتها دون تردد" أو يتصرفون بناءً على تعليمات مرسلة من "غرفة عمليات مركزية في طهران"، وهذا زعم شائع في "الخطاب الإسرائيلي" الذي يقدم تصوراً سطحياً لصورة الواقع المعقد. وهذا ينطبق بشكل خاص فيما يتعلق بحركة **حماس** التي تصاحب علاقاتها **بطهران** الكثير من الترسبات، والتي لا تحتاج إلى تعليمات خارجية للترويج للمقاومة أو التحريض ضد "إسرائيل"، وهي التحركات التي تبادر إليها منذ سنوات طويلة.

أربع ركائز استراتيجية

إن موجة التصعيد الحالية لها تأثير على حساب المسار المتجدد في العالم العربي، حيث يرى أصدقاء "إسرائيل" -ناهيك عن أعدائها-، سلوكها ونتائج المعركة على أنه تقدير لقوتها، وتماسكها، ودرجة ردعها، والتي يعتقد الكثيرون في الشرق الأوسط، أنها تضررت في ظل الأزمة الداخلية. فعلياً بدأت "إسرائيل" تتكبد أضرار استراتيجية كبيرة، على خلفية التغيير الحاصل في التيارات العميقة بالشرق الأوسط، كما أن الضرر الذي لحق بمكانة الولايات المتحدة انعكس على صورتها، وهذا الاتجاه يتصاعد في مواجهة التصدعات الحادة التي تنكشف بين البلدين، وهذه المرة ليس بسبب الخلافات حول قضايا الخارجية والأمن، ولكن بسبب التغيرات الداخلية في "إسرائيل."

يبدو أن نافذة الفرص الاستراتيجية التي فتحت في السنوات الأخيرة على شكل "اتفاقيات إبراهيم "تنغلق تدريجياً وهذه الاتفاقيات نشأت على خلفية القلق العربي العميق من التهديد الإيراني وتقييم أن "إسرائيل" والولايات المتحدة الأمريكية – التي لم تتردد في الانسحاب من الاتفاق النووي واغتيال قاسم سليماني – تشكل رداً استراتيجياً من المهم تأسيسه، حتى لو كلّف ذلك وضع القضية الفلسطينية جانباً أو تجاهلها، والتي ينظر إليها الكثيرون في العالم العربي على أنها عبء مستمر مُعيق ومُثبط للعزيمة.

على خلفية الظروف الاستراتيجية السلبية، يُنصح "إسرائيل" بالتركيز على تثبيت المصالح والحفاظ عليها، بالاعتماد على أربع ركائز استراتيجية.

- **الركيزة الأولى** :توخي الحذر والتهدئة فيما يتعلق بالنظام الفلسطيني بشكل عام والمسجد الأقصى بشكل خاص، وهي قضايا تنعكس سلباً على العلاقات مع الساحة العربية والساحة الدولية.
- **الركيزة الثانية** :التركيز على المشروع النووي الإيراني الذي يتطلب دعماً دولياً، وبالتالي يتطلب أيضاً استقراراً في النظام الفلسطيني.
- **الركيزة الثالثة** :إنهاء التصعيد الحالي بما يحفظ (أو يعيد) "الردع الإسرائيلي" في نظر الجمهور في الداخل والعالم العربي والمجتمع الدولي، وذلك من خلال الإضرار بالأصول الإيرانية في الساحة الشمالية، إلى جانب تغيير قواعد اللعبة مع **حماس** التي تظهر تحدياً متزايداً، بما في ذلك إعادة صياغة السياسة المدنية السخية تجاه غزة.
- **الركيزة الرابعة** :وهي الأهم من ذلك كله – كبح واضح وفوري للتعديلات القضائية، والذي ثبت يوماً بعد يوم أنه يسبب ضرراً استراتيجياً متعدد الأبعاد لـ "إسرائيل"، يجب أن يفهم القادة أنه حتى لو كانوا على حق تماماً، فإن مجرد الترويج لهذه الخطوة يضر بقوة "إسرائيل" الداخلية وصورتها الخارجية، وهو وضع يتطلب مقاربة رسمية تتجاوز أي اعتبار سياسي أو أيديولوجي.

على المدى الطويل، يوصى بأن تعيد "إسرائيل" حساب المسار من جديد، وفي هذا الإطار سيكون من الضروري صياغة استراتيجية لم تكن موجودة في الواقع خلال السنوات الأربع للأزمة الداخلية (وحتى قبل ذلك) في مجموعة متنوعة من التحديات الوجودية، وعلى رأسها القضية النووية الإيرانية، والتحول المستمر لواقع الدولة الواحدة في الساحة الفلسطينية، وكذلك الحاجة إلى تعريف حديث وواضح لعلاقات الدولة مع مواطنيها العرب.وبهذه الطريقة ستتوقف "إسرائيل" عن الخضوع لقوة الأحداث التاريخية التي تسقط أحياناً على رأسها على حين غرة – وستعود إلى العمل كدولة مدفوعة بقوة رؤية واضحة، واتخاذ المبادرات والنضج لاتخاذ قرارات استراتيجية.

* * *

معاريف: حماس وحزب الله يختبران مدى ضعف كيان العدو من الداخل

بقلم جاكي حوجي

الصورة التي خرجت من بيروت صباح الأحد كانت مخططة بعناية مثل الحركة التي سبقتها، جلس اثنان مقابل بعضهما بعضا على كراسي بذراعين، على اليمين المضيف حسن نصر الله وأمامه ضيفه إسماعيل هنية. على الورق، هنية هو الرجل الأول في حماس في فترة رئاسته للمكتب السياسي، لكن الشخصية الأكثر أهمية استقرت على الكرسي بجانبه، هذا نائبه صالح العاروري، عضو الجناح العسكري هو رجل العمليات وعقل التخطيط لقيادة حماس في الخارج.

في الغرفة المتواضعة جلست شخصيات أخرى مثيرة للاهتمام في حد ذاتها ولكنها أقل أهمية، التقطت الكاميرا الابتسامات، وكان هناك أيضًا الصورة التي تم تداولها من بين جميع التي التقطت صورة آية الله الخميني فوق الجميع على الحائط. كان لديهم سببا وجيها للابتسام، قبل ساعات قليلة، أكملوا بنجاح عملية عسكرية مخطط لها تحدت جهاز أمن العدو، حزب الله وحماس والجهاد الإسلامي وضعوا الخطة ونفذوها كل حسب دوره. كان الأمر بسيطًا وسار بشكل جيد: هاجموا كيان العدو من ثلاث جهات واحدة تلو الأخرى، هجوم محدود، شبه رمزي، يسبب ضجيجًا وقلقًا على الجانب الآخر، لكنه لن يتحول إلى حرب كاملة.

يوم الخميس الماضي، عشية "عيد الفصح"، فاجأت القذائف الصاروخية من لبنان المستوطنين، وبحسب فهم استخبارات العدو، فإن إطلاق النار من قبل جهاز حماس الذي يعمل من لبنان، وبالتالي فإن العقوبة يجب أن تقع على قادة حماس وليس على اللبنانيين، اجتمع الوزراء في مجلس الوزراء السياسي – الأمني "الكابينت" لمناقشة طارئة، وفي نهايتها قرروا مهاجمة حماس في قطاع غزة، هكذا تم إرسال سلاح الجو إلى العملية الليلية في غزة، كانت ذراع حماس العسكرية جاهزة وردت بإطلاق النار على "سديروت" والمستوطنات المحيطة بها، ليلة إطلاق النار في غزة انتهت مثل القصف من لبنان – دون وقوع إصابات في أي من الجانبين. لكنه أعد الأرضية للمرحلة الثالثة من خطتهم: إطلاق النار من سوريا، هكذا تم إطلاق وابل من الصواريخ على منطقة "موشاف ميتسر" في هضبة الجولان ليلة السبت، حتى ذلك الحين، لم يصب أحد من الجانبين.

ذات مرة، خلال الانتفاضة الثانية، نصح حسن نصر الله الفلسطينيين بأنه لا داعي لشن هجوم كل يوم، يكفي واحد من هؤلاء مرة كل بضعة أيام. في غضون ذلك، يتعرض المستوطنون للكثير من الضغط على أي حال، يذهبون في حالة تأهب ويغلقون الطرق ويبحثون في كل مكان ويتعرضون لتوتر هائل، وبالمنطق نفسه، ليس من الضروري أن كل صاروخ يقتل.

كان هذا هو إطلاق النار متعدد الجبهات في نهاية الأسبوع الماضي، كانت أهدافه، في هذه المرحلة، هي خلق وعي واسع لدى الجانبين، وعي يقصد منه إظهار للعرب، وكيان العدو كذلك، أن هناك من يقف ضدها بحزم

ويجعلها تدفع الثمن. لهذا التزم حزب الله الصمت بعد إطلاق النار وحركة حماس صمتت، حتى لا يسخن نخبة العدو، أرادوا إطلاق النار والعودة إلى المنزل بأمان، كما نفذ نشطاء حماس نيران الرد من القطاع بأسلوب محسوب، مثل كثافة الهجمات التي يشنها جيش العدو، ولم يكن القصد منها القتل في الأصل.

خدم العدوان الثلاثي عدة أغراض للفصائل، بادئ ذي بدء، "وحدة الساحات"، وهي القيمة التي توصل إليها قادة حماس خلال معركة "حارس الأسوار" في مايو 2021، ووفقًا لهذه الفكرة، يجب على جميع الجاليات الفلسطينية في الشتات أن تعمل معًا، وكأنهم جيش واحد بأجنحة متعددة. وسيتم ربط غزة بالأقصى، وسيتم ربط لبنان بجنين، وسيتم ربط نابلس بغزة، كما سيساهم فلسطينيو الداخل بدورهم في مضايقة السلطات التنفيذية لدى كيان العدو في أوقات الطوارئ، وعند الضرورة سينضم الشارع الأردني أيضًا. وتم التخطيط للهجوم في الأسابيع التي سبقت شهر رمضان للتغلب عليه والتوترات في المسجد الأقصى، يدعي البعض في كيان العدو أنه كان سيحدث على أي حال.

أنا لست متأكدا من هذا، ليس لأنهم لا يريدون ذلك، ولكن لأن مثل هذه الهجمات تحتاج إلى الشرعية، بحيث تظهر مدى صدق "تحركاتهم" في عيون العالم كله. وسقط كيان العدو في الفخ الذي نُصب له، حيث وفر لهم المبرر "الشرعية" المطلوب. وخلال ليلتين، واحدة تلو الأخرى، قامت شرطة العدو بتفريق المسلمين بالقوة في المسجد الأقصى، الصور التي خرجت من هناك قدمت العذر المثالي للرد المخطط لها.

العالم العربي القديم

تحاول قيادة حماس منذ سنوات عديدة الترويج لـ "وحدة الساحات"، ولم يكن ذلك ناجحاً دائماً، ولكن منذ "حارس الأسوار"، ركبت الموجة، الهدف هو إثارة كبرياء الجماهير وتعبئتها للمعركة، كل على طريقته ومن مكان إقامته، حتى سنوات قليلة مضت، كانت الانتفاضة في المسجد الأقصى يديرها كيان العدو داخل حدود شرقي القدس، اليوم، يمكن لمثل هذه المزحة أن تشعل العديد من الساحات في الوقت نفسه.

في هجوم "الفصح" الصاروخي صعّدت الفصائل إلى مستوى، أسرع، أعلى، أقوى، لم يكتفوا بإظهار الوحدة في المشهد، بل استخدموا الأسلحة الصاروخية أيضًا، وليس في ساحة واحدة أو اثنتين، بل في ثلاث ساحات، وليس خلال أشهر بل أيام أو ساعات. وفي هذه الحالة، وحدة الساحات ليست فلسطينية فقط، هنا مرة أخرى، يعود الفلسطينيون واللبنانيون للقتال جنبًا إلى جنب، كما في الثمانينيات، لأن حزب الله، رغم الصمت، يملك المنزل في جنوب لبنان، وفتحوا الباب لمن أطلق الصواريخ. بالنسبة لهم، هناك جانب تاريخي لهذه القصة، لقد اتحدت الدول العربية ذات يوم من أجل فلسطين، ولكن منذ ذلك الحين يبدو أنها تخلت

عنها، وهنا عادت أراضي سوريا ولبنان وقطاع غزة لاستخدامها معًا في أيام النضال ضد الصهاينة. يتم هنا التعبير عن الوحدة العربية، والوحدة الفلسطينية، وكذلك الارتباط الديني بالقدس، كل هذا رمزي، لكن بالنسبة لهم، هذه مجرد البداية. يصادف هذا العام الذكرى الخمسين لحرب "يوم الغفران"، يرى الكثير من المستوطنين أن هذه الحرب قد خطرت إلى أذهانهم مؤخرًا، بسبب التوترات الداخلية التي تشهدها هذه الأيام، لكن الحروب كانت مختلفة، تم إجراؤها في الجبهة، بعيدًا عن التجمعات السكانية.

حروب اليوم أكثر بدائية، "العدو" ليس دولة، بل كيان عسكري، أو أفراد، وساحة المعركة هي الجبهة الداخلية، "العدو" ليس مدرعة ولا سلاحًا جويًا، ولكنه مدني يحمل سكينًا أو مدفعية بسيطة. تم استبدال سهل البقاع بشوارع الأغوار، واستبدال معبر المطلة بشارع "ديزنغوف"، واستبدال البؤر الاستيطانية السورية في الجولان بنقطة تفتيش حوارة ومعبر جلبوع، حتى الإذاعات الدعائية شهدت تحولا. وبما أن المواطن مقاتل أيضا، والشارع الرئيسي جبهة قتالية، فإن صورة نصر الله والعاروري تهدف إلى فعل ما فعلته شعارات الراديو في الماضي. وإيصال رسائل الوحدة والتلاحم وزيادة الشقاق والخلاف بين صفوف العدو وتوسيعها.

كيان العدو مخطئٌ إذا اعتقد أن الهجوم الصاروخي كان لمرة واحدة، سيحاولون عبر هذه الآلية مرة أخرى عندما يحين الوقت، وكلما زاد ضعفنا الداخلي، زاد الضغط. عاد اللون إلى خدودهم بعد سنوات من التخلي عن القضية الفلسطينية، وتحولت منظمات مثل حماس وحزب الله والجهاد الإسلامي إلى جانب الإيرانيين إلى دعاة حرب، إنهم يعودون هذه الأيام إلى الميدان بقوة متجددة، وكيان العدو هو "الدولة" المحاصرة ببطء وتدريجيا.

تتابع دول المنطقة الأزمة السياسية في إسرائيل باهتمام كبير، البعض يتجهزون للاستفادة من الأمر، ويواجه الآخرون صعوبة في فك رموز ما يحدث وينتظرون أن تتضح الصورة. تحدث هذه الأزمة في وقت سقط فيه البيت الأبيض أيضًا في ضعف العلاقات الخارجية، ما دفع المملكة العربية السعودية، حليف واشنطن وتل أبيب، لإبداء اهتمام كبير بإيران، التقارب بينهما أعاد اللون إلى خدود المعسكر الإيراني بأكمله وزرع فيه الكثير من التشجيع بعد سنوات من المخاطر.

في هذا الوقت بالضبط، قرر كيان العدو إعادة النظر في فكرة البوتقة التي يقوم عليها وجوده، لقد رأى العاروري والسنوار ونصر الله وأصدقاؤهم كل هذا جيدًا.

* * *

حزب الله يكشر عن أنيابه ويزيد جمع المعلومات عن منصات الغاز

تحدث مسؤول أمني كبير لـ "والا"، الجمعة، وادعى أن ترسانة أسلحة حزب الله، والتي تشمل أيضًا صواريخ بر- بحر يمكن أن تهدد السفن ومنصات الغاز وسفن الصواريخ، ويشير إلى نجاح التنظيم في نقل أسلحة متطورة من إيران وسوريا إلى لبنان، في غضون ذلك يوضح المسؤول، أن هذا يشير إلى تعزيز قوة المنظمة بشكل عام.

ينضم هذا المنشور إلى العديد من الخطوات المقلقة في المنظومة الأمنية، بما في ذلك الكشف عن خطة عسكرية مشتركة لإيران وحزب الله والفصائل الفلسطينية من أجل تنسيق الأعمال ضد كيان العدو في عدة ساحات كما حدث في الأسابيع الأخيرة. بالإضافة إلى ذلك هناك قلق كبير بخصوص زيادة حزب الله جمع معلومات بحرية عن أهداف للعدو، مثل السفن ومنصات الغاز والبنية التحتية على طول الساحل، وقال المسؤول إن "حزب الله يتعرض لضغوط وهذا هو السبب في أنه يكشر عن أنيابه، بعبارة أخرى هذا ما يبدو عليه التصعيد كما يقول المسؤول.

ويضيف المسؤول أيضا أنه عرض أمام وزير جيش العدو" يوآف غالانت" آخر تقييم للوضع جهود حزب الله، بدعم إيراني سوري، للحصول على أسلحة متطورة للساحة البحرية، هذا إلى جانب جهودهم للحصول على صواريخ أرض- جو، لتهديد سفن الصواريخ والطائرات التابعة لجيش العدو. وأحد أهداف حزب الله الرئيسية هو الحصول على نظام صواريخ "إيخونت" روسية الصنع الموجودة في سوريا، وتم الكشف عن هذا الجهد سابقًا من قبل جيش العدو الإسرائيلي، لكن الآن مصادر في المنظومة الأمنية تزعم أن التغييرات في الشرق الأوسط والتقارب بين إيران وروسيا قد يجعل ذلك ممكنًا.

وتجدر الإشارة إلى أن جيش العدو كثف في الشهر الماضي مهامه في جمع معلومات بحرية في عدة أبعاد، بما في ذلك طلعات جوية بهدف جمع معلومات عن أنشطة حزب الله في الساحة البحرية، وذلك على خلفية الخوف من مهاجمة حزب الله أو المنظمات "الإرهابية" الفلسطينية التي تعمل من لبنان، أهدافًا بحرية بعدة طرق على سبيل المثال عن طريق غواصين أو قوارب أو صواريخ قصيرة المدى، وتضاف هذه الخطوات إلى تقييم شعبة الاستخبارات بأن كيان العدو أقرب إلى الحرب منها إلى السلام.

* * *

معاريف: في 100 يوم..حكومة "نتنياهو" ألحقت أضرارًا بالليكود وباليمين لا يمكن إصلاحها

تشير الاستطلاعات أن حكومة اليمين بقيادة "نتنياهو" تتحطم أمام الجميع، ويدرك هذا كل من يعرف المزاج العام في الشارع"الإسرائيلي"، وفي معاقل الليكود واليمين، هناك المزيد من خيبة الأمل على لسان مؤيدي "نتنياهو"، وهم الذين على مدى السنوات الأخيرة ساروا كالأسرى العميان خلفه، ويصعب عليهم في هذه الأيام أن يؤيدوا السلوك الفاشل لنتنياهو وحكومته. عمليا، فإن الكثيرين ممن يؤيدون الإصلاحات القضائية وفقا لنظرية "يريف لفين" هم أولا وقبل كل شيء من منتسبي الليكود ذوي المصالح الشخصية.

وإلى جانبهم يدفع نحو الإصلاح أولئك الذين يتحرك فيهم حافز الثأر والكراهية لليسار، وللأشكناز ، ممن يرون في تنفيذ هذا الإصلاح تجسيدًا لحلم الحكومة بتحقيق السيطرة، المؤيدون الأكثر أهمية لهذا الإصلاح، في هذه الحكومة هم الحريديم الذين لم تكن المحكمة العليا وقراراتها في أي مرة تروق لهم، وتأييدهم لقرار العليا يأتي أساسا لمنع تشريع قانون المساواة في العبء، الذي يقلقهم منذ الأزل، من يكمل معسكر المؤيدين للإصلاح هو المعسكر الصهيوني الديني الذي تمنعه المحكمة العليا من تجسيد حلم "إسرائيل" الكاملة.لقد خلق هذا الخليط حكومة فاشلة لم تشهد "إسرائيل" لها مثيلا، حكومة تحاول أن تضع نفسها فوق القانون، تتجاهل الاحتياجات الحقيقية والعاجلة للدولة وتركز على احتياجات رئيس الوزراء وأسرته؛ حكومة وعدت بالتركيز على الأمن، غلاء المعيشة، الحوكمة، التعليم، السكن وما شابه، ولكن من يومها الأول تنشغل بهوس في ماراثون تشريعي بهدف القيام بانقلاب نظامي.

لقد أثبت الجمهور بأنه ليس غير مبال بما يجري حوله وبمن يحاول أن يغير هنا نمط حياته، بيبي ولفين وروتمان، اعتقدوا أنهم سيشرعون هذا الانقلاب على عجل من تحت الرادار لكن "الجمهور الإسرائيلي" خرج بجموعه لصد الانقلاب في مظاهرات آخذة في الاتساع من أسبوع لأسبوع وانتشرت على طول وعرض الكيان.انضم إلى هذه المظاهرات أيضا الكثير من مصوتي اليمين ومعتمري القبعات الذين كان لهم نصيب في إقامة هذه الحكومة، في مئة يوم ونيف من حكمها ألحقت الحكومة ضررا جسيما بردع "إسرائيل"، وبالاقتصاد وبالمجتمع وسيتطلب زمنا وجهدا عظيما لأجل ترميمه، الحكومة تعنى فقط ببقائها، ويظهر الأداء السيئ لوزرائها، العجز في ظل المشاكل الحرجة، والأكاذيب والاتهامات التي بثتها عن الحكومة التي سبقتها، وأساسا رأينا رئيس وزراء بعيد سنوات ضوئية عن سلوكه في الماضي، خانعا لبن غفير وسموتريتش، خائفا من تنفيذ بنود أساسية في برنامج الليكود مثل بسط السيادة على غور الأردن، وتنفيذ قرار العليا بإخلاء الخان الأحمر أو تنفيذ خطط البناء الاستيطاني في الضفة الغربية.

النتيجة هي ضرر لا رجعة عنه لليكود ولليمين، يمكن التقدير أن في الانتخابات القادمة سينتخب "الإسرائيليون" حزبا وزعيما يبديان مصداقية، استقامة وبراغماتية ويضعان الدولة أمام كل شأن ومصلحة.

* * *

إسرائيل اليوم: يجب ترميم قوة الردع أمام «حزب الله»

بقلم أيال زيسر

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

كل شيء بسبب مسمار صغير... تقول كلمات القصيدة الإنجليزية الشهيرة. كل شيء بسبب مسمار صغير ... تقول كلمات القصيدة الانجليزية الشهيرة.

لكن هل حقا محق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالتهمة التي وجهها لحكومة بينيت – لابيد في أن التصعيد على الحدود الشمالية في الأسابيع الأخيرة مغروس في اتفاق الغاز مع لبنان التي وقعت عليه الحكومة السابقة في تشرين الأول الماضي؟ الحقائق تدل إلى خلاف ذلك، ومع ذلك فإن الصورة العامة أكثر تعقيدا بكثير.

اتفاق الغاز لم يكن اتفاق استسلام، ولم يكن فيه تنازل عن مصالح إسرائيلية حيوية – أمنية أو اقتصادية. عموم الجهات المهنية أيدته، وينبغي الافتراض انه في ظروف سياسية أخرى، كان نتنياهو نفسه سيعطيه مباركته. لكن في الوقت نفسه لم يكن إنجازا إسرائيليا غير مسبوق وليس أيضا خطوة فيها ما يضمن الهدوء في الحدود الشمالية، إذ إن هذا سرعان ما انتهك.

كما هو دارج في مطارحنا، فإن الجوانب الأقل راحة للاتفاق أخفاها الناطقون بلسان الحكومة السابقة. أولا، حقيقة أن تهديدات نصر الله الحربية هي التي أدت، وعلى الأقل سرعت التوقيع على الاتفاق، ما منح التنظيم ريح إسناد وعزز ثقته بنفسه.

وفضلا عن ذلك، أتاح الاتفاق لإسرائيل أن تبدأ بسحب الغاز من حقل كريش، لكن إنتاج الغاز من الجانب اللبناني من الحدود هو موضوع طويل ومركب وسيتطلب زمنا طويلا إلى أن تبدأ الدولارات تضخ إلى جيوب السياسيين الفاسدين في لبنان. من هنا فإنه لا يزال لا توجد للبنان حقول غاز خاص به من شأنها أن تتضرر في حالة التصعيد، ما كان يمكنه أن يلجم "حزب الله."وبعد كل هذا، فإن التصعيد الحالي في الحدود الشمالية لا يرتبط باتفاق الغاز بل بتقييم نصر الله للوضع وبموجبه إسرائيل مشغولة بمشاكلها الداخلية، وبالتالي ستمتنع عن الرد على هجماته.

لكن النقاش في اتفاق الغاز فوت الأمر الأساس الذي هو القصور المتواصل لكل حكومات إسرائيل من صيف

2006 – كل رؤساء الوزراء وكل وزراء الدفاع – الذين تركوا "حزب الله" يتعاظم ويضع يده على ترسانة قرابة 200 ألف صاروخ.

لقد خلقت حرب لبنان الثانية ميزان ردع ورعب أمام "حزب الله"، ترك حدود الشمال هادئة على مدى سنوات طويلة. لكن ليس "حزب الله" فقط ردع بل وأيضا إسرائيل، والدليل – حتى في جولة المواجهة الأخيرة، وبخلاف تام مع ادعاءات رئيس الوزراء نتنياهو امتنعت إسرائيل عن مهاجمة أهداف "حزب الله" على أراضي لبنان.

وهكذا، بخلاف سورية التي صممت إسرائيل على ألا تدع ايران تتموضع وتنصب فيها منظومات سلاح وصواريخ، حصل في لبنان العكس تماما.

لكن بعد كل هذا توجد مبالغة كبيرة في التحذيرات من حرب قريبة في الحدود الشمالية.

الحقيقة هي أن لـ"حزب الله" توجد قوة تدمير كبيرة وهي يمكنها أن تلحق بإسرائيل ضررا جسيما. إضافة إلى ذلك، ليس له أيضا ما يخسره إذ إن لبنان هو اليوم دولة في الخراب. لكن لإسرائيل أيضا قوة نار وتدمير تفوق ألف ضعف "حزب الله"، وهي يمكنها، إن شاءت، أن تلحق بلبنان وأساسا بأبناء الطائفة الشيعية مؤيدي نصر الله، ضررا لا مرد له.

لهذا السبب يتبجح نصر الله ويهدد، لكنه عمليا يحسب خطواته بحذر. فهو يسعى لأن يضرب إسرائيل مستغلا الضعف الذي تظهره حكومتها، وبهذا يعزز مكانته كرجل "المقاومة"، ولكنه في الوقت نفسه لا يريد مواجهة شاملة من شأنها أن تكلفه حياته وثمنا باهظا لمؤيديه.

غير أن نصر الله هو مغامر في طبيعته وهو يتحرر أيضا رويدا رويدا من صدمة صيف 2006. كل ما هو مطلوب هو رهان مغلوط واحد من جانبه كي نجد أنفسنا على شفا مواجهة متجددة. من الجهة الأخرى، تكشف رئيس الوزراء نتنياهو على مدى سنوات ولايته كحذر ومحسوب، وفي صالحه يقال انه رغم خطاباته الحازمة، يمتنع دوما عن استخدام القوة والتدهور إلى مواجهة غير مرغوب فيها. فهل يمكن تغيير الواقع في لبنان من الأساس بعد أن لم نفعل ذلك على مدى العقدين الأخيرين؟ يبدو أن لا. لكن قوة الردع أمام "حزب الله" ممكنة بل ومن الضروري ترميمها وتعزيزها.

* * *

هآرتس: لأسباب اقتصادية: يجب وقف الانقلاب القانوني

بقلم سامي بيرتس

إذا كان بقي لدى رئيس الحكومة مسؤولية واعتبار، وهناك عدة إشارات تشير إلى ذلك، فيجب عليه الاتصال مع رئيس الدولة، اسحق هرتسوغ، وإبلاغه بأنه لا حاجة إلى وساطته من اجل حل الأزمة التي أوجدها الانقلاب

النظامي، لأنه قرر تجميده وإعادة التفكير في هذا المسار. هذا هو الاستنتاج الوحيد الممكن من التقرير القاسي الذي نشرته شركة التصنيف الائتماني "موديس" في الليلة الماضية (الجمعة – السبت).

انتقاد "موديس" لم يترك أي مكان للشك فيما يتعلق بالتدهور الشديد للاقتصاد وللمجتمع الإسرائيلي في الأشهر التي مرت منذ أن اطلق وزير العدل لفين في 4 كانون الثاني إصلاحه القانوني "المدمر". والأداءات المرتفعة لاقتصاد إسرائيل كان يمكن أن توصلنا بشكل شبه مؤكد إلى رفع التصنيف. ولكن "موديس" تولد لديها الانطباع بأنه يحدث هنا شيء ما غير جيد منذ تشكيل حكومة نتنياهو الحالية، لذلك أعلنت عن خفض توقع التصنيف من إيجابي إلى مستقر.

أعضاء "موديس" لا يقولون لنا أي شيء لا نعرفه، والحكومة لم يتم تحذيرها منه. لكن هناك تأثير كبير لأقوالهم. هم ليسوا من المعارضة أو فوضويين أو رافضين للخدمة. بل هم مراقبون موضوعيون يفحصون ما يحدث هنا ويرون بالضبط ما يقوله من ينتقدون الانقلاب القانوني: هذه عملية عنيفة وسريعة جدا تقودها الحكومة دون موافقة واسعة من خلال إضعاف جهاز القضاء ومؤسسات الدولة وحتى دون تقديم أي حلول للمشكلات الحقيقية لجهاز القضاء.

يرون الاستقطاب

في "موديس" يتأثرون جدا من قوة الاحتجاج في المجتمع المدني، ولكنهم أيضا يشيرون إلى ثمنه: نشر الاستقطاب في المجتمع. جهات لها صلة بالاتصالات مع مقر الرئيس لا تعطي احتمالية كبيرة لتسوية بين الطرفين. الفجوة بين الطرفين كبيرة، والثقة بينهما ضئيلة، بالأساس لا توجد علاقة بين حركة الاحتجاج وبين المتفاوضين في بيت الرئيس.

تقرير "موديس"، ومثله التصريح القاسي للرئيس الأميركي، يعطي الدعم القوي جدا للاحتجاج. لا يوجد للمحتجين أي سبب للتنازل عن طبيعة الديمقراطية الإسرائيلية، وكل "تنازل" سيضعف سلطة القضاء، سيضعف الديمقراطية في الدولة. الانقلاب النظامي الوحشي هو الصمغ الذي يربط بين أجزاء واسعة في الجمهور، ومن رجال "الوزير المجرم" وحتى الجناح الرسمي – اليميني للمعسكر الرسمي برئاسة بني غانتس. إن تسوية يوافق عليها المعسكر الرسمي دون أحزاب أخرى ستعتبر استسلاما وإضعافا للديمقراطية، حتى لو كان نفسه، الرابح الأكبر من الأزمة السياسية، سيعتقد أنها تسوية جيدة.

تحليل "موديس" يتطرق إلى الاستقطاب في المجتمع الإسرائيلي كقضية أوسع من فروقات في وجهات النظر فيما يتعلق بالانقلاب النظامي. كل نقاشات مواطن من نوع "أ" ومواطن من نوع "ب" وطيارين أمام ميكانيكي طائرات، متدينين أمام علمانيين، شرقيين أمام أشكناز، يخدمون في الجيش أو لا يخدمون، طفت بقوة كبيرة

في هذه الأزمة وهي لن تختفي.

الثلاثة قرارات التي اتخذها رئيس الحكومة في الشهر الماضي تدل على أنه بقي لديه حذر معين: إلغاء إقالة غالانت، اختفاء "مؤقت" لابنه السام والمحرض من الساحة العامة ومنع زيارة اليهود في الحرم خلافا لموقف وزير الأمن القومي بن غفير. يدور الحديث عن خطوات تكتيكية هدفت إلى تهدئة النفوس قليلا. ولكن من اجل إعطاء رد على الأزمة الوطنية الواسعة يجب عليه تجميد الانقلاب القانوني وأن يطلق عملية مختلفة. عملية بطيئة، متزنة، شفافة وتحظى بموافقة واسعة. أي قرار آخر لن يؤدي إلى تسوية مناسبة ولن يوقف التدهور.

* * *

إسرائيل اليوم : خطاب فاشل لنتنياهو

بقلم يوآف ليمور

في ظهر يوم الثلاثاء، قبل لحظة من دخول العيد الثاني، جلست مع تل روسو لنحتسي القهوة. في نظري هو خلاصة الإسرائيلية: محب البلاد ومحب أناسها. كيبوتسي من الشمال أصبح تل أبيبيا لكنه بقي مرتبطا بالجذور. اعطوه رحلة جيبات على جبل ما في الشمال أو في واد في الجنوب، مع قهوة في الميدان، فلا يكون احد اكثر سعادة منه.

نحن نعرف بعضنا منذ عشرات السنين. كما أننا قطعنا أشواطا طويلة معا – من عهد جنوب لبنان والانتفاضة الثانية، عبر العمليات الكبرى في غزة وحتى التسريح، السياسة والحياة المدنية بعدها. التفاؤل كان دوما يميزه والقدرة على أن يتحدث مع الجميع وأن يرتبط بالجميع: حريديا كان أم عربيا، بدويا أم مستوطنا، ليكوديا من المحيط أو تل أبيبيا يصوت لـ"ميرتس". لا توجد كليا عسكرية تمهيدية دعته فلم يأت للحديث فيها، ناهيك عن جملة المشاريع الاجتماعية التي يشارك فيها – تطوعا بالطبع.

أما هذه المرة فقد التقيت روسو مختلفا. قلقا اكثر من أي وقت مضى. في بداية الأسبوع سافر إلى جنازة الشقيقتين رينا ومايا دي في "أفرات". يقول، إنه شعر بالواجب لأن يكون هناك. تفاجأ بأنه خلافا لحالات مشابهة في الماضي، هذه المرة لم يتوجه أحد للحديث إليه. لاحظوه، لكنهم بالطبع ابتعدوا عنه، كأن شيئا ما لا تفسير له يقف بينهم. وارتبط له هذا بحدث آخر تلقى فيه بلاغا من صديق، شخص متدين، في نظر روسو كان دوما رمزا للتسامح وجسرا للوحدة. النص الذي تلقاه عرفه بأن شيئا ما عميقا تحطم، ليس فقط لدى محادثه، بل لدينا جميعا.

روسو هو في نظري رمز لما يحصل هنا، رمز لأن كل ما امسك بدولة إسرائيل وجعلها معجزة لا تصدق – هذا

النسغ الذي ربط بيننا جميعا – يتفكك أمام ناظرينا. رمز لأننا اصبحنا أمة كارهة، مستقطبة، عديمة القدرة على الانصات أو الاحتواء. هناك من سيقولون إن هذا هو الإرث الأساس لبنيامين نتنياهو؛ وأن خليط السم الذي ينتجه محبوه مع السم الذي ينتجه كارهوه اكبر حتى من الحب الذي يمكن لشعب إسرائيل أن ينتجه. وأن ما كان ذات مرة وليدا ذا أصابع (علمانية، دينية، محيطية، مدينية، مهاجرين جدد) اتحدت إلى قبضة قوية اصبح وليدا من أصابع تتجه الواحدة ضد الأخرى من: يمين ويسار، متدينين وعلمانيين، حريديين وعلمانيين، محيط ومركز، يهود وعرب، قدامى ومهاجرين – جماهير كاملة يحمسها سياسيون عديمو المسؤولية، برعاية شبكات اجتماعية تقطر سما.

حصانة حماة الحمى

كانت لنتنياهو فرصة ذهبية في خطابه يوم الاثنين. كان يمكنه أن يعانق، أن يمد اليد وأن يوحد. بدلا من هذا انطلق في رقصة ساخرة من الاتهامات التي كلنا فيها نتحمل المسؤولية باستثنائه. هو بطل العالم في إسقاط الملفات على الآخرين وفي أخذ الحظوة من الآخرين، لكن هذه المرة اخطأ. أغلبية واسعة في الجمهور تريد أن توقف رقصة الشياطين التي تجري هنا مؤخرا. ويجد هذا تعبيره في الاستطلاعات، وفي المشاعر في الشارع أيضا. إذا كان نتنياهو اعتقد بأنه سيحمس قاعدته ضد عدو وهمي – الحكومة السابقة، اليسار، الاحتجاج – فإنه مخطئ جدا. حتى جمهور ناخبيه لا يريد أن يدمر الدولة باسم التشريع القضائي والنزوات الصبيانية لبن غفير أو أنا سموتريتش.

لقد كان نتنياهو ذات مرة خطابيا فائقا. ثان فقط لمناحيم بيغن (وافضل منه بكثير بالانجليزية). أما هذا الأسبوع فكانت في خطابه ثقوب اكثر مما في الجبن. فصل باستطراد تعقيدات الوضع الأمني، لكنه لم يشرح لماذا أقال وزير الدفاع يوآف غالانت الذي حذر بالضبط من هذا الوضع الأمني. كما أثنى على الهجمات التي نفذت في سورية وفي غزة، لكنه قفز عن حقيقة أن بعضا من أعمال القصف قام بها أولئك الطيارون الذين يعارضون سياسته ويشاركون في الاحتجاج – ذاك الذي انقذه وانقذنا من إقالة غالانت في مثل هذا التوقيت الحساس.

مساء الغضب إياه لم يحصن غالانت فقط، بل حصن كل حماة الحمى، وعلى رأسهم المستشارة القانونية غالي بهراف ميارا. يمكن أن نروي الحكايات عن أن التشريع لن يمس بالديمقراطية، لكن إذا كان يرى أمام ناظريه قطع رؤوس بالنزوات وبانعدام المنطق – بالتشجيع الحماسي لمغردي البيت (وزيرة الإعلام سارعت لأن تتمنى لغالانت "النجاح في مواصلة طريقه") – فإنه يفهم، اليوم، أن هذا غالانت وغدا هذا كل واحد آخر. وعليه فقد كان مهما جدا إغلاق هذا الملف رسميا؛ إبقاء غالانت في منصبه، بلا تحفظ أو اعتذار، كان

انتصارا للمنطق والعقل السليم على الجنون وعبادة الشخصية.

نتنياهو أقال الوزراء في الماضي أيضا، واكثر من واحد، لكنه أبدا لم يعرض للخطر بهذا القدر أمن الدولة. قادة جهاز الأمن يحذرونه منذ بضعة اشهر مما يحصل ومما قد يحصل، الأميركيون يقرعون كل جرس محتمل، الدول العربية المعتدلة تحاول جذب انتباهه بكل سبيل – أما هو فعلى حاله. "الكابنيت" عقده فقط الأسبوع الماضي في أعقاب إطلاق الصواريخ في الشمال وفي الجنوب أثناء عيد الفصح. وبعد أن لم ينعقد على مدى شهرين، كي لا يطلع الوزراء على القلق الذي تراكم في جهاز الأمن من آثار التشريع على الوضع.

كما هي الحال دائما فإن من يزرع الريح يحصد العاصفة، ونتنياهو اضطر إلى أن يعمل فقط بعد أن دفعت إسرائيل الثمن، وكان هذا ثمنا باهظا (بعمليات الإرهاب أساسا) لكنه محتمل إذا أخذنا في الحسبان احتمالات الصواريخ التي أطلقت والعبوة التي فجرت في مجدو. لقد أتاح هذا لإسرائيل أن ترد باعتدال نسبي دون أن تنجر إلى تصعيد واسع، لكن هذا أيضا وضع أمامها علامة تحذير فاقعة: إذا لم تصحو وفورا – فإن الثمن الذي ستدفعه في المستقبل القريب سيكون أعلى بكثير

* * *

هآرتس: الرافض الحقيقي هو نتنياهو

يدير رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حملة إساءة سمعة ضد رجال الاحتياط الذين اعلنوا بأنه إذا ما خرج الانقلاب النظامي إلى حيز التنفيذ – فلن يوافقوا على التطوع لخدمة الاحتياط: في لقاء مع محفل هيئة الأركان، هاجم نتنياهو جنرالات الجيش الإسرائيلي ورئيس الأركان وقال: "أنتم جيش يكلف الدولة 70 مليار شيكل في السنة – وخرجتم إلى إضراب ضد الحكومة. هذا لا يحتمل. لا يوجد شيء كهذا، أن يفعل رجال الاحتياط ما يشاؤون."

يلتقط الأشخاص المقربون من نتنياهو اتجاه الريح، وينفلتون هم أيضا على رجال الاحتياط وعلى عموم مؤسسات الدولة. فبعد أن ارسل وزير الاتصالات، شلومو كرعي، رجال الجيش إلى الجحيم، وادعى وزير التراث عميحاي إلياهو بأن "مسؤولين في جهاز الأمن يعملون في صيغة تمرد"، كانت هذه وزيرة الإعلام غاليت دستل اتبريان هي التي ادعت، أمس، في مقابلة مع "صوت الجيش" بأن محافل رفيعة المستوى في مؤسسات الدولة في إسرائيل "تنتج مقاومة" للحكومة. هذه حملة تهكمية وخطيرة تتجاهل الفيل الذي في الغرفة: محاولة نتنياهو قيادة إسرائيل إلى ديكتاتورية برئاسته. بهذا الخطر اعترف وزير العدل ياريف لفين نفسه حين قال: إن اقتراحه أن يتحكم الائتلاف بلجنة انتخاب القضاة كان سيحول الحكومة، الكنيست والمحكمة إلى سلطة واحدة، ويؤدي إلى نظام دستوري لا مكان له في الديمقراطية.

يدعي نتنياهو بأنه يجب إبقاء الجيش خارج السياسة، لكن ما يفعله هو وشركاؤه في الحكومة ليس سياسة وأن الحديث لا يدور على الإطلاق عن جنود إلزاميين أو دائمين يهددون بعدم الخدمة، بل متطوعون يستدعون إلى الاحتياط. عمليا، واجبهم المدني هو أن يقاتلوا ضد تحويل إسرائيل إلى ديكتاتورية. إذا فشلوا فسيضطرون إلى أن يخدموا في جيش دولة ديكتاتورية، وعليه فهم يعلنون مسبقا بأنهم لن يوافقوا على ذلك. في الـ 15 سنة التي تولى فيها نتنياهو منصب رئيس الوزراء كان عدد لا يحصى من المسائل السياسية موضع الخلاف، لكن لم تؤد أي منها إلى تهديد جماعي بعدم الخدمة. هذا دليل على أن ما يحصل الآن مختلف تماما: ليس هذا خلافا سياسيا آخر، بل تغيير نظامي مع آثار دراماتيكية على الطابع الديمقراطي لإسرائيل. الرافض هو من يتجاهل ذلك ولا يسحب فورا خطته، الهدامة للاقتصاد، للأمن، للعلاقات الخارجية وللمجتمع الإسرائيلي.

* * *

معاريف: طيش نتنياهو: أضرار عميقة يصعب إصلاحها

بقلم: الون بن دافيد

قبل لحظة من غدو دولة إسرائيل ابنة 75 سنة تصبح مشابهة اكثر فأكثر في طابعها لشخصية زعيمها، الأصغر منها بقليل: متنازعة مع نفسها ومع محيطها، مليئة بالاستياء والكراهية، قلقة، عديمة الاتجاه ومفعمة بإحساس بالنقمة.

تجلب الشيخوخة معها أحيانا النضج، طول النفس والتسليم، لكن هناك الكثيرون ممن تطلق الشيخوخة لديهم قيودا سلوكية، ومزايا طبيعية سلبية كانت موجودة دوما لكنها كبتت تستيقظ وتتعاظم مع ضعف قوة مقاومة الروح.

بعد 100 يوم من الاندفاع في رحلة تدمير عديمة الكوابح، يبدو رئيس الوزراء في الأيام الأخيرة كمن يحاول إجراء رقابة أضرار وإبطاء التدهور إلى هوة الضياع. في زمن أقصى نجح نتنياهو في أن يفكك الأمن القومي والشخصي عندنا ويحول إسرائيل من قوة عظمى إقليمية يدق كل العالم بابها سعيا وراء قدراتها إلى دولة ممزقة يرى أعداؤها فيها فريسة سهلة فيما ينظر أصدقاؤها إليها كمن تعاني من الضياع.

يبدو نتنياهو في الأيام الأخيرة كمن يجتهد لأن يرتدي مرة أخرى عباءة الراشد المسؤول الذي يتخذ قرارات متوازنة، بل حتى نجح في أن يتحدث عن الوحدة في ظل تغلبه على طبيعته للتحريض ولاتهام الآخرين. من السابق لأوانه بعد أن نعرف إذا كان هذا يبشر بعودة نتنياهو السابق، الحذر والدقيق، في شؤون الأمن أم أن هذه طبقة زينة طليت على عجل وسرعان ما ستذوب ما أن يعود الابن إلى قربه.

لكن حتى لو افترضنا أن نتنياهو صادق في رغبته في الإصلاح وأن هذه ليست حيلة مخادعة أخرى امتشقت من كمه فثمة أضرار لم يعد ممكنا إصلاحها. من أحب أن يرى نفسه كـ"سيد الأمن" فقد ثقة القيادة الأمنية في إسرائيل. معظم قادة أجهزة الأمن عندهم شكوك عميقة بتفكير نتنياهو وبقدرته على اتخاذ قرارات عقلانية. في هيئة أركان الجيش الإسرائيلي لم يهدؤوا بعد من اللقاء المشحون معه عشية الفصح. وقد رأينا مقطعا مصورا يتحدث فيه وزير الدفاع يوآف غالانت والى جانبه يجلس نتنياهو في ما تدور عيناه بعدم ارتياح في مجال الغرفة.

بعد أن خرجت الكاميرا، نشب تراشق قاس للكلام: "رجال الاحتياط لديكم يهددون بالإضراب"، عاد واتهم نتنياهو الحاضرين وكأن من يخدم في الاحتياط ليسوا منا، ليسوا منا جميعنا. تحدث عن رفض رجال الاحتياط إلى أن أبدى له احد الجنرالات ملاحظة بأنه لم يسبق أن كانت حالة واحدة من الرفض، ومجرد اختيار استخدام تعبير "الرفض" هو قول سياسي. وسرعان ما اسكت الجنرال، لكن يخيل أن رئيس الأركان هرتسي هليفي هو الآخر فهم بأن استخدام تعبير "الرفض" يزيد فقط الاحتمال في أن يتحقق.

الأشخاص الذي يتحدثون عن وقف التطوع إذا ما أجيزت قوانين الانقلاب النظامي هم أناس قاتلوا، طاروا وهاجموا تحت خمس حكومات نتنياهو السابقة. وحتى لو لم يكونوا تماثلوا في الماضي مع سياسة الحكومة فهم لم يشككوا أبدا بشرعيتها ووضعوا الرسمية والالتزام تجاه دولة إسرائيل فوق كل شيء. أما الآن فهم يحاولون التحذير من أنه بات هناك وضع مختلف، إذا كفت الدولة عن أن تكون ديمقراطية مثلما يعترف حتى وزير العدل فلن نتمكن من المواصلة في خدمتها.

صورة الوضع التي عرضت على نتنياهو مخيفة: إذا ما أجيزت قوانين الانقلاب بالقراءة الثالثة، فإن عدد الطيارين الذين سيتوقفون عن التطوع كفيل بأن يصل إلى ألف، وهو معظم قوة سلاح الجو. في الجيش الدائم أيضا سيكون ضباط كثيرون سيسعون إلى فسخ العقد والتسرح، وحتى في النظامي يتوقع هجران للوحدات التطوعية. والى جانب جهاز القضاء فإن التشريع سيصفي الجيش أيضا.

"على مدى السنين اخدم الدولة، تحت حكومات مختلفة"، قال احد الطيارين في لقاء مع وزير الدفاع ورئيس الأركان. "كنت اعرف دوما بأني عندما القي قنبلة كفيلة بأن تقتل الكثيرين، بمن فيهم أبرياء أيضا، لا تزال توجد خلفي دولة ستساندني، ليس فقط قانونيا، بل وأخلاقيا أيضا. إذا ما أجيز التشريع فإني افقد هذا الإسناد ولن أتمكن من الاستمرار."

منذ ثماني سنوات وعلاقات نتنياهو مع القيادة الأمنية مصابة بالشك. منذ انتخب في المرة الأولى كرئيس وزراء شاب ووقف أمام أمنون لبكين شاحك الراحل، وهو رئيس أركان قديم ومجرب، لم يخف عدم تقديره له،

نتنياهو كان دوما يرى في رجال الجيش والأمن خصوما محتملين. حتى بعد عشرات السنين في الحكم، فيما أنه هو الذي عين كل قيادة الأمن، فإن الشك لا يزال هناك.

كل رؤساء الأركان الذين عينهم، كل رؤساء "الشاباك" و"الموساد" (باستثناء واحد)، خرجوا دائما ضده. رغم الخدمة العسكرية، رغم سقوط الأخ، رغم كل سنواته كقائد – نتنياهو لا يزال يشعر بالغربة أمام قادة أجهزة الأمن في إسرائيل. ثقافة التحقيق الصادق، ثقافة اختبار النتيجة وليس الأقوال ومجرد وجود ضمير قيمي – كل هذه غريبة عليه. ولعله أيضا يشعر بأن هؤلاء الأشخاص، اكثر من الجميع، يرون مواضع ضعفه. النائب دافيد بيتان، باستقامته التي يتميز بها، قال ذات مرة، إن "شيئا ما في الخدمة في (الشاباك) وفي (الموساد) يحول قادتهما إلى يساريين". هذا الشيء ما هو ضرورة النظر إلى الواقع كما هو، دون التأثر بالتغريدات في الخلفية أو بالتصريحات العليلة في البث الحي والمباشر. هؤلاء الأشخاص يقولون له الآن، إنه يقودنا إلى مصيبة، وليس فقط أمنية.

يحتمل أن شيئا ما من هذا يتسلل. فقرار نتنياهو إلغاء إقالة وزير الدفاع كان لازما وسليما، حتى وإن تغلف بخطاب تحريض آخر وهروب من المسؤولية. فحقيقة أنه قاد "الكابنيت" إلى قرارات محسوبة حيال سورية وغزة وامتنع عن الانجرار خلف الهامل الذي عينه كـ"وزير الأمن القومي" في القرار عن الحرم هو مؤشر مشجع.

في المقابل، فإن قطيع أبواقه وأبواق ابنه يواصل الحديث عن "انقلاب عسكري" وعن طيارين ورجال احتياط "لا حاجة لهم"، ويشعلون النار في الجمرات الملتهبة في أوساط خادمي الاحتياط. إن الاختبار الأهم لنتنياهو هو: وقف قوانين الانقلاب .هذا هو المفجر الذي يهدد بتدميرنا جميعا. لو أن "حزب الله"، "حماس" وإيران، يمكنهم أن يشاركوا في التصويت – لوقفوا بحماسة إلى جانب لفين وروتمان.

أيام الذكرى القريبة ستكون هذه السنة حزينة على نحو خاص. فالانقسام والانشقاق اللذان فرضا علينا سيكونان حاضرين أيضا في المقابر وفي الصافرة. هذه السنة، حين سنتذكر من كانوا "طبق الفضة" سنعرف أنهم بموتهم منحونا ليس فقط الحياة، بل وأيضا واجب مواصلة الكفاح في سبيل استقلالنا.

* * *

هآرتس : حان الوقت ليذهب الجبان إلى البيت

بقلم نحمايا شترسلر

في كل مرة يعلن فيها بنيامين نتنياهو عن مؤتمر صحافي، هناك نوع من الأمل في الجو في أنه ربما هذه المرة، وبصورة استثنائية، سيغير نهجه ويقول الحقيقة. ربما هذه المرة سيثبت زعامة، ولا يتهم كل العالم بإخفاقاته.

لكن هذا لا يحدث. هل يمكن للزنجي أن يغير جلده والنمر أن يغير أصدقاءه؟

هذا الأسبوع، حطم الرقم القياسي لنفسه في عدد الأكاذيب التي نثرها. من بينها ادعى أن الحكومة السابقة أبقت له "إرثا صعبا". كم هو بائس. الإرث الذي ورثه كان ممتازا: هدوء في غلاف غزة، "حزب الله" مرتدع في الشمال، نسبيا الوضع ممتاز مع الولايات المتحدة، نمو اقتصادي عالٍ وفائض في الميزانية. بيد أنه خلال مئة يوم دمر كل شيء، تسبب بشرخ داخلي عميق، آكل قوة الردع وأوقع علينا الصواريخ من لبنان، ومن سورية ومن غزة. أيضا الأمن الداخلي تضعضع. و19 إسرائيليا قتلوا في عمليات. حتى العلاقات مع بايدن دمرها. وأيضا الاقتصاد تراجع للخلف و"الهاي تك" تهرب والنمو توقف والبورصة تهبط والشيكل ضعف والأسعار ترتفع.

في إطار التهرب من المسؤولية، نتنياهو اتهم الحكومة السابقة بالتوقيع على اتفاق سيئ مع لبنان في موضوع الغاز. هذه كذبة أخرى. الاتفاق بالتحديد جيد. يائير لابيد أنجزه (بوساطة أميركية) خلال ثلاثة شهور، ما لم ينجح بيبي في تحقيقه في تسع سنوات. تنازلنا عما ليس لنا، وحصلنا على اعتراف بحقل كريش وسيطرة في البحر حتى خط الطوافات. وهذا ما هو مهم. ليس مصادفة أن باركت الاتفاق كل الجهات الأمنية والاقتصادية.

وحتى لا تظنوا أنه كان في يوم من الأيام زعيما شجاعا. في 12 سنة من حكمه سمح لـ"حزب الله" في أن يتقوى، إلى أن أصبح لديه، اليوم، 140 ألف صاروخ. لقد كتب كتابا كاملا عن عدم الخضوع للإرهاب في حين أنه فعليا خضع لـ"حماس" واطلق سراح 1.027 مخربا بمن فيهم يحيى السنوار مقابل جلعاد شاليت. من شدة فزعه، أطلق سراح أحمد ياسين، بعد عملية فاشلة في عمان. من شدة خوفه من أريئيل شارون صوت لصالح اتفاق الانفصال عن "غوش قطيف". من أجل أن يشتري هدوءا واهنا سمح لقطر بنقل أموال لـ"حماس" بالحقائب، ومنذ فترة قصيرة أضر بالتفوق الاستراتيجي لإسرائيل عندما وافق على بيع الطائرات الحربية "اف 35" للإمارات وغواصات متطورة لمصر. يدور الحديث عن جبان غير قادر على الصمود أمام الضغوطات لهذا خضع للمطالب الائتلافية المجنونة لبتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير وأوقف الانقلاب النظامي وأعاد يوآف غالانت إلى منصبه. هذه استسلامات لمن يهرب من كل مخاطرة إلى أن يهرب من كل خطر، إلى أن تتضخم المشاكل وتنفجر في وجهه. هذا الأسبوع، وعد بأنه سيضرب كل أعدائنا "مثلما دمرنا أنفاق الإرهاب في غزة"، وهذا هو عمل مخادع تماما. حيث إنه رفض بشدة أن يعالج أنفاق الإرهاب بنفس الطريقة الجبانة له. وهكذا طوال التسعة أيام الأولى من الجرف الصامد دارت العملية بواسطة قصف من الجو، حيث يحاول بيبي الوصول لوقف إطلاق نار مع "حماس."

في النهاية، اتفق على وقف لإطلاق النار في 17 تموز 2014، الأمر الذي أنهى العملية. ولكن حينئذ في صباح يوم 17 تموز اقتحم 13 مخربا عبر احد الأنفاق الحدود إلى إسرائيل عبر نفق كان على بعد 200 متر فقط من كيبوتس سوفا. الاقتحام أدى إلى هزة عميقة في الجيش الإسرائيلي وفي الحكومة وهذا أجبر بيبي على التخلي عن سياسة النعامة التي اتبعها والموافقة على إدخال قوات مشاة إلى غزة والذين اكتشفوا وفجروا الأنفاق الهجومية الخطيرة. والآن هو يتفاخر بالإنجاز الذي لم يرغب به مطلقا. شخص دجال، ألم نقل ذلك؟ بيبي هو جبان ساخر يفكر فقط باللحظة. هو يؤجل كل قرار صعب من أجل ألا يعرض كرسيه للخطر. هو ليس زعيما. هو يشكل خطرا على أمن إسرائيل وعلى سلامة الناس. لقد حان الوقت ليذهب إلى البيت.

* * *

هآرتس: رغم احترازها اجتيازه "بسلام".. هل تأمن إسرائيل على نفسها بعد انتهاء شهر رمضان؟

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: صحيفة القدس العربي

رغم تحذيرات الاستخبارات الكثيرة والاستعداد العالي في إسرائيل، لم تسجل محاولات لإطلاق صواريخ أو مسيرات نحو الأراضي الإسرائيلية طوال "يوم القدس" الإيراني الذي صادف أول أمس. في المقابل، نشر عن هجمات سايبر ضد مواقع إنترنت لبنوك إسرائيلية، التي كما يبدو لم تسبب حتى الآن أضراراً حقيقية. في الوقت نفسه، استمر تبادل اللكمات اللفظية بين الطرفين إلى جانب نشاطات الحرب النفسية.

صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية نشرت الجمعة عن مصادر مجهولة بأن إطلاق الصواريخ من لبنان في 6 نيسان لم يكن مجرد مبادرة لرجال حماس في جنوب لبنان، بل كان خطوة منسقة للمحور الشيعي بقيادة إيران. وفقاً للصحيفة، فإن الجنرال إسماعيل قاءاني، قائد "فيلق القدس" التابعة لحرس الثورة (الذي حل محل قاسم سليماني الذي اغتاله الأمريكيون في كانون الثاني 2020)، جاء قبل بضعة أيام من إطلاق النار إلى بيروت لتنسيق الهجوم على إسرائيل. إطلاق الصواريخ، كما نشر، نوقش في اللقاءات بين الجنرال الإيراني وشخصيات رفيعة في حماس، صالح العاروري وإسماعيل هنية وسكرتير "حزب الله" حسن نصر الله.

يتفق ما نشر من الولايات المتحدة مع جزء من التقديرات السابقة التي سمعت في إسرائيل بعد بضع ساعات على إطلاق الصواريخ، التي بحسبها لم يكن بالإمكان إطلاق 30 صاروخاً تقريباً من جنوب لبنان دون موافقة رئيس "حزب الله"، الجسم العسكري القوي هناك. ثمة مصادر أمنية في إسرائيل تتمسك بموقفها: إطلاق

النار كان على يد حماس وبدون تنسيق مسبق مع "حزب الله".

في المقابل، هم ينسبون لـ"حزب الله" انفجار عبوة ناسفة قرب مجدو في 13 آذار، الذي أصيب فيه مواطن إسرائيل إصابة بالغة. في تلك الحادثة تشخص إسرائيل وبحق وجود صلة إيرانية. في الأسابيع التي تلت الانفجار في مجدو وقعت سلسلة هجمات جوية في سوريا نسبت إلى إسرائيل. ضابطان في حرس الثورة الإيراني على الأقل قتلا في هذا القصف.

يوم القدس في العالم الشيعي شمل كما هو متبع أيضاً خطاباً مطولاً لنصر الله. رئيس حزب الله كعادته مؤخرا تطوع ليكون محلل للشؤون الداخلية الإسرائيلية. فقد عاد وتنبأ بأن الأزمة السياسية والقانونية الشديدة في أعقاب الانقلاب النظامي الذي يقوم به ائتلاف نتنياهو سيؤدي إلى انهيار الدولة. ولكن نصر الله كما يبدو ليس الشخص الصحيح الذي عليه أن يعظ إسرائيل بالديمقراطية دون صلة بالخطر الحقيقي للوضع. ورغم أن اقواله وبحق تعكس الاستنتاجات في إيران وفي لبنان فيما يتعلق بضعف إسرائيل الآن، إلا أنه سيرتكب خطأ إذا حاول جرها إلى مواجهة عسكرية شاملة.

الأكثر أهمية كما يبدو هو رسالة أخرى تضمنها رئيس حزب الله. نصر الله هدد بأن إسرائيل لن تستطيع أن تعول لفترة طويلة على الهدوء في الجبهة السورية إذا استمرت هجماتها الجوية هناك. هذا تصريح هام. في صيف 2019، بعد هجوم الحوامات الذي نسب لإسرائيل في حي الضاحية في بيروت، أعلن نصر الله بأنه من الآن سيسعى حزب الله إلى ضرب الطائرات الإسرائيلية في سماء لبنان، والنتائج كانت واضحة فيما بعد.

ومثلما نشر في "هآرتس" في آب الماضي فإن حزب الله قام بتطوير منظومات دفاعه الجوية في لبنان بمساعدة إيران، وهو يحاول اسقاط طائرة إسرائيلية والمس بتفوق إسرائيل في سماء لبنان، الذي كان واضحاً خلال سنوات كثيرة. من تجربة الماضي فإن نصر الله تعود على أن يشير إلى نوايا منظمته في خطابات من هذا النوع.

وقد تطرق أمس إلى النضال الفلسطيني في الضفة وقال إن حزب الله سيساعد بالأموال والسلاح لشن هجمات من "المناطق" [الضفة الغربية] على أهداف إسرائيلية.

على الهامش اندلعت مناوشة واقعية بين نصر الله ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، الزعيمان اللذان تربطهما علاقة معقدة مع الحقيقة، كل على طريقته. في المقابلة الطويلة والممتعة في القناة 14 الخميس الماضي كرر نتنياهو للمرة الثانية الادعاء بأن إسرائيل هاجمت أهدافاً لـ"حزب الله" في لبنان رداً على إطلاق الصواريخ الأخيرة من لبنان. مع ذلك، في بيان المتحدث بلسان الجيش بعد الهجوم، قال إن الهدف الذي استهدف في لبنان يخص حماس. من ناحية أخرى، قال نصر الله إن نتنياهو كان يكذب، وأن ما قصف لم يكن هدفاً لـ"حزب الله" أو لحماس، بل مزرعة موز مهجورة.

هدوء نسبي

في القدس مر مجيء أكثر من 100 ألف مسلم إلى صلاة يوم الجمعة في الحرم بدون أحداث خاصة. بقي أسبوع على انتهاء شهر رمضان، ويبدو أن إسرائيل ستحاول تجنب أخطاء أخرى في الحرم التي ستشعل من جديد النار في القدس و"المناطق" [الضفة الغربية]، بعد أن أشعل اقتحام الشرطة العنيف إلى داخل المسجد قبل نحو عشرة أيام.

رغم الهدوء النسبي في الأيام الأخيرة، إلا أن إسرائيل ما زالت تقف أمام خطر الاشتعال في عدة ساحات، التي يمكن أيضاً أن تتكتل معاً. نصر الله في خطابه حذر من أنه إذا "تصرفت إسرائيل بغباء ومست بالأماكن المقدسة" فستتسبب بحرب. وقال إن محاولة إسرائيل الفصل بين جبهات المواجهة لعبة خطرة، وأضاف بأن منظمته غير معنية بحرب شاملة، بل بحرب استنزاف.

نتنياهو كالعادة يوزع الاتهامات في كل الاتجاهات حول المسؤولية عن التدهور في الوضع الأمني، الذي أصبح واضحاً منذ أداء الحكومة لليمين قبل ثلاثة أشهر ونصف. كان هناك في الحقيقة عمليات كثيرة، خاصة من الضفة، أيضاً في فترة حكومة بينيت – لبيد. ولكن مؤخراً ظهر بوضوح ارتفاع كبير في الأحداث إلى جانب إطلاق الصواريخ من قطاع غزة ولبنان وحتى من سوريا.

مثلما في الاقتصاد، حيث تعرضت إسرائيل إلى ضربة قاسية أخرى في نهاية الأسبوع عند نشر تنبؤ التصنيف الائتماني لشركة موديس، فإن الأزمة الداخلية التي تسبب بها نتنياهو مقرونة بثمن باهظ وبأخطار كثيرة. استمرار خطوات التشريع ستشعل احتجاج رجال الاحتياط. وبذلك، ستمس بقدرة الجيش الإسرائيلي في ذروة فترة التصعيد الأمني الآخذة في الاشتداد.

* * *

هآرتس: نتنياهو يحاول "تلطيف الجو".. و"موديس" في تقريرها: اقتصاد إسرائيل في تدهور

عن شهادات الدين للدول، هي نوع من المخمن الذي جاء لتنفيذ تقدير قيمة عقار. اقتصاديو شركات التصنيف ليسوا إسرائيليين، وهم يصنفون اقتصادات الدول المتطورة والديمقراطية مثلما يصنفون دول الحكم المطلق والدكتاتوريات. هذا الانقطاع يسمح لهم بوصف الواقع الإسرائيلي دون تحيز.

اقتصاديو موديس الذين نشروا آخر الأنباء عن التصنيف السنوي لاقتصاد إسرائيل في ليل الجمعة، وصفوا الأحداث بالضبط وفقاً لرواية أناس الاحتجاج وردوا ادعاءات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي تحدث معهم إلى جانب الرئيس إسحق هرتسوغ في محاولة لتلطيف حدة التقرير. فقد شرحوا لقرائهم، مستثمرين

مؤسساتيين من كل العالم، ضعف النظام الإسرائيلي وكيف يمكن أن يشكل المس باستقلالية اللجنة لانتخاب القضاة ضربة للديمقراطية ولاستقرار المؤسسات السلطوية. فقد قضوا بأن كل تغيير نظامي يجب أن يتم بإجماع واسع، وأعربوا عن شكهم في إمكانية تحقيق مثل هذا الإجماع بسبب تصريح نتنياهو عن نيته استكمال التشريع. وإذا كان نتنياهو كرر على مسامع أناس موديس ما قاله لمواطني إسرائيل، في أن التشريع سيعزز الديمقراطية مثلاً، فإن موديس ببساطة لم تصدقه.

من ناحية موديس، الآثار الاقتصادية واضحة. فقد لحق ضرر باستقرار مؤسسات الحكم، وارتفع انعدام اليقين في كل ما يتعلق بمستقبل المؤسسات، وإذا ما استكمل التشريع فسيتدهور الاقتصاد الإسرائيلي بسرعة، وأساساً بسبب الضرر المتوقع في فرع التكنولوجيا العليا. المستثمرون الأجانب لن يستثمروا في إسرائيل، وستنقل أموالهم إلى الخارج وستنقل شركات التكنولوجيا العليا الإسرائيلية أعمالها إلى ما وراء البحر. إذا كان اقتصاد إسرائيل حتى وقت أخير مضى في ميل ارتفاع وعليه فقد منح قبل سنة أفقاً "إيجابيا"، فإن ما حصل في الأشهر الأخيرة يخفض الأفق إلى "حيادي"، وإذا ما استكمل الانقلاب النظامي فإن السبيل إلى توقع "سلبي" وتخفيض كامل للتصنيف سيكون قصيراً. إن الثمن الاقتصادي للتخفيض الحالي بالمليارات، والثمن المستقبلي سيكون بعشرات المليارات، بسبب ارتفاع في دفعات الفائدة على الدين الحكومي وبسبب الضرر بالإنتاج.لقد تصرفت الحكومة في واقع بديل حتى الآن، حاولت تسويقه للجمهور: التشريع القضائي سيعزز الديمقراطية، وإذا كانت هناك مشاكل اقتصادية فهي بذنب الاحتجاج أو الحكومة السابقة. وإذا كانت إنجازات – مثلاً تخفيض أسعار الشقة، والذي يعود سببه إلى ارتفاع الفائدة، فهي بفضل الحكومة، مثلما أعلن وزير المالية. إن وثائق خارجية ذات انتشار واسع ونفوذ مثل تخفيض التصنيف الجزئي لموديس ستفجر هذا البالون وستجبر الحكومة على أن تتصدر للواقع الحقيقي.

* * *

هآرتس: سموه "قبر يوسف" و اتخذوه مزاراً وثنياً يقتلون قربه الفلسطينيين.. المستوطنون: فيه تقبل صلاتنا

بقلم جدعون ليفي

قبر يوسف هو قبر إسرائيل. هذا الموقع المجنون في شرق نابلس هو "متنزه إسرائيل الصغير" المحدث. إذا كان في المتنزه الأصلي قرب اللطرون 385 منمنمة، قد تعرض وجه إسرائيل الجميل، ففي الحي الشرقي من نابلس يكفي نموذج واحد ليظهر إلى أين نتجه. المستقبل هنا، في هذا القبر، كل شيء موجود هناك، في هذا القبر

الملعون، "المسيحانية، الأصولية، العنف، بطش الجيش، سحق كرامة شعب آخر، السيادة، الانحلال الأخلاقي، الغطرسة والقومية المتعصبة والفساد.

في مقال كتبته هاجر شيزاف وضياء حاج يحيى (4/13)، عرضت فيه الصورة بكامل القبح. معظم الشرور المريضة لإسرائيل، بالأساس شرور الاحتلال، في بطاقة واحدة. اذهبوا إلى قبر يوسف – وشاهدونا.

قبل شهرين قمنا أنا واليك ليبكس، بزيارة المريض بالصرع يزيد عامر في بيته في حي عين سيرين في نابلس، الذي يطل على القبر. في ليل 15 كانون الثاني كان هناك اقتحام يهودي، والشاب المريض (24 سنة) تم اصطياده على يد الجنود الذين يؤمّنون هذه الرحلات الوثنية.

هش ومرتجف، تم تقييده وإبقاؤه طوال الليل تحت قبة السماء إلى حين خروج الغزاة من مدينته. وضعه الصحي تدهور منذ ذلك الحين، لكن عامر يعد الضحية الخفيفة لرحلات الجنون هذه. سبعة فلسطينيون قتلوا في السنة الماضي كي تستطيع رفكا بالشبكة التي تضعها على رأسها السجود على القبر. رفكا مسافرة دائمة، تعرف أن "الصلاة هناك تستجاب حقا".

هكذا تستجاب الصلاة: كل اقتحام يعني ليلة مخيفة للسكان وليلة غير هادئة لمئات الجنود الذين ينتشرون في المدينة لتأمين الحافلات المحصنة التي يسافر فيها الجمهور المقدس، مع فصل بين الرجال والنساء. ليس للذين هم وراء نوافذ الحافلة أدنى فكرة عن الثمن الذي يدفعه سكان المدينة مقابل عبادتنا على مبنى بائس ليس فيه أي دليل – أثري أو غير أثري – بأنه قبر يوسف. وحتى لو كان هكذا، فماذا يعني ذلك؟ هم أيضاً لا يرون مخيم بلاطة القريب ولا يريدون أن يروا. لا يريدون رؤية من يسكن في بلاطة ونابلس.

يجب الحفاظ على القبر وترميمه. المقاولون الفرعيون لأمن إسرائيل الذين يسمون الشرطة الفلسطينية يؤمنون القبر عندما لا يكون هناك يهود. وعندما يأتي هؤلاء فعلى رجال الشرطة الفلسطينية أن يغادروا المكان بخجل. القبر تديره جمعية دينية باسم "صندوق إرث قبر يوسف"، ما هو بالضبط "إرث القبر"؟ وشركة مقاولات باسم "هار كفير" التي أقامها مستوطنة من بؤرة استيطانية غير قانونية، تستفيد من العمل في الترميم. لم يوافق اليهود على أن يتولى سكان المدينة ترميم القبر الموجود في قلب حي سكني فلسطيني كي لا يدنسوا قدسيته.

كل "دخول" يرافقه إطلاق نار وتدمير وأحياناً قتل. في اليوم الذي انضمت فيه مراسلة "هآرتس" للرحلة، تم قتل فلسطينيين لصالح هذه العبادة، لكن من يحصي ومن يهمه الأمر. كل دخول يحول المنطقة إلى ساحة حرب. والسكان في شرق المدينة يغلقون عليهم البيوت وينتظرون بخوف بزوغ الفجر في الوقت الذي يحاول فيه الشباب، عبثاً، طرد الغازي بالحجارة.

يوسي دغان، وهو أحد نشطاء المستوطنين، يعمل كرأس مال سياسي في كل دخول. من يرأس المجلس الإقليمي "شومرون" يتولى التنظيم والترتيب للرحلات. يحرص دغان كالعادة على التقاط الصور مع الأشخاص المعروفين. هذا الجنون يتجاوز الحكومات، مثلما في كل موضوع يرتبط بالاحتلال، لا فرق حقيقياً بين حكومة وأخرى، بين يمين ويسار. لا أحد يتجرأ على وضع حد لهذا الجنون. هكذا هو الأمر في بلاد المستوطنين الذين لهم دولة. عندما شاركت شيزاف في الرحلة قبل بضعة أسابيع، رأت عجوزاً ترمي قطع الحلوى على الجمهور. من مساعِدة الرجال سمعت صرخة "أعيش فترة جيدة، أيها الأصدقاء، أعيش في وقت جيد"، في الوقت الذي كان فيه الفتى أحمد شحادة (16 سنة) يحتضر في الخارج بعد أن أطلق الجنود النار عليه أيضاً.

* * *

معاريف: تغييرات في الملعب

بقلم ميخائيل هراري

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الاسرائيلية

في الاسابيع الاخيرة نضجت مسيرة مشوقة لتسويات في الشرق الاوسط، تتداخل وميل المصالحة بين سلسلة لاعبين مركزيين في المنطقة، لكن توجد في جعبتها خطوات مفاجئة وهامة أكثر بينها استئناف العلاقات بين السعودية وإيران وهوية الوسيط الصيني. وإذا لم يكن هذا بكافٍ فالتطبيع بين نظام الاسد في سوريا والعالم العربي يبلغ ذروته مع استئناف العلاقات الدبلوماسية المرتقبة بين الرياض ودمشق. في السياق السوري يدور الحديث عن مسيرة تدريجية جرت في السنتين الاخيرتين لكنها تسارعت في اعقاب الهزة الارضية في تركيا وفي سوريا.

من المهم التشديد على أن هذه ليست تطورات مصادفة التقت معا بل فهم في اوساط اللاعبين الاساسيين في المنطقة بانه في الظروف الراهنة من الجدير تعزيز ميل التسويات وقبول الواقع. سواء في شكل نظام الاسد الذي تبقى على حاله رغم جرائم الحرب او خطاب بناء أكثر مع طهران، بالذات في ضوء التخوف من خطواتها.

ما الذي يقبع في اساس هذا الاعتراف؟ أولا، مكانة الولايات المتحدة في المنطقة؛ الاعتراف السعودي بضرورة الحوار الرسمي مع إيران يعكس احساسا بثقة اقل من جانب الرياض بوقوف واشنطن الى جانبها عند الحاجة. ليس هذا شرخا في العلاقات بل علامات استفهام تجاه واشنطن وسلم اولويات تجاه الشرق الاوسط. ثانيا، طرأت مسيرة تدريجية من التطبيع بين دول عربية ودمشق – اتحاد الامارات اعادة فتح سفارتها في دمشق في 2018، الاردن أعلن عن استئناف العلاقات مع سوريا في 2021. يوجد فهم بان لا مفر

من تحسين الخطاب مع طهران؛ الى جانب ذلك، هذا هو الوقت لإعادة سوريا الى الحضن العربي لأجل استقرار الساحة السورية وربما حتى ابعادها، وان كان قليلا، عن العناق الايراني.

ما هي الاثار على اسرائيل؟ استئناف العلاقات بين السعودية وإيران هو مفاجأة استراتيجية، وان كانت مؤشراتها لاحت في أروقة الاستخبارات. لقد وضع نتنياهو تقدم العلاقات بين السعودية واسرائيل في مركز خطة العمل السياسية. لا يوجد بالضرورة تضارب بين الامور، لكن من ناحية اسرائيل الصورة مركبة على نحو خاص. فالتآكل في الالتزام الامريكي تجاه المنطقة، بخاصة في السياق الايراني مقلق ومن شأنه أن يشهد على تخوف عربي من أن طريق إيران الى دولة حافة نووية محتم. الامل في ان تتمكن اسرائيل من التأثير على السياسة الامريكية يمكن أن يكون ضعف.

واضح لطهران ان خصومها اتخذوا هذه الخطوات في ضوء عدم الثقة والمعارضة لسياستها، لكن من ناحيتها يوجد في ذلك ما يعزز الثقة "بعدالة طريقها"، بقدرتها على التصدي للعقوبات بل والسعي الى الامام في السياق النووي.

تعكس المسيرة الاقليمية فهما بموجبه ينبغي البحث عن حوار قريب مع خصومك، بالذات في ظروف يكون فيها التزام القوة العظمى الامريكية غير واضح. ليس واضحا الى أين ستؤدي هذه المسيرة لكنها بالتأكيد تستوجب تفكيرا جديدا في اسرائيل. هذا يستوجب من اسرائيل ان تتخذ سياسة لاجمة كي تمنع مسا بمكانتها في نظر اصدقائها.

على خلفية ذلك، فان الصدع الداخلي في اسرائيل والشكل الذي ينظر فيه الى خطواتها يمسان بمصالح اسرائيلية أولى في سموها. فهي تعتبر لاعبا ليس واضحا الى اين يسير. يجدر بإسرائيل ان تستوعب معاني المسيرة الاقليمية – وبسرعة.

* * *

نجل آخر شاه إيران يزور دولة الاحتلال لإحياء "ذكرى المحرقة"

ترجمة: عدنان أبو عامر. عربي21

كشفت أوساط سياسية ودبلوماسية إسرائيلية عن زيارة وصفتها بـ"التاريخية"، سيقوم به رضا كوريش علي بهلوي لدولة الاحتلال، حيث يشارك في إحياء ذكرى قتلى المحرقة بجانب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ورئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ، فيما سترحب به وزيرة المخابرات غيلا غمليئيل التي وصفته بـ"وريث العرش"، كونه يرمز إلى قيادة مختلفة، حسب وصفها.

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة" يديعوت أحرونوت"، أكد أن بهلوي، نجل الشاه الإيراني رضا بهلوي

الذي أطيح به في الثورة الإسلامية عام 1979، سيصل الاثنين في زيارة تاريخية لإسرائيل، للمشاركة في احتفالات يوم ذكرى المحرقة بجانب نتنياهو وهرتسوغ، رغم أن الكثيرين يتذكرون في إيران عائلة بهلوي بأنها رمز للاستبداد والفساد وجني الأرباح على حساب المواطن العادي."وأضاف في تقرير هـ أن "الشاه الابن يعيش حاليا في الولايات المتحدة، وسيأتي إلى إسرائيل ضيفا على وزيرة المخابرات غمليئيل، وسيتناول مع مضيفيه الإسرائيليين بحث مستقبل العلاقة مع إيران، وسبق له في 2019 أن أعلن أنه في مستقبل إيران سنكون أصدقاء مرة أخرى مع إسرائيل، وإن الشعب الإيراني يتطلع لحكومة تحترم تراثها، مع استعادة العلاقات السلمية والودية مع إسرائيل والجيران الآخرين، ولا يزال ملايين الإيرانيين يتذكرون أنهم عاشوا جنبا إلى جنب مع أصدقائهم وجيرانهم اليهود الإيرانيين."وأشارت الصحيفة إلى أن "برنامج بهلوي الابن سيشمل بجانب مشاركته باحتفالات يوم المحرقة، فسيلتقي مع غمليئيل ومسؤولين آخرين، ويزور محطة تحلية المياه للتعرف على تقنيات المياه المتقدمة في إسرائيل، أمام انهيار محتمل على البنية التحتية المائية في إيران، وسيزور حائط البراق، ومركز الطائفة البهائية، واستضافته في اجتماع مع كبار المسؤولين من جالية المغتربين الإيرانيين في إسرائيل، وعقد أنشطة إضافية."

تتزامن زيارة بهلوي لدولة الاحتلال مع ما كشفته أجهزتها الأمنية من إحباطها من عدم نجاح الاحتجاجات الإيرانية الأخيرة في زعزعة استقرار النظام، بسبب ما قالت إنها تفتقر إلى ثلاثة عناصر أساسية، رغم ما كرّسته مناقشاتها وتقييماتها الدورية لبحث تبعات هذه الاحتجاجات، وفي النهاية فإن الأوساط الأمنية الاستخبارية الإسرائيلية باتت تتحدث بحذر وشكّ عن دور هذه الاحتجاجات في إحداث التغييرات في طهران. المسؤولون الأمنيون والعسكريون الإسرائيليون، يعتقدون أن الاحتجاجات التي شهدتها إيران في الأشهر الماضية ليست ظاهرة عابرة، بعكس الموجات السابقة من الاحتجاجات المناهضة للحكومة على مدى السنوات الأربعين الماضية، لكن الآمال الإسرائيلية تراجعت بشأن ما قد تحدثه هذه الاحتجاجات من تغيير لوجه إيران في المنطقة، حتى المتفائلون الإسرائيليون، لم يعودوا مستعدين للمراهنة على تغيير نظامها في هذه المرحلة القصيرة.

الخلاصة الإسرائيلية، أن استقبال بهلوي في تل أبيب يمثل تدخّلا إسرائيليا لافتا في الشأن الإيراني الداخلي، ويصب مزيدا من الزيت على نار التوتر المتصاعد بينهما من جهة، ومن جهة أخرى يكشف عن محاولة إسرائيلية لتبني ورعاية معارضة لإيران في المنفى، كما كانت الحال مع الخميني عام 1979.

* * *

إسرائيليون يدعون لاستبعاد "المتدينين والبلطجية" لإنقاذ الدولة

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

تتزايد مخاوف دولة الاحتلال من وصولها لمآلات صعبة في ظل الاحتجاجات الداخلية المتفاقمة، ما زاد من الدعوات المطالبة باستبعاد الأحزاب الدينية المتطرفة من العمل الحزبي بزعم أنها تقود الدولة إلى كارثة سياسية واقتصادية، ويجعل من إقصائها الحلّ النموذجي الذي سينقذ الاحتلال من الدمار، ويستدعي القيام بالخطوة الضرورية المتمثلة بتوحيد القوى السياسية للقيام بمهمة إنقاذ ضد المسيرة العمياء لإسرائيل الحديثة.

دان بيري، الرئيس السابق لجمعية الصحفيين الأجانب في إسرائيل، قال إن "إسرائيل تتحول تدريجياً لدولة ثنائية القومية بسبب تصاعد المشروع الاستيطاني في الضفة الغربية، وهذه مشكلة معقدة تنطوي على جملة من المخاطر الأمنية الإسرائيلية، وقد تصل المآلات لأضرار قاتلة، ما يستدعي ضرورة تجميد المستوطنات، والانتقال لاستراتيجية معلنة للسعي لتقسيم الأرض مع الفلسطينيين، لكن الكتلة اليمينية غير قادرة على ذلك بسبب اعتمادها على الجناح المتطرف فيها." وأضاف في مقال نشرته صحيفة" يديعوت أحرونوت " أنه "في نفس الوقت، فإن تنامي معدل المواليد في المجتمع الديني المتشدد بمتوسط سبعة أطفال لكل أسرة، ورفضهم الدراسة في المدارس الحكومية، مقابل تقديس الدراسات الدينية، وهذا السلوك يقود الدولة لحالة من الانهيار الاقتصادي والاجتماعي، الأمر الذي يتطلب من الحكومة اتخاذ قرارات ملحّة لوقف مخصصات الأطفال ورواتب العمر لكبار السن من المتدينين، بجانب إلزام دراسة الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية، والقضاء على التهرب من الخدمة العسكرية."

وأشار إلى أنه "إذا لم يحدث كل هذا، فسيصبح الأرثوذكس المتطرفون أغلبية الدولة، وستتكاثر قوانين الثيوقراطية، وينهار الاقتصاد، ويهرب القطاع الإنتاجي من الدولة، رغم أن الكتلة اليمينية الحالية تبدي اعتمادا لافتا على حركتي شاس ويهودوت هاتوراه، فيما يدرك معسكر يسار الوسط أنه أضعف من أن يتصرف بشكل حاسم، بسبب تراخي الليبراليين، ما يتطلب بناء تحالف من معسكر الوسط اليوم، رغم وجود عدد غير قليل من أعضائه "البلطجية والأغبياء المطلقين"، ممن يبدون اهتماما حقًا بتدمير الدولة الصهيونية الحديثة."وكشف أن "كبار قادة الليكود لديهم تاريخ مثبت في التخلي عن سياستهم، بدءًا بمناحيم بيغن إلى آريئيل شارون إلى إيهود أولمرت وتسيبي ليفني، ولعل تصحيح هذا الوضع لن يكون ممكناً إلا بتوحيد القوى المركزية دون هوامش، وهي الكتلة اليمينية بدون المتطرفين الفاشيين، لكن ذلك لا يمكن أن يحدث ما دام نتنياهو موجودًا، لأن وضعه القانوني وسلوكه العام يحرمه من كونه شريكًا شرعيًا، ومن المشكوك فيه أيضًا أنه يريد ذلك، بل إنه يسعى لكسر الهياكل الحزبية، وتشكيل ائتلاف مركزي يحمي من يرى بيته يحترق." تكشف هذه القراءة الإسرائيلية عن دعوة لإيجاد تكتلات سياسية حزبية جديدة حتى لو تم ذلك من خلال

انقلاب سياسي، وفي هذه الحالة قد تكون المهمة مناطة بقادة المعارضة الحالية بيني غانتس ويائير لابيد اللذين يبدوان مطالبين بالتواصل مع الليكود بشرط موافقته على الخطوات الضرورية، وهي الانفصال عن الفلسطينيين، وضبط النفس للمتدينين المتطرفين، الذين يشكلون حجر عثرة أمام تحقيق مثل هذه الدعوات الإسرائيلية.

* * *

أربعة إخفاقات أمنية لحكومة نتنياهو خلال ثلاثة أشهر.. أحداث الأقصى أبرزها

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

رصد مسؤول أمني أربعة إخفاقات أمنية وقعت فيها حكومة بنيامين نتنياهو، سواء ما تعلق منها بالمسجد الأقصى، وتصاعد التوتر مع قطاع غزة، وتنامي عمليات المقاومة في الضفة الغربية، فضلا عن نشوب جبهة لبنان، واقتراب إيران من دخول النادي النووي، وهي بنود كفيلة بالكشف عن حجم الفشل الذي وقعت فيه الحكومة الحالية في أول مائة يوم لها.

آيال خولتا الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي، أكد أن "رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزراءه في الآونة الأخيرة، تنصلوا من المسؤولية عن تدهور الوضع الأمني، ولوم الحكومة السابقة، مع أن أحداث الأقصى، باعتباره التحدّي الأمني الأول، أكدت أنه ساحة مرجحة للانفجار الوشيك بالمنطقة لسنوات عديدة، لكن حكومة نتنياهو تتعامل مع هذا الملف بغياب الاستراتيجية والقرارات المتقلبة، بما في ذلك وضع البوابات المغناطيسية، مما أدى لزيادة ملحوظة في حوادث التوتر فيه." وأضاف خولتا، المسؤول الأسبق بجهاز الموساد، في **مقال** نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت"أن "ما يشهده المسجد الأقصى من رشق الحجارة، ودعوات حركة حماس لحمايته، كان يجب أن يقابله استعداد يتضمن إعدادا عمليّا وسياسيّا وإعلاميّا، لكن ذلك لم يحصل."

وأشار إلى أن "التحدي الأمني الثاني يتمثل بقطاع غزة؛ لأن الأيام المائة لحكومة نتنياهو الحالية، شهدت إطلاق حماس لعشرات الصواريخ، ولم تردّ على جزء كبير منها على الإطلاق، أما في عهد حكومة بينيت-لابيد، فقد أطلقت حماس 15 صاروخا خلال 18 شهرا، وهو الرقم الأدنى في السنوات العشرين الماضية، فيما جاء التحدي الأمني الثالث في العمليات المسلحة بالضفة الغربية وداخل الخط الأخضر، حيث سجلت الأيام المائة الأولى من حكم نتنياهو زيادة كبيرة في حجمها، ووقوع عدد كبير من القتلى اليهود."وأوضح أن "هذه العمليات المسلحة الفلسطينية اندلعت في آذار/ مارس 2022، في مدن بئر السبع، الخضيرة، ةبني براك، وتل أبيب، وإلعاد، مما دفع الحكومة السابقة لإطلاق عملية "كاسر الأمواج"، التي تضمنت عمليات هجومية مكثفة في

جنين ونابلس، بحيث تعمل على تهدئة المنطقة دون الانزلاق لصراع واسع."
وأشار إلى أن "التحدي الأمني الثالث يتمثل بحزب الله، وهنا لا أساس له من الصحة لادعاءات نتنياهو بأن الضرر الذي لحق بالردع جاء بعد الاتفاق البحري مع لبنان، الذي تم بدعم جميع رؤساء الأجهزة الأمنية، رغم اتهامات المعارضة بأن الحكومة استسلمت لتهديدات الحزب، وأي ربط لعملية مجدّو وإطلاق حماس للصواريخ من لبنان بالاتفاق البحري، يعتبر كذبة كاملة هدفها إلقاء الرمال في أعين الجمهور الإسرائيلي، بل إن عدم الرد على هذه الهجمات ساهم بتآكل الردع ضد الحزب."وأكد أن "التحدي الأمني الرابع يكمن في إيران، فقد أثبتت الأيام المائة الأولى من حكومة نتنياهو، أن دولة الاحتلال تعاني من تآكل مكانة إسرائيل في مواجهتها، ولعل اتفاق السعودية وإيران بقيادة الصين مثال واضح على ذلك، مما يسهم في تصدع عزلة إيران بعد توريدها للأسلحة لروسيا."
يكشف هذا الاستعراض عن حجم التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الاحتلال، مما يكشف فشل رئيس حكومته نتنياهو في إظهار نفسه زعيما قادرا على تهدئة هذه العواصف الأمنية والعسكرية، علما بأن هذه التحديات التي تعترض نتنياهو في مهامه الجديدة ترسم صورة أقرب للدقة عن إخفاق إدارته الحكومية، مما سيترك بالتأكيد آثاره على تراجع شعبيته من جهة، وتصاعد مخاطر هذه التحديات الأمنية من جهة أخرى.

* * *

دعوة إسرائيلية لتشكيل "حرس مشترك" مع الأردن والسلطة في الأقصى.. لماذا؟

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

دعت كاتبة إسرائيلية إلى تشكيل" حرس مشترك "يضم ثلاثة أطراف من أجل العمل في المسجد الأقصى المبارك، كي لا تفقد هذه الأطراف مكانتها هناك، لصالح فصائل المقاومة الفلسطينية، وخاصة حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي."
وذكرت الكاتبة رونيت مارزان في مقال بصحيفة" هآرتس "العبرية، أن "القيادة الفلسطينية غير معنية بتحمل المسؤولية الحصرية عن الخطاب السياسي حول القدس والأماكن المقدسة، وهي تفضل أن تنقل المسؤولية للمملكة الأردنية، التي تؤدي دورا في السياق المقدسي."ونوهت إلى أن "الملك الأردني مسؤول عن الوقف في القدس، والملك السعودي حامي الأماكن المقدسة في مكة والمدينة، وملك المغرب يقف على رأس لجنة القدس، وموقف السلطة الفلسطينية تحت قيادة محمود عباس يشبه الموقف الذي اتخذه ياسر عرفات (الرئيس الفلسطيني الراحل)، والذي حرص على عدم تحمل مسؤولية عن القدس والأماكن المقدسة، وأوضح

بأنها وديعة لدى الأمة العربية والإسلامية، وهي فقط المسؤولة عن البت في مصيرها."
في آذار/ مارس 2013 عباس والملك الأردني عبدالله الثاني وقعا على اتفاق بـ"موجبه الملك، الذي يحمل لقب القيم ويخدم الأماكن المقدسة في القدس، يتعين عليه حماية الهوية الإسلامية وكرامة الأماكن المقدسة، وأن يضمن مصالحها في المنتديات الدولية ويشرف على الأوقاف في المدينة، ويحافظ على وصول حر لإدارة مراسم العبادة."
ولفتت مارزان إلى أن "منظمة التحرير والسلطة تعهدتا باحترام الاتفاق، وعباس عبر عن ذلك في مناسبتين: الأولى؛ في خطاب تلفوني أمام لجنة التوثيق التاريخي للمسجد الأقصى في حزيران/يونيو 2022، وفي المرة الثانية؛ في مؤتمر صحفي، بعد نهاية زيارة الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن إلى رام الله في تموز/يوليو 2022، حيث أعرب عن أمله أن تؤدي الجهود إلى "احترام المكانة التاريخية للأماكن المقدسة تحت الرعاية الهاشمية."وأشارت إلى أن "إسرائيل أيضا تعهدت بـ"احترام" دور المملكة في فضاء المسجد الأقصى، في اتفاق السلام الذي وقعته معها عام 1994، حيث كتب فيه: "إسرائيل تحترم الدور الخاص القائم للمملكة الأردنية الهاشمية في الأماكن المقدسة الإسلامية في القدس، وفي الوقت الذي ستجرى فيه المفاوضات على المكانة الدائمة، ستمنح إسرائيل أفضلية عالية للدور الأردني التاريخي في هذه الأماكن المقدسة، سنعمل معا من أجل الدفع قدما بالعلاقات الدينية بين الأديان الثلاثة، بهدف العمل من أجل فهم ديني والتزام أخلاقي وحرية عبادة وتسامح وسلام"، بحسب زعمهم
ونبهت الكاتبة إلى أن "التعهد شيء والأفعال شيء آخر، ففي كل عام ومع قدوم شهر رمضان، الأردن والسلطة وإسرائيل، يستعدون لمنع مواجهة عنيفة ولا ينجحون حقا، حيث إن خطاب اليهود الذين يحلمون ببناء الهيكل (المزعوم مكان المسجد الأقصى)، وفي ظل رفع شعار "الأقصى في خطر"، تشتعل النار في الفضاء المقدس، ويتدهور الوضع لمواجهة عنيفة."وأضافت: "في العقود الأخيرة، ومع محاولات جهات معنية أن تشعل الأوضاع في المسجد الأقصى (من أجل وقف أطماع ومخططات الاحتلال التي ترمي في النهاية إلى السيطرة على المسجد الأقصى بشكل كامل)، تستخدم إسرائيل القوة كي لا تبدو ضعيفة، ودائرة الأوقاف بالقدس (تتبع الأردن) ضعيفة وليس لها الأدوات التي تمكنها من منع الشبان للدخول إلى المسجد الأقصى، وتفضل ألا تتواجه معهم من أجل ألا ينظر إليها كمتعاون مع إسرائيل، والسلطة مقصاة عن المسجد منذ عشرات السنين، وليس لها علاقة بما يجري هناك."
وأوضحت أنه "في حال كانت الأطراف الثلاثة؛ إسرائيل والأردن والسلطة، لا ترغب بأن تفقد ما تبقى من مكانتها في المسجد الأقصى لصالح حماس والجهاد الإسلامي وجهات راديكالية أخرى، عليهم أن يفكروا بمسار جديد، فتهويد النزاع يبعد عنا كل من وقع معنا على اتفاق تطبيع، كما أن "أسلمة" النزاع يقوض استقرار الحكم للسلطة وفي المملكة الأردنية، ومن ثم كل الأطراف تخسر."
ورأت مارزان، أنه لأجل عدم خسارة هذه الأطراف الثلاثة، فقد "حان الوقت لدراسة إنشاء "حرس أردني -

إسرائيلي – فلسطيني" يتحمل مسؤولية مشتركة عن إدارة "الحوض المقدس" (مشروع تهويدي في القدس المحتلة؛ يبدأ من حي الشيخ جراح ويضم البلدة القديمة بالقدس، وحتى بلدة سلوان وسفح جبل المكبر)؛ لأن مثل هذه الشراكة، من شأنها أن تخلق أجواء أكثر راحة على المسجد الأقصى"، وفق رؤيتها التهويدية.وختمت مقالها وقالت: "قرار المستوى السياسي بعدم السماح لليهود باقتحام المسجد الأقصى حتى نهاية رمضان، هو قرار صحيح، لكن من المهم ألا يستخدم كإبرة أمان في الثوب الممزق، بل كبداية خياطة لثوب جديد واسع، بما فيه الكفاية لمقاسات المسلمين واليهود على حد سواء."

* * *

إضعاف القضاء: أعضاء كنيست من الليكود يطالبون بمحاكمة حيّوت

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

عضو الكنيست غوتليف: "توجهت إلى وزير القضاء (ياريف) ليفين وطلبت منه محاكمتها بموجب صلاحياته"، والوزير أمسالم يقول إنه يجب محاكمتها بسبب "محاولة انقلاب في دولة إسرائيل"

طالب أعضاء كنيست من حزب الليكود الحاكم بمحاكمة رئيسة المحكمة العليا، القاضية إستير حيّوت، على خلفية معارضتها خطة الحكومة لـ"إصلاح قضائي" يهدف إلى إضعاف جهاز القضاء. وهاجمت عضو الكنيست طالي غوتليف، خلال مقابلة لموقع "واينت" الإلكتروني اليوم، الإثنين، حيوت وقالت إنه "توجهت إلى وزير القضاء (ياريف) ليفين وطلبت منه محاكمتها بموجب صلاحياته. لقد خرقت قاعدة آداب القضاة الأكثر أهمية عندما عبرت عن رأيها حول قضية عامة مختلف حولها." وأضافت غوتليف أن "الرئيسة خيوت نزلت إلى تحت خط الرادار، وأنا أتساءل أين هي. ولماذا لا تسعى من أجل توحيد الشعب الذي قسّمته واعترفت بخطئها."

وأول من أمس، السبت، هاجم الوزير في وزارة القضاء، دافيد أمسالم، رئيسة المحكمة العليا حيوت، وقال للقناة 12 التلفزيونية إنه يجب محاكمتها بسبب "محاولة انقلاب في دولة إسرائيل". وطالب أمسالم أيضا بمحاكمة رئيس المحكمة العليا الأسبق، أهارون باراك، بادعاء أنه "أخرج حشودا إلى الشوارع" في أعقاب مقابلات معه في وسائل الإعلام بعد إعلان ليفين عن "الإصلاح القضائي."واتهم أمسالم حيوت بأنها ألقت خطابا ضد "الإصلاح القضائي" وحذرت خلاله من المسّ بالديمقراطية إذا تمت المصادقة عليها بحسب خطة ليفين. وفي إشارة إلى احتجاجات قوات الاحتياط في الجيش الإسرائيلي على الخطة، قال أمسالم إنه "لا أعرف رئيسة محكمة عليا في العالم لديها سلاح جو، وحدات خاصة، وحدات سايبر". وأضاف أنه "ينبغي تشكيل لجنة تحقيق بالعمق."واعتبر أمسالم أن "أقلية تل أبيبية نخبوية خرقت القواعد وتحكم هذه الدولة"، مضيفا أنه "يوجد داخل الليكود أشخاص لم نكن سننجح بتمرير الإصلاح معهم حاليا. ولذلك سيتم تمريره

لاحقا. لماذا؟ دولة إسرائيل ليست دولة ديمقراطية. ونتنياهو قام بخطوة تكتيكية كان مرغما بتنفيذها" في إشارة إلى تعليق تشريعا "الإصلاح القضائي" في الكنيست على خلفية الاحتجاجات الواسعة ضده وإثر معارضة الجيش ووزير الأمن، يوآف غالانت، من الليكود للخطة.

ووصف رئيس المعارضة، يائير لبيد، أقوال أمسالم بأنها "خطيرة ومقلقة"، وأنها "كانت سبب تراجع توقعات تدريجنا الائتماني وفقدان الردع ضد أعدائنا. وهذه الحكومة فقدت الكوابح وسيدف جميع المواطنين الثمن."

* * *

دراسات

اندماج محور المقاومة الفلسطيني ومحور إيران - حزب الله

بقلم أودي ديكل

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

سبب التصعيد في الساحة الفلسطينية في فترة عيد الفصح وفي شهر رمضان 2023 كان المواجهات التي حدثت في 5 نيسان بين شرطة الاحتلال والشباب الفلسطينيين العنيفين في المسجد الاقصى والصور القاسية التي نشرت في الشبكات الاجتماعية والاخلاء القسري للشباب (الذين في معظمهم ينتمون لحركة حماس الطلابية الذين تمكنوا من التسلل الى الحرم بدون تصاريح، وكما يبدو أرادوا الاعتكاف، وهي عادة في شهر رمضان تعبر عن الاخلاص المفرط التزاما بروح شهر الصيام التي تقتضي البقاء في الليل داخل المسجد من اجل التفرغ للعبادة."

رد "المقاومة" الفلسطينية كان صلية من 34 صاروخ أطلقت في اليوم التالي من جنوب لبنان، وهذا هو الاطلاق الاكبر منذ حرب لبنان الثانية. في موازاة ذلك أطلقت صواريخ من قطاع غزة ووقعت اعمال ارهابية على الشوارع في يهودا والسامرة. حماس باركت إطلاق الصواريخ من مناطق سيطرة حزب الله في جنوب لبنان، في حين أن حزب الله نفسه قال إن الاطلاق نفذ بدون معرفته وايضا عبر عن دعمه لها.

في منتصف شهر آذار، قبل هذه الاحداث، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس والمسؤول عن الضفة الغربية، صالح العاروري، حذر اسرائيل مما ينتظرها في شهر رمضان. واشار الى أنه سيحدث تصعيد سيشمل هجوم من لبنان. وقد تم اعداد منظومة إطلاق صواريخ حماس في لبنان في وقت لاحق في انتظار ساعة الاطلاق.

اقتحام اليهود للحرم في شهر رمضان والمواجهات بين الشرطة والمصلين المسلمين في المسجد الاقصى هي دائما الشرارة للعمل ولتوحيد الصفوف الاسلامية ضد سياسة اسرائيل في أكثر الاماكن حساسية من ناحية دينية ووطنية.

خلافا للادعاء الذي يقول بأن حزب الله لم يكن مشاركا في قرار حماس اطلاق الصواريخ من جنوب لبنان نحو شمال اسرائيل، تبرز عدة وقائع، منها أنه من غير المحتمل أن يكون حزب الله على علم بنصف منصات لإطلاق الصواريخ في جنوب لبنان واخفاءها، وفي نفس السياق يصعب الافتراض بأن حماس عملت بشكل مستقل في المنطقة دون مصادقة حزب الله وبدون معرفته؛ هكذا فان وكالات الاعلام الخبيرة بالشؤون الايرانية نشرت بأن ايران وحزب الله عرفا مسبقا عن نية اطلاق الصواريخ من جنوب لبنان، وحتى تم اعطاء تعهد مسبق من حزب الله بالسماح بإطلاق الصواريخ من المنطقة في حالة "تدنيس" المسجد الاقصى من قبل اسرائيل؛ موقع اخبار لبناني كشف أن قائد قوة القدس، اسماعيل قاءاني، التقى في السفارة الايرانية في بيروت في 6 نيسان في المساء الذي اعقب اطلاق الصواريخ من لبنان نحو شمال اسرائيل، مع رئيس المكتب السياسي لحماس، اسماعيل هنية، ومع نائبه صالح العاروري ومع شخصيات رفيعة في الجهاد الاسلامي وجهات لبنانية مقربة من حزب الله. وتمت الاشارة ايضا الى أن الطرفين اقاما معا وجبة افطار، وأن المأدبة تحولت الى غرفة عمليات مشتركة من اجل تنسيق نشاطات اخرى. بعد يومين التقى رئيس حزب الله، حسن نصر الله، مع وفد لحماس برئاسة رئيس المكتب السياسي لحماس، اسماعيل هنية. في الموقع الرسمي لحزب الله نشر أن الطرفين ناقشا التطورات الاخيرة المتعلقة بالساحة الفلسطينية، من بينها الاحداث في الحرم. يصعب التخمين بأن هذه اللقاءات كانت ستجري لو أن حماس انحرفت عن قواعد اللعب التي تم تنسيقها بين اعضاءها وبين حزب الله.

المنطق المنظم لتطور الحدث متعدد الجبهات، الارهاب والعنف في القدس، الارهاب ضد المفترقات، وضد الاسرائيليين والمستوطنين، إطلاق الصواريخ وصواريخ الكتف ضد الطائرات من قطاع غزة، صلية صواريخ من جنوب لبنان، إطلاق صواريخ من هضبة الجولان - كل ذلك هو اندماج المحاور: محور المقاومة الفلسطينية الذي تقوده حماس والجهاد الاسلامي، ومحور إيران - حزب الله. هذا الاندماج له عدة أسس. 1- حزب الله يقدر أنه يمكن توسيع معادلة القوة امام اسرائيل بواسطة وضع قواعد لعب جديدة على الحدود الشمالية من تحت مستوى التصعيد لحرب، طالما أنه يشغل امتدادات فلسطينية؛ 2- حزب الله وايران يقدرون بأنه يمكن العمل بهذا الاتجاه على قاعدة أن اسرائيل غير قادرة على شن حرب في كل الساحات في نفس الوقت بسبب عدم تقدير قوة اسرائيل، لا سيما ازاء ما يحدث في ساحتها الداخلية: انقسام الشعب، ظاهرة رفض الخدمة (عدم التطوع) وتآكل صورة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، من زعيم قوي ومستقر الى زعيم ضعيف لا يسيطر على حكومته؛ 3- التطلع الى جباية ثمن من اسرائيل مقابل استمرار هجمات

الطائرات بدون طيار ضد اهداف محور ايران - حزب الله في سوريا، لا سيما بعد قتل ضابطين من حرس الثورة الايراني ومقاتلين من حزب الله وتصفية قائد رفيع من الجهاد الاسلامي في سوريا؛ 4- وقف عملية التطبيع بين اسرائيل والعالم العربي، وفي المقابل تقدم التطبيع الموازي بين ايران وتابعتها سوريا وبين العالم العربي؛ 5- خوف الادارة الامريكية من احتمالية مواجهة في الشرق الاوسط، لا سيما في موازاة الحرب المتواصلة في اوكرانيا، والتوتر المتزايد بينها وبين الحكومة اليمينية في اسرائيل.

انجازات حماس في جولة التصعيد حتى الآن لا بأس بها. حماس استغلت احداث الحرم من اجل زيادة دراماتيكية في حجم العمليات والسيطرة بشكل كامل على الاجندة الفلسطينية والاقليمية. وفي نفس الوقت جسدت عدم أهمية السلطة الفلسطينية. هذا رغم لقاءات القمة التي عقدت مؤخرا في العقبة وفي شرم الشيخ بهدف تنسيق الخطوات التي تمنع التصعيد. نجاح حماس في إطلاق الصواريخ من لبنان نحو اسرائيل يرفع اسهمها ودعمها في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان مقابل التآكل المستمر في مكانة التيار الرئيسي، حركة فتح، الذي بقي مخلصا لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. هكذا، برعاية حزب الله، تعزز حماس في ساحة اخرى اضافة الى الساحة التي توجد في قطاع غزة.

المبادر وقائد التصعيد المسلح ضد اسرائيل في الفترة الاخيرة هو صالح العاروري، المرتبط وحتى المتماهي مع محور إيران - حزب الله في لبنان. ارتفاع مكانته يحدث في موازاة تعزز معسكر حماس المؤيد لتوجه إيران، امام معسكر يحيى السنوار، رئيس حماس في القطاع، الذي يؤيد الارتكاز على العلاقات مع مصر، وامام قيادة حماس في الخارج، التي لها توجه قطري. تقارب حماس والجهاد الاسلامي مع محور إيران - حزب الله يأخذ وزن أكبر على ضوء التوجهات الاقليمية: تقارب بين إيران والسعودية بوساطة الصين، التي كما يبدو ستؤدي الى انهاء الحرب مع الحوثيين في اليمن؛ تحسن العلاقات بين السعودية ومصر وبين نظام الاسد، الذي يتوقع أن يقود الى عودة سوريا الى صفوف الجامعة العربية في المؤتمر الذي سيتم عقده في الرياض في أيار القادم. التحديات التي توجد امام العلاقات بين اسرائيل وبين الاردن ومصر في اعقاب سياسة حكومة اسرائيل في الساحة الفلسطينية.

خلاصة وتوصيات

التصعيد متعدد الساحات يجسد اندماج لمحور المقاومة الفلسطينية الذي يستند على حماس والجهاد الاسلامي مع محور إيران - حزب الله الذي يحاول السيطرة على النضال الفلسطيني ضد اسرائيل، طبقا لاحتياجاته، وفي نفس الوقت يوسع حجم رده على هجمات اسرائيل ضد اهداف ايرانية واهداف لحزب الله في سوريا بواسطة تشجيع وزيادة الارهاب الفلسطيني (توحيد الساحات وتهريب السلاح والاموال)، للعمل ضدها.

وبخصوص توقيت التصعيد فهذا يرتبط بعلاقة وطيدة مع الازمة الداخلية الاسرائيلية ويعكس جرأة كبيرة لأعدائها ومحاولة من ناحيتهم لفحص هل ضعفت حصانتها وسنحت فرصة لتغيير قواعد اللعب امامها.

اندماج المحاور له اهداف مشتركة وهي: 1- تثبيت اسرائيل في حدودها عن طريق زيادة عدم الاستقرار الامني والارهاب على اراضيها من اجل السماح باستمرار ترسخ محور ايران - حزب الله في المنطقة الشمالية وحتى ازالة عوائق من طريق ايران نحو الذرة، دون خوف حقيقي من محاولة اسرائيلية لوقفها؛ 2- تعزيز الذراع العسكري لحماس، الموجود في لبنان، واقامة بنية تحتية ارهابية برعاية مظلة الردع لحزب الله من اجل القيام بعمليات ارهابية في القدس وفي اسرائيل وفي الضفة الغربية وايضا من جنوب لبنان وأن تتفوق على قيادة حماس في القطاع برئاسة يحيى السنوار، التي تركز على ترميم القطاع والتي هي خاضعة لنفوذ مصر؛ 3- تسريع انتهاء عهد السلطة الفلسطينية بالصيغة الحالية؛ 4- اثارة العرب مواطني اسرائيل حول سلوك حكومة اسرائيل في الحرم من اجل اشعال الشارع العربي في اسرائيل؛ 5- المس بعملية التطبيع بين اسرائيل والدول العربية واحداث شرخ في اتفاقات السلام بينها وبين الاردن ومصر.

إذا تواصل اتباع سياسة الرد والاستيعاب من جانب حكومة اسرائيل سيواصل اعداءها محاولة املاء قواعد اللعب. إذا لم يتم كبح عملاء الفوضى في صفوف الحكومة الاسرائيلية واستمروا في اشعال المواجهات في الحرم وفي الساحة الفلسطينية، هذا بموازاة مواصلة الصراعات الداخلية حول الديمقراطية، فمن شأن المحور الشيعي أن يسيطر على محور المقاومة الفلسطينية وأن يقود خطوات استفزازية ومتحدية مندمجة ضد اسرائيل.

بناء على ذلك فان الحكومة الاسرائيلية مطلوب منها تقليل الاستقطاب والتوتر في المجتمع الاسرائيلي، التي تفسر من قبل اعداء اسرائيل بأنها تضعف قدرتها على مواجهتهم في كل الساحات. في نفس الوقت يجب على اسرائيل خفض التوتر في الساحة الفلسطينية والتمسك بالوضع الراهن في الحرم حسب القرار الذي اتخذ في الايام العشرة الاخيرة من شهر رمضان ومحاولة تعزيز السلطة الفلسطينية والتنسيق الامني معها. هكذا يمكن لإسرائيل التركيز على ثلاثة مجالات وهي ترميم قواعد اللعب مع حزب الله في لبنان واعادة فحص "معادلة الردع المتبادلة" التي تمنع اسرائيل من العمل ايضا ضد البنى التحتية الارهابية لحماس في لبنان؛ ولوقف ايران في الطريق نحو القنبلة النووية والتركيز على الساحة الشمالية وبذل الجهود للسيطرة على الساحة الفلسطينية؛ واضعاف المكانة الآخذة في التعزز لحماس في الساحة الفلسطينية.

* * *

استطلاعات

القناة 14: تراجع ائتلاف "نتنياهو" ب6 مقاعد عن المعارضة

ترجمة شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

أظهر استطلاع للرأي نشرته القناة ال 14، تراجعاً في مقاعد الائتلاف وتقدماً في مقاعد المعارضة، حيث حصلت كتلة الائتلاف على 57 مقعداً، في حين حصلت كتلة المعارضة على 63 مقعداً.

وجاءت النتائج كالتالي:

الليكود – 30 مقعدا

معسكر الدولة غانتس – 29

بيش عتيد لبيد – 14

شاس درعي – 10

يهودوت هتوراة – 8

إسرائيل بيتنو ليبرمان – 6 مقاعد

الصهيونية الدينية – 5 مقاعد

حداش – تاعل 5 مقاعد

راعم منصور عباس – 5 مقاعد

عوتسما يهوديت – 4 مقاعد

ميرتس – 4 مقاعد.

وهناك حزبان لم يتجاوزا نسبة الحسم، وهما:

بلد – 2.6 – BLDفي المئة

حزب العمل – 1.7في المئة

يشار إلى أن عدداً من استطلاعات الرأي في "إسرائيل" مؤخراً كشفت تراجع شعبية نتنياهو والائتلاف الحاكم، على إثر خطة التعديلات القضائية وما اعتبره "الإسرائيليون" تقديم نتنياهو وحزبه لمصالحهم الشخصية على مصالح الكيان.

* * *

غانتس يزداد قوّة واستمرار تراجُع الليكود ونتنياهو

ترجمة: باسل مغربي . موقع عرب48

فيما لو جرت الانتخابات اليوم، يتحصّل "المعسكر الوطني" على 28 مقعدا، فيما يتحصل حزب "الليكود" على 24 مقعدا، بينما يتحصل "يش عتيد" على 20 مقعدا. ويحصل المعسكر المناوئ لنتنياهو على 63 مقعدا، فيما يتحصل معسكره على 52 مقعدا.

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي، مساء الأحد، استمرار تراجع شعبية حزب الليكود بقيادة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ليحل في المرتبة الثانية في ما لو جرت الانتخابات اليوم، خلف "المعسكر الوطني"، الذي يترأسه بيني غانتس. وفيما لو جرت الانتخابات اليوم، يتحصّل "المعسكر الوطني" على 28 مقعدا، فيما يتحصل حزب "الليكود" على 24 مقعدا، بينما يتحصل "يش عتيد" على 20 مقعدا. ويحصل المعسكر المناوئ لنتنياهو على 63 مقعدا، فيما يتحصل معسكره على 52 مقعدا. ووفق الاستطلاع، تتحصل الصهيونية الدينية على11 مقعدا، ويحصل "شاس" على 10 مقاعد، و7 مقاعد لـ"يهدوت هتوراة." وأوضح الاستطلاع الذي نشرت نتائجه، القناة الإسرائيلية 12، أن كلًّا حزب من "يسرائيل بيتينو"، والجبهة والعربية للتغيير، و"ميرتس"، والقائمة الموحدة (الإسلامية الجنوبية)؛ يتحصل على 5 مقاعد.

وبحسب الاستطلاع، فإن حزب "العمل" سيحصل على 2.6 من الأصوات، في حين يحصل التجمع الوطني الديمقراطي، على 2.8في المئة منها، ويقترب من نسبة الحسم، علما بأن استطلاعات رأي أخرى، تؤكد حصوله على أربعة مقاعد، وذلك في 4 استطلاعات على التوالي. كما أن نسبة المواطنين العرب، المستطلعة آراؤهم في استطلاع القناتين 12 و14، صغيرة جدا.

وسألت القناة 12، المستطلعة آراؤهم عن الشخص الذي يرونه الأفضل لتولي منصب رئيس الحكومة، بين غانتس ونتنياهو، ليتفوق غانتس عليه، ويتحصل على 39في المئة من الأصوات، مقابل 34في المئة لنتنياهو، فيما قال 22في المئة من المشاركين في الاستطلاع أن كليهما لا يصلح لأن يتولى المنصب، بينما قال 5في المئة إنهم لا يعرفون الإجابة.أما بخصوص المنافسة على المنصب بين نتنياهو، ورئيس المعارضة، يائير لبيد، فقد تفوق الأول بنسبة 38في المئة، مقابل 31في المئة للثاني.وقال 26في المئة من المشاركين إنهما غير مناسبان لتولي المنصب. وذكر 5في المئة أن ليس لديهم إجابة لذلك. وأُجري استطلاع القناة 12 بواسطة معهد "ميدغام" برئاسة مانو غيفاع، بحجم عينة أولي هو 504، وبنسبة هامش خطأ بلغت +4.4في المئة، فيما أُجري الاستطلاع عبر الإنترنت والهاتف كذلك.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: الائتلاف سيدفع بقانون لإضعاف المستشارين القانونيين بعد استئناف الكنيست لأعماله- تقرير

بحسب التقرير فإن الحكومة تعتزم النسخة الرابعة والأكثر تشددا من مشروع القانون الذي هو جزء من خطتها لإصلاح القضاء؛ لبيد: إذا كان ذلك صحيحا، "فإن الائتلاف لا يريد الحوار أو المفاوضات"

يعتزم الائتلاف الدفع بأحد مشاريع القوانين المركزية في خطته لإصلاح الجهاز القضائي – وهو مشروع من شأنه أن يحد بشدة من صلاحية المستشارين القانونيين للوزارات – عندما يستأنف الكنيست أعماله للدورة الصيفية، بحسب تقرير يوم الأحد. وقال التقرير إن الائتلاف سيسعى إلى تمرير التشريع بغض النظر عن المفاوضات الجارية مع المعارضة حاليا في محاولة للتوصل إلى تسوية بشأن الإصلاح القضائي.

بحسب القناة 12، يعتزم الائتلاف وضع النسخة الرابعة والأكثر تطرفا من التشريع، والتي من شأنها تحويل المستشارين القانونيين ومواقفهم من سلطات مهنية إلى مواقف تقديرية. سيمكن مشروع القانون الوزراء من تعيين مستشاريهم القانونيين، وكذلك جعل مواقف المستشارين القانونيين غير ملزمة للوزراء ومجلس الوزراء. ووصفت الشبكة الخطوة بأنها جزء من الرغبة في تحقيق فوز واضح للحكومة، حتى مع تجميد العديد من العناصر الأخرى في خطتها حاليا، بعد معارضة شعبية واسعة للخطة.

وأشار التقرير التلفزيوني إلى أن التشريع سيسمح لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بإقالة المستشارة القانونية في مكتب رئيس الوزراء، شلوميت برنياع فاراغو، التي دخلت معه في صدام بشأن الإنفاق وإعادة هدايا للدولة.

حاليا، يخضع المستشار القانوني لكل وزارة لرقابة المستشارة القضائية للحكومة، حفاظا على استقلاليته عن النفوذ السياسي، ومواقفه ملزمة للوزارات. كثيرا ما يشعر أنصار الإصلاح بالاستياء من تدخل المستشارة القضائية للحكومة والمستشارين القانونيين للوزراء، الذين يقولون إنهم يجادلون بسهولة شديدة ويتجاوزون في كثير من الأحيان المبادرات السياسية للوزراء المنتخبين لأن مواقفهم المكتوبة ملزمة للحكومة.

منتقدو مقترحات الحكومة لإعادة تشكيل النظام القضائي يحذرون من أن كبح استقلالية المستشارين القانونيين للوزارات من شأنه أن يقوض رقابة مهمة على السلطة التنفيذية.

وقالت الشبكة التلفزيونية، التي لم تشر إلى مصدر، إنه من المتوقع أن يبدأ الإئتلاف الحاكم بالدفع بمشروع القانون بمجرد تمرير ميزانية الدولة لتصبح قانونا بعد عودة الكنيست من عطلة عيد الفصح اليهودي في

وقت لاحق من هذا الشهر. ينبغي على الحكومة المصادقة على الميزانية في قراءتين أخيرتين بحلول 29 مايو لتجنب الانهيار وإجراء انتخابات مبكرة بشكل تلقائي.

وعلق زعيم المعارضة يائير لبيد على التقرير في تغريدة كتب فيها "إذا كان هذا التقرير صحيحا، فإن الإئتلاف لا يريد الحوار أو المفاوضات." وفي الشهر الماضي، أعلن نتنياهو عن تجميد التشريعات المتعلقة بالإصلاح القضائي للسماح بإجراء محادثات بوساطة رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ – تتمحور حول قضايا التعيينات القضائية والمراجعة القضائية. ومن المقرر أن تستأنف المفاوضات يوم الاثنين.وبحسب مكتب هرتسوغ، فإن المحادثات "المركزة والمتعمقة" ستتعامل مع القضايا الجوهرية، بعد الجولات السابقة التي ركزت على المسائل الإجرائية وبناء الثقة بين الجانبين.

إلى جانب الاقتراح المتعلق بالمستشارين القانونيين، تسعى خطة الحكومة للإصلاح القضائي أيضا إلى منح الإئتلاف السيطرة على التعيينات القضائية والسماح للكنيست بتجاوز قرارات المحكمة العليا. هذين الاقتراحين معلقيْن حاليا.

يقول منتقدو الخطة إنها تعمل على تسييس المحكمة، وإزالة ضوابط أساسية على السلطة الحكومية، والتسبب في ضرر جسيم لطابع إسرائيل الديمقراطي. مؤيدو الإصلاحات يقولون إنها ستكبح نظاما قضائيا يزعمون أنه تجاوز حدوده.

ولقد حذرت المستشارة القانونية للحكومة من أن حزمة التشريعات الحالية للإئتلاف من شأنها منح الحكومة سلطة غير مقيدة تقريبا، دون توفير أي حماية مؤسسية للحقوق الفردية.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تكنولوجيا تجسس إسرائيلية استخدمت لاستهداف مراسلين وشخصيات معارضة في أرجاء دول العالم

هيئة لمراقبة الأمن السيبراني تقول إن برنامج QuaDream يمنح المستخدمين إمكانيات مراقبة كاملة على هاتف شخص آخر من خلال استغلال ثغرة أمنية في أجهزة "آيفون"

كشفت منظمة لمراقبة الأمن السيبراني يوم الثلاثاء عن استخدام تقنية قرصنة لشركة تجسس إسرائيلية ضد صحفيين وشخصيات معارضة في عشر دول على الأقل حول العالم. ويمنح برنامج REIGN لشركة QuaDreamالمستخدمين إمكانات مراقبة كاملة على هاتف شخص آخر، بما في ذلك القدرة على تسجيل المكالمات وقراءة الرسائل والتقاط الصور من خلال استغلال ثغرة أمنية في أجهزة "آيفون" لشركة "آبل"، كما ورد في تقرير جديد لمنظمة.Citizen Lab

شركة QuaDream هي منافسة أصغر لمجموعة NSO الإسرائيلية، والتي أدرجتها الولايات المتحدة على القائمة السوداء في عام 2021 لصلتها بالمراقبة غير القانونية لمسؤولين حكوميين وصحفيين ومعارضين وغيرهم، غالبًا من قبل أنظمة استبدادية.وتتضمن إمكانات "مجموعة البريميوم" لبرنامج" REIGN تسجيل المكالمات في الوقت الفعلي، وتشغيل الكاميرا – الأمامية والخلفية" و"تشغيل الميكروفون"، وفقًا لكتيب الشركة الذي كشف عنه منظمة.Citizen Lab وقال الكتيب إن تكلفة إطلاق 50 عملية قرصنة للهواتف الذكية سنويًا كانت 2.2 مليون دولار، باستثناء تكاليف الصيانة. لكن قال مصدران مطلعان على مبيعات البرنامج إن سعر REIGN عادة ما يكون أعلى، كما وجدت.Citizen Lab

ووجدت Citizen Lab عملاء لشركة QuaDream في بلغاريا وجمهورية التشيك والمجر وغانا وإسرائيل والمكسيك ورومانيا وسنغافورة والإمارات العربية المتحدة وأوزبكستان.وذكر تقرير Citizen Lab أنه "بمجرد أن أصبحت عدوى QuaDream قابلة للاكتشاف من خلال الأساليب التقنية، ظهرت مجموعة متوقعة من الضحايا: المجتمع المدني والصحفيين"، دون تحديد الجهات التي يُزعم أنه تم استهدافها.وفي تقرير منفصل صدر أيضا يوم الثلاثاء، قالت شركة "مايكروسوفت" إنها تعتقد بثقة عالية أن برامج التجسس الموجودة على العديد من هواتف نشطاء المجتمع المدني "مرتبطة بـ"QuaDream

وقال الباحث في Citizen Lab بيل ماركزاك لصحيفة "وول ستريت جورنال" إن تكنولوجيات QuaDream للقرصنة متطورة مثل تكنولوجيات مجموعةNSO ، رغم أنها حرصت أكثر من المجموعة الأكثر شهرة لإخفاء بصماتها في الأجهزة التي تستهدفها برامج التجسس الخاصة بها.

ولم تستجب QuaDream لطلبات للتعليق.وأصدرت وكالة "رويترز" تقريرا عن تقنيات QuaDream العام الماضي، حيث قالت إن الشركة الإسرائيلية طورت تقنيات قرصنة تسمح للعملاء باختراق أجهزة "آيفون" دون الحاجة إلى قيام الضحية بالنقر على أي رابط في عام 2021، في نفس الوقت تقريبًا مع مجموعة.NSO

وقالت ثلاثة من المصادر لـ"رويترز" في ذلك الوقت إن أساليب NSO و QuaDreamمتشابهة لأنها اساغل العديد من الثغرات ذاتها في أعماق منصة "آبل" للرسائل الفورية، واستخدمت نهجًا مشابهًا لزرع برامج ضارة على الأجهزة المستهدفة، من أجل الوصول للبيانات.وكانت الأساليب متشابهة لدرجة أن سد شركة "آبل" للثغرات الأمنية الأساسية في سبتمبر 2021 جعل كل من برنامجي NSO و QuaDreamغير فعالين، حسبما قال شخصان مطلعان على الأمر لوكالة الأنباء العام الماضي.

وتدعي مجموعة NSO إنها تبيع برنامج القرصنة الخاص بها، Pegasus، فقط للحكومات لغرض مكافحة الجريمة والإرهاب، وجميع المبيعات تتطلب موافقة وزارة الدفاع. وبينما تقول الشركة إن لديها إجراءات وقائية لمنع إساءة استخدام منتجاتها، إنها لا تتحكم في طرق استخدام العملاء للمنتجات ولا يمكنها الوصول إلى البيانات التي يجمعونها. وقالت إنها ألغت عدة عقود بسبب استخدامات غير لائقة لبرنامج.Pegasus

وقد تورطت الشركة في العديد من الفضائح في السنوات الأخيرة، وواجهت سيلًا من الانتقادات الدولية بسبب المزاعم بأنها تساعد الحكومات، بما في ذلك الأنظمة الديكتاتورية والأنظمة الاستبدادية، في التجسس على المعارضين والناشطين الحقوقيين.ولكن على عكسNSO ، لم يتم تسليط الضوء على QuaDream بنفس القدر، على الرغم من خدمة بعض العملاء الحكوميين أنفسهم. وقال مصدر مطلع على أعمال الشركة لـ"رويترز" إنه ليس لديها موقع إلكتروني يروج لأعمالها، وقد طُلب من موظفيها عدم الإشارة إلى مكان عملهم في وسائل التواصل الاجتماعي.

وتم تأسيس QuaDream في عام 2016 من قبل إيلان دابيلشتاين، وهو مسؤول عسكري إسرائيلي سابق، ومن قبل اثنين من موظفي NSO السابقين، غاي غيفاع ونمرود ريزنيك، وفقًا لسجلات الشركات الإسرائيلية وشخصين مطلعان على الأعمال الشركة، وفقًا للتقرير.وقال ثلاثة أشخاص مطلعين على الأمر إن QuaDreamومجموعة NSO وظفتا ذات المهندسين في بعض الأحيان على مر السنين. لكن، بما يتوافق مع تصريحات المتحدث باسم مجموعةNSO ، قال اثنان من هذه المصادر إن الشركات لم تتعاون في تطوير أساليبها الخاصة لاختراق أجهزة الـ"آيفون"، وتوصلت كل منها لطرق خاصة لاستغلال نقاط الضعف.

وزعم مصدران أن الحكومة السنغافورية كانت من أوائل عملاء .QuaDream وأظهرت الوثائق التي اطلعت عليها "رويترز" أن الشركة عرضت برامجها أيضا على الحكومة الإندونيسية. ولم يتضح ما إذا كانت إندونيسيا أصبحت عميلاً أم لا، بحسب التقرير.

ونُقل عن أربعة مصادر قولهم لـ"رويترز" العام الماضي إن العديد من مشتري برنامج – QuaDream بما في ذلك المملكة العربية السعودية – كانوا أيضًا من مشتري برنامج مجوعة.NSO وورد في عام 2021 أن QuaDreamبدأت العمل مع المملكة العربية السعودية بعد مقتل الصحفي المعارض جمال خاشقجي. وأفادت تقارير أن الرياض فقدت ترخيصها لاستخدام برنامج Pegasus لشركةNSO ، بعد أن زُعم أنها استخدمته في الفترة التي سبقت مقتل خاشقجي في عام 2018.

* * *

خبير إسرائيلي: حكم "إسرائيل" على الفلسطينيين خلق يهودية جديدة.. كيف؟

ترجمة: موقع عربي21

قال البروفيسور الإسرائيلي مناحيم كلاين؛ إن أسلوب التعامل مع الفلسطينيين، خلق يهودية جديدة تختلف عن تلك التي كانت في الماضي.وأوضح المحاضر بجامعة بار إيلان، ومستشار الوفد الإسرائيلي في المفاوضات مع منظمة التحرير، أن الشعب اليهودي كان يركز في الماضي على الإثنية، حيث تؤمن اليهودية بسيادة جماعتها العرقية على الأمم الأخرى، ولكن ما يجري الآن يختلف.وأشار في تقرير على صحيفة" **هآرتس** "إلى أنه لا توجد سابقة في التاريخ اليهودي لوجود دولة يهودية، تشكل قوة إقليمية وتحكم شعبا آخر، ولم يسبق للشعب اليهودي أن امتلك مزيجا مثل هذا من السيادة والسلطة والسيطرة، الذي يتم استغلاله لقمع شعب آخر.ولفت إلى أن التقارب الجغرافي بين "إسرائيل" ذات السيادة والمدينة ومستعمراتها، أدى إلى خلق ظروف ملائمة لاستثمارات ضخمة من قبل الدولة والقطاع الخاص في مشروع الاستيطان، وهو أكبر وأغلى مشروع تقوم به "إسرائيل" منذ إنشائها، وقد أصبحت "إسرائيل" خاضعة له.

وتاليا التقرير كاملا:

هل يمكن أن توجد اليهودية دون مواطنين يهود؟ هل يوجد في مكان ما كيان يسمى "اليهودية"، منفصل عن اليهود زمانيا ومكانيا؟ هذا السؤال لا يتعلق بمصدر سلطة اليهودية، أو بعبارة أخرى، فإنه لا يتطرق إلى مسألة من سمح للناس بإنشاء هذا الكيان - سواء كان الله، كما يؤكد التقليد، أو مبادرة اجتماعية إنسانية، كما يقول نقد الكتاب المقدس. السؤال الذي أطرحه هنا يتناول وضعا معينا توجد فيه اليهودية بالفعل. من أنشأها إذا لم يفعل البشر ذلك؟ وهل يمكن أن توجد دون يهود، منفصلة عن تجربة اجتماعية ملموسة؟

"أريد أن أجادل بأن ذلك لا يمكن أن يحدث، فالحقيقة هي أن اليهودية كما عرفناها منذ 2000 سنة هي اليهودية ما بعد الهيكل، وهي اليهودية التي جددها الحكماء عند تدمير الهيكل الثاني في القدس سنة 70، وفشل ثورة بار كوخبا في 132-136م."لقد أثار الحكماء فعليًا ثورة كاملة في اليهودية؛ غيروا أساليب العبادة والتجربة الدينية والعلاقة مع الله. وحلت الصلاة والدراسة المكثفة للكتاب المقدس محل الذبائح الحيوانية. وغيرت الثورة الحاخامية أيضا التقسيم الطبقي الاجتماعي للشعب اليهودي، وحل قادتها محل الكهنة واللاويين كنخبة اجتماعية ودينية.

ونتيجة لذلك؛ خضع المسار الذي يدخل من خلاله المرء إلى النخبة في المجتمع لتحول جذري، ولم يعد الأمر يعتمد على الأصول البيولوجية للفرد -كونه وُلِد لأب من قبيلة لاوي-، بل كان يعتمد على أفعال الفرد الفكرية والدينية وشخصيته.

وأيضا؛ أدت الظروف التاريخية في ذلك الوقت إلى اللامركزية الجغرافية والسياسية، وظلت القدس مجرد نقطة محورية رمزية لليهودية، ولم تعد السلطة الدينية متمركزة في مكان واحد أو في مؤسسة هرمية للكهنة،

كما كان الحال في الماضي. وبعد سنة 70 م؛ لم يكن لليهود كنيسة ولا بابا كما في السابق، وحتى بعد تلك الحقبة، لم يكن هناك نموذج واحد للسلطة. وإلى جانب عالم التوراة؛ كان هناك آدمور (زعيم روحي حسيدي)، وصوفي، وواعظ شعبي، ودايان (قاضي ديني) والأستاذ.

إذا كان وجه اليهودية يعكس وضع اليهود، وإذا شكّل اليهود اليهودية وفقا لظروف الزمان والمكان؛ فإن ما يفعله اليهود في دولة "إسرائيل" ذات السيادة هو أيضا تشكيل اليهودية. وتنطوي السيادة على ممارسة الحكم الفعلي على إقليم ما وعلى السكان، لذلك يتوجب علينا أن نفكر في كيفية تغيير حكم منطقة ما وسكانها لليهودية. وبشكل رئيسي؛ كيف أدى حكم السكان غير اليهود -الفلسطينيين في حالتنا- إلى ظهور يهودية جديدة.

لا توجد سابقة في التاريخ اليهودي لوجود دولة يهودية تشكل قوة إقليمية وتحكم شعبا آخر، ولم يسبق للشعب اليهودي أن امتلك مزيجا مثل هذا من السيادة والسلطة والسيطرة، الذي يتم استغلاله لقمع شعب آخر. لم تكن مملكة الحشمونائيم (140 -63 قبل الميلاد) قوة إقليمية. وقد حوَّل حاكم الحشمونائيم كبير الكهنة يوحنا هيركانوس الأول سكان مملكة إدوم إلى اليهودية عام 125 قبل الميلاد بعد غزوهم. ولكن التحول الجماعي للفلسطينيين إلى اليهودية لم يكن مطروحا على جدول الأعمال، وكان من المفترض أن يظلوا خارج الجماعة اليهودية.لقد كان الشعب اليهودي يركز دائما على الإثنية، حيث تؤمن اليهودية بسيادة جماعتها العرقية على الأمم الأخرى، وهذا تصور هرمي صارخ، يفيد بأن اليهودي متفوق على غير اليهودي. ولكن على مر التاريخ؛ كانت هذه السيادة تفتقر إلى قوة الدولة وجهاز لممارسة السيطرة على غير اليهود. في المقابل، كان اليهود أقل شأنا في النظام الاجتماعي والديني الذي أسسته الإمبراطوريات والدول التي حكمتهم على مدى ألفي سنة.

على النقيض من ذلك، تتوافق الكتابات والسلوك اليهودي داخليا مع التصور الذاتي لكونه الشعب المختار، ففي القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، أوضح موسى بن ميمون أن هذا كان يستند إلى ما اعتبره اليهود تفوقا للتوراة ودينهم وأسلوب عيشهم، بينما اعتقد الحاخام يهوذا اللاوي من ناحية أخرى أن الجماعة تمتلك سيادة وجودية وبيولوجية على الشعوب الأخرى. وفي أواخر القرن الثامن عشر، كتب الحاخام شنور زلمان، مؤسس سلالة حاباد الحسيدية، في "تانيا" عن تفوق الروح اليهودية على الروح الدنيا لبقية البشرية. واستنادا إلى مفاهيم السيادة هذه، أشارت المسيانية اليهودية ضمنا إلى إنشاء نظام عالمي جديد، يدرك فيه اليهود علانية تفوقهم الروحي والسياسي على الشعوب الأخرى، وكان هناك توقع بأن المسيحية ستخلق واقعا جديدا وسيقوده سليل الملك داود، فيما ينص التقليد اليهودي على أن الله سيؤسس هذا النظام الجديد في وقت ما في المستقبل. من جانبهم، نقل حاخامات السلالة الحسيدية فكرة النظام الجديد من واقع تاريخي مرغوب فيه إلى شكل من أشكال الوعي العقلي، وكانت النتيجة ظهور روحانية ملموسة للمسيانية، منفصلة عن الواقع التاريخي.

ولم يكن الانتشار الواسع لمثل هذه المقاربات بين اليهود في المنفى مسألة لاهوتية فحسب، بل كان أيضا رد فعل مضاد للموقف الذي اتخذته المجتمعات والأديان التي تعيش في كَنَفها المجتمعات اليهودية. لقد كانت مكانة اليهود متدنية سَلفا. وفي الواقع، تأثر اليهود بكل الثقافات المحيطة بهم، وارتقى بعض أفرادهم إلى مناصب عليا في المؤسسات السياسية والمالية في بلدانهم، لكن طالما أنهم لم يعتنقوا الدين السائد في بلدانهم، فقد كانوا "غرباء"، وشعبا متدنيا، وفي بعض الحالات، أُجبروا على العيش في مكان محدد يُطلق عليه المَعزِل، نطاق الاستيطان وما إلى ذلك. لقد كان تصورهم بأنهم مختارون وأشخاص متفوقون سيحين وقتهم، بمنزلة تعويض عن محنتهم.

خلق التحرر والحداثة واندماج اليهود في الحياة المعاصرة مفهوما جديدا لما يسمى بالشعب المختار، وتُرجم هذا المفهوم إلى مهمة تعليمية شاملة، بدلا من الإشارة إلى التفوق المنعزل للأرثوذكسية. وبدلا من نموذج معزول من اليهودية، سلبي في مواجهة البيئة الاجتماعية المحيطة. اقترح هيرمان كوهين (1842-1918) وفرانز روزنزويج (1886-1929)، وإلى حد ما أيضا الحاخام سامسون رافائيل هيرش (1808-1888)، يهودية منفتحة وعالمية ومتساوية - مسيانية بدون ملك يهودي مسياني - ودون أرض وحكم على شعوب أخرى.

ووفقا لهؤلاء العلماء، كان هدف الشعب اليهودي هو توسيع الحدود الأيديولوجية لدينهم لتشمل البشرية جمعاء، وكانت هذه يهودية المضمون، وليست يهودية الأسلحة أو القوة. واستنادا إلى تجارب الحرب العالمية الأولى، دعا الحاخام آرون صموئيل تاماريس (1869-1931) إلى القومية اليهودية التي لا تقوم على إنشاء دولة في حد ذاتها، بل على أساس قومية ذات طبيعة روحية ومدنية في الغالب، وتبنى مخلوف أفيتان (1908-1960) أفكارا مماثلة في سنة 1945 في الدار البيضاء.

تطورت هذه المقاربات في وقت كانت فيه غالبية المجتمعات التي يقيم فيها اليهود إمبريالية واستعمارية وتبشيرية بطبيعتها؛ حيث تولّد الإمبريالية تطوير آليات السيطرة على المناطق والمجتمعات عبر الحدود وفي الخارج، ويضيف الاستعمار إلى ذلك عنصر الاستيطان في مثل هذه المناطق، وذلك بهدف إدامة السيطرة على الموارد الأرضية وعلى عمل السكان الأصليين، واستغلالها لصالح دولة الاحتلال. وتولد الإمبريالية والاستعمار علاقات قوة يتمتع فيها الأجنبي والمُحتل والمستوطن بأفضلية على السكان المحليين، رغم أن عدد الموجودين في السلطة أقل بكثير منهم.

كان المستوطنون الغربيون المستعمرون مصحوبين بمبشرين سعوا إلى تغيير ديانة وثقافة السكان الأصليين؛ حيث إن هدف تحضر الآخرين الذي قام به المبشر - ومن يسمى بالمستوطن المستنير أيضا - قد قلص المسافات الدينية والثقافية بين المحتلين والسكان الأصليين. وكان المحتلون يتعلمون لغة السكان المحليين، ويقعون في حب نسائهم، ويتزوجون وينشئون معهم عائلات، وعادة ما يقلل الوقت والمسافة من روابط المحتلين المستوطنين بوطنهم، ويزيد من سعيهم وراء المصالح المحلية على حساب المجتمع في المدينة البعيدة التي جاؤوا منها.

اندمج اليهود بفخر في المؤسسات الإمبريالية والاستعمارية لحوالي 300 سنة، حتى القرن العشرين، فقد عملوا كوزراء وممولين ومستوطنين في المستعمرات وأرباب عمل للعبيد. من جانبها، كانت المربية إيما مردخاي (1812-1906)، التي كانت ملتزمة دينيا ونشطة في المجتمع اليهودي في ريتشموند بولاية فيرجينيا، مالكة للعبيد ودعمت الكونفدرالية علنا في الحرب الأهلية الأمريكية. وخلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر، استخدمت عائلة غاباي في جامايكا مئات العبيد السود في مزارع السكر الكبيرة، التي كانت تمتلكها في جميع أنحاء منطقة البحر الكاريبي.

وكان إدوين مونتاغو (1879-1924) وزيرا للخارجية في الهند من سنة 1917 إلى سنة 1922، عندما كانت شبه القارة الهندية جوهرة تاج الإمبريالية البريطانية. وخدم ليون بلوم (1872-1950) ثلاث فترات في منصب رئيس وزراء فرنسا، عندما حكمت تلك الدولة مساحات شاسعة من أفريقيا. وكانت يهودية هذه الشخصيات جزءا من هويتهم الشخصية، ولم تكن جزءا من المشروع الاستعماري والتبشيري في حد ذاته.في المقابل، كانت فكرة المهمة العالمية أيضا استجابة يهودية لروح العصر؛ فقد تضمنت نوعًا من العمل التبشيري دون مهمة دينية محددة ودون كنيسة، والتوسع الثقافي بدلا من الحكم الاستعماري، وإنشاء علاقات بين السلطة والنفوذ تجاه الشعوب الأصلية.

فرضت الصهيونية وإقامة الدولة اليهودية إطارا ونظاما إقليميّا على المفهوم الحديث للشعب المختار، وقد طالب دافيد بن غوريون بأن تكون دولة "إسرائيل" منارة للأمم، وتحدثت الحركة العمالية عن خلق مجتمع نموذجي متكافئ. وبطبيعة الحال، كانت هناك فجوة دائما بين التصور الذاتي لليهود وسلوكهم، كما لوحظ مثلا خلال حقبة الاستعمار الغربي، وفي المجتمع الاشتراكي للكتلة السوفييتية، وفي الولايات المتحدة. ولكن هذا الوعي موجود إلى جانب الطموح ليكون الأفضل، وأن يشكل نموذجا للعالم المستنير، ثم جاءت حرب الأيام الستة والاحتلال والاستيطان.

في الواقع، لم تبدأ السيطرة على الفلسطينيين في سنة 1967، فلم يكن من الممكن أن تقوم دولة ذات سيادة وأغلبية يهودية كبيرة لولا التطهير العرقي الذي تم في حرب سنة 1948 وما تلاها. وفي ذلك الوقت، بدأ شكل جديد من اليهودية بالفعل في التبلور شكلا ومضمونا، وقد تسارعت هذه العملية بعد سنة 1967 مع إنشاء المستوطنات. وفي الكتب المدرسية؛ حلت كتب يشوع والقضاة والملوك محل كتب الأنبياء الذين بشروا بالعدالة الاجتماعية والنظام الأخلاقي؛ إشعياء وإرميا وعاموس.

في البداية، كانت المستوطنات ظاهرة شبه برية زرعتها الحكومات العمالية، ولقد غضت المؤسسة الحاكمة الطرف، فيما ضمنت بقاء تعاونها مع المستوطنين تحت الرادار. وفتح زعماء الليكود منذ سنة 1977 بسعادة أبواب الحكومة أمام جماعات المستوطنين. وفي الواقع؛ تجذّر المشروع الذي ولّدته تلك الجماعات كعمل من أعمال الدولة، وعلى عكس الاستعمار الغربي، تم تطبيق الاحتلال الإسرائيلي في ميادين الجيران، عبر الحدود.وقد أدى التقارب الجغرافي بين "إسرائيل" ذات السيادة والمدينة ومستعمراتها إلى خلق ظروف ملائمة

لاستثمارات ضخمة من قبل الدولة والقطاع الخاص في مشروع الاستيطان، وهو أكبر وأغلى مشروع تقوم به "إسرائيل" منذ إنشائها، وقد أصبحت "إسرائيل" خاضعة له.

وأدى القرب الجغرافي إلى ظهور مستوطنين دون مستوطنات؛ أي أفراد الأسرة والأصدقاء ومؤيدي أيديولوجيتهم وسياساتهم، الذين لا يشاركون بشكل مباشر في الاحتلال الفعلي للأراضي الفلسطينية.ولا يزال هؤلاء الأفراد الآخرون يقيمون داخل إسرائيل. وعلى عكس المُحتلين الكلاسيكيين؛ خلق غالبية المستوطنين لأنفسهم واقعا هجينا مرتبطا ببلدهم الأصلي، وليس السكان الأصليين. إنهم يعتمدون على دولتهم ماليّا ومؤسسيّا، ويعبُر العديد منهم الحدود الوهمية بين الضفة الغربية المحتلة وإسرائيل ذات السيادة، ويعودون مرة أخرى كل يوم. إنهم يحافظون على عزلتهم العرقية عن السكان الفلسطينيين الأصليين، ولا يتزاوجون أو يقيمون علاقات عاطفية مع نسائهم، كما كان الحال مع المستعمرين في القرون الماضية، في أماكن أخرى من العالم. بالإضافة إلى ذلك، فإن المجالس والبلديات المحلية للمستوطنين منفصلة من جميع النواحي عن مجالس "جيرانهم"، ولا يطمح المستوطنون إلى إعادة تشكيل ثقافة الفلسطينيين أو تحويلهم إلى إسرائيليين. ومثل العديد من الإسرائيليين الذين يعيشون غرب الخط الأخضر -الحدود المعترف بها دوليّا بين "إسرائيل" والأراضي المحتلة-، فإنهم يريدون السيطرة على معظم أجزاء الضفة الغربية والقضاء على الهوية المنفصلة والتطلعات الوطنية للفلسطينيين.

في القرن الحادي والعشرين، أدى توسع المستوطنات وتحول السلطة الفلسطينية إلى مقاول فرعي لإسرائيل إلى وجود نظام واحد بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط، فالمستوطنات لا تُبنى "هناك" على مسافة بعيدة، بل هي "هنا"، وهذا، في الواقع، هو نظام السيادة اليهودية، فعدد اليهود الذين يعيشون في ظل هذا النظام، يساوي تقريبا أو أقل قليلا من عدد الفلسطينيين. لذلك؛ لا جدوى من الاستمرار في إخفاء التفوق العرقي الذي يشعر به هؤلاء اليهود وراء شعار "الأغلبية الديمقراطية" في دولة يهودية. وبفضل قانون الدولة القومية لعام 2018، وفي الواقع؛ يمكن للمرء أن يفتخر بالتفوق اليهودي وبالحصرية الوطنية. كما لا توجد حاجة إلى "بند الحفيد" في قانون العودة لعام 1950 -الذي يسمح لأي شخص لديه جد يهودي بأن يصبح مواطنا إسرائيليًا، والذي كان إعلانا مهمّا ضد النازية-، من أجل خلق أغلبية يهودية مصطنعة، حتى إن الاتفاقات الائتلافية الأخيرة تطمح إلى شطب هذه السياسة.

التفوق اليهودي هو أيضا الرد على التحدي الذي يشكله الفلسطينيون من مواطني إسرائيل؛ حيث إن اندماجهم المتزايد في المجال العام الذي يسيطر عليه اليهود وسوق العمل، حتى مع تأكيد هويتهم الفلسطينية الأصلية، وتعاونهم مع منظمات المجتمع المدني اليهودية، أدى إلى ظهور واقع هجين بالنسبة لهم أيضا، فهذا تهجين عرقي- مدني. وعلى الرغم من التمييز ضد هؤلاء الفلسطينيين، إلا أن جنسيتهم آمنة، ومن ثم فهي تهدد الأسس العرقية للنظام.

ويوجد في القدس واقع هجين جغرافي وعرقي، فـ40 في المائة من سكان المدينة ليسوا يهودا، أو مواطنين في

إسرائيل، ولكن على عكس الفلسطينيين في الضفة الغربية، يتمتع نظراؤهم في القدس بإقامة دائمة، وقد دفع دورهم البارز في سوق العمل وفي مؤسسات التعليم العالي الإسرائيلية من ناحية، وإقامة المستوطنات في الأحياء الفلسطينية في القدس من ناحية أخرى، لتأكيد "إسرائيل" القاطع أن القدس مدينة يهودية، ولكنها في الواقع ثنائية القومية.

الحوكمة والثورة

إن السيادة والسلطة والحكم على الفلسطينيين غيرت اليهودية، فلم تتشكل هذه اليهودية الجديدة في بيت مدراش كما كانت اليهودية الكلاسيكية، ولكن في إطار نظام إسرائيلي مهيمن بشكل عام ويحكم الفلسطينيين بشكل خاص. وتطورت المركزية العرقية من شكل من أشكال الوعي الذاتي إلى طريقة عمل، ومن مهمة عالمية إلى قمع احتلال، وتم تحويل النموذج الأخلاقي الذي طالب به بن غوريون والحركة العمالية إلى صادرات أسلحة ووسائل أخرى مختلفة للسيطرة ومساعدة الأنظمة الاستبدادية، لتمكينها من مراقبة خصومها. وحتى عام 1967، كانت الصهيونية الدينية لا تزال تجر نفسها في أعقاب الصهيونية العلمانية أو التقليدية. وبطريقة مماثلة، أسست الكيبوتسات والقرى، ونقابات عملية، حركة شبابية وأيديولوجية مناهضة للأرثوذكس المتطرفين. بعد الحرب، سخرت الصهيونية الدينية نشاطها الصهيوني لحكم الأراضي والسكان الذين احتلتهم "إسرائيل" عام 1967. ومنذ اتفاقيات أوسلو، كان هذا النشاط يهدف إلى تغيير الوضع الراهن في الحرم القدسي وإقامة المستوطنات في قلب الفلسطينيين، ومناطق سكنية في القدس والخليل، وما يسمى بالمدن المختلطة في إسرائيل.

لقد تغير اليهود الأرثوذكس وفقا لذلك، فلم يعد يتم التعامل مع جبل الهيكل كموقع ممنوع زيارته حتى تتهيأ الظروف لمجيء المسيح. على العكس من ذلك، يجب أيضا بسط سيادة دولة "إسرائيل" هناك، حتى إن المجموعات التي تسعى لإعادة بناء الهيكل تذهب لأبعد من ذلك؛ فهم يسعون إلى تحويل اليهودية من دين ما بعد الهيكل إلى إيمان ما قبل الهيكل. وبالنسبة لهم، فإن سيادة شعب مثل جميع الشعوب الأخرى ليست يهودية. لقد مرت المسيحية اليهودية (المسيانية) بتحول؛ حيث صور الأدب اليهودي الكلاسيكي ظهور عصر المسيح بعد كارثة أو أزمة كبيرة، وآلام ولادة المسيح، وحرب يأجوج ومأجوج، وكل هذه العناصر هي جزء من الانتقال المسياني من عالم التاريخ إلى عالم يتجاوز التاريخ. في المقابل، فإن المسيحية اليهودية الجديدة هي نتاج نجاح تاريخي، وتحقيق السيادة اليهودية وممارسة السلطة على محيط غير يهودي. ورأى الحاخام إبراهيم إسحاق كوك في الصهيونية اختراقا للدخول في مجيء المسيح، بينما يعتقد ابنه تسفي يهودا كوك وتلاميذه أننا وصلنا بالفعل إلى تلك المرحلة، وهم يعتقدون أن علمانية الصهيونية ليست سوى ذريعة، ومن الناحية العملية؛ فإنه يساعد على إدراك المسيحية اليهودية. في حين أنه ليس شكلا شخصيّا للمسيانية -فالمسيح ليس إنسانا-، إلا أنه يحدث في وقت حقق فيه اليهود حكما وسيادة على الأرض. وتم تعزيز طريقة التفكير هذه منذ حرب الأيام الستة.

سمة أخرى لهذا الشكل من المسيانية، هي الحتمية أحادية الاتجاه؛ حيث تنكر الحتمية المسيانية أي فشل محتمل مسبق، وتوفر حافزا لدفع العملية إلى الأمام، وتشكل هذه الحتمية نوعا من بوليصة التأمين الإلهية التي تحت رعايتها تكثف السيادة والحكم اليهوديين على الفلسطينيين. هذا الوضع يهدئ المؤمنين بالمسيانية الجديدة، الذين يشعرون بخيبة أمل لأن اليهود العلمانيين قد رفضوا الأرثوذكسية، على الرغم من جهودهم المتعددة لجعل هؤلاء السكان "يتوبون."

بالتزامن مع هذه التيارات، طوّر الحاخام مائير كهانا مقاربة عنصرية قائمة على السلطة تجاه غير اليهود بشكل عام والفلسطينيين بشكل خاص. بالنسبة له وأتباعه، كانت السيادة اليهودية تعني قبل كل شيء استخدام القوة والعنف من قبل اليهود ضد غير اليهود. في الواقع، أدى نقل نشاطه من نيويورك إلى "إسرائيل" إلى ترسيخ الجمع بين استخدام القوة وتأكيد السيادة اليهودية، وجعل الفلسطينيين هدفا مطلوبا بشكل خاص، لا سيما في الخليل، حيث يتمتع أنصار كاهانا بقاعدة صلبة.

وبين المنتسبين إلى حاباد (طائفة دينية يهودية)، تتشابك السيادة والحكم على الفلسطينيين مع السيادة العرقية اليهودية، وفقا لتعاليم مؤسس الطائفة الحسيدية والمسيانية الراحل ربى موسى بن نحمان.

أشعل مزيج سام من كل هذه الظواهر النيران التي التهمت المنازل في بلدة حوارة الفلسطينية الشهر الماضي، وأعاد المستوطنين وأتباع حاباد إلى هناك بعد أسبوع للاحتفال بعيد البوريم مع الجنود، بالقرب من حطام المنازل والسيارات المحترق.

في السنوات الأخيرة، انضم إلى هؤلاء الأشخاص الأرثوذكس المتطرفون من الأشكناز والسفارديم على حد سواء. وأدت النجاحات التاريخية لدولة إسرائيل، واندماج الحريديم في الحكومة والمجتمع الإسرائيلي وحركة المستوطنين إلى تآكل مكانة الأرثوذكسية الكلاسيكية غير الصهيونية. وتعزز هذه النزعة السمات الأصولية والليبرالية لليهودية الجديدة. وتظهر استطلاعات الرأي العام ارتباطا ثابتا خلال السنوات الأخيرة بين مستوى التدين والموقف المتشدد والعنصرية، وليس من قبيل المصادفة أن التصريحات الأكثر صرامة التي تروي هذا الشكل الجديد من اليهودية قد رددها حاخامات ينتمون إلى مثل هذه الدوائر، فهم يتخلصون من أي طلاء معياري، ظاهريّا، لهذا الخطاب.

لم يعد التفوق اليهودي شيئا يحتاج المرء للخجل منه، بل على العكس، فالسيادة والحكم اليهودي ليسا مجرد وسيلة، مما يمكّن من التمسك بالتعاليم الدينية، بل أصبحت هدفا في حد ذاته يخلق قاسما مشتركا بين جميع التيارات الأرثوذكسية. ومثلما يصعب اليوم تخيل حاضر ومستقبل يهودي بدون دولة إسرائيل، كذلك من الصعب تخيل اليهودية بدون سيادة وتفوق يهودي وسيطرة على الفلسطينيين.

التحدي اليهودي اليوم، لاهوتيّا وعمليّا، هو إقامة السيادة اليهودية دون اضطهاد؛ حيث ستكون هذه سيادة يمكن وصفها بجدارة بأنها "يهودية."

اليهودية الجديدة لا تقترح إلغاء أو حتى إضافة الوصايا الموجودة؛ حيث إن المجتمعات الملتزمة التي ترى

الخدمة العسكرية كواجب ديني، تعتبر هذا الأمر في نسختهم الحالية من الوصايا. وتقترح اليهودية الجديدة مجالا عامّا جديدا وهوية ووسائل للانتماء إلى جهاز السيادة والحكم. بالنسبة لمؤيدي اليهودية الجديدة، فإن إمكانية الحكم والإصلاح القضائي ليست فقط ممارسات تحررية تقدمها حكومة مركزية، ولكنها مجموعة من القيم. وإلى جانب دعم "الأسرة المعيارية"، فإنهم يشكلون جزءا من حزمة من المبادئ المحافظة التي حلت محل الديمقراطية الاجتماعية والليبرالية المعتدلة التي ميزت الأرثوذكسية الإسرائيلية ذات يوم.

قد يكون ربط الدين بالدولة قد حول الدين بالفعل إلى خادمة الدولة، كما جادل البروفيسور يشعياهو ليبوفيتز. ولكن حدث العكس أيضا؛ فلأن الجنسية الإسرائيلية تقوم على العرق، ولأنها مرتبطة بالدين، فلا يوجد فصل واضح في "إسرائيل" بين الدين والعرق والدولة. ولا يوجد مثل هذا العدد الكبير من الأفراد العلمانيين بالمعنى الكامل للكلمة؛ حيث يتمركز معظم اليهود في "إسرائيل" على طول الطيف بين الأرثوذكسية الجامدة والإلحاد. وعلى طول هذا الطيف الواسع؛ هناك مزيج -وبدرجات متفاوتة- من الممارسات الدينية، التي تتعلق بشكل أساسي بطقوس المرور، والإيمان بالله، والتدين، والتقاليد العائلية، والوعي التاريخي والأساطير، ولهذا؛ فالتصور الثنائي القائم على أن الدين والمتدينين مقابل العلمانيين لا يعكس الواقع الإسرائيلي بشكل صحيح.

ليس من قبيل المصادفة أن يكون الجيش الإسرائيلي والمؤسسة الأمنية في قلب اليهودية الجديدة، فهم يشكلون أدوات رئيسية للسيطرة على الأرض والسكان الفلسطينيين، ويدافعون عن السيادة اليهودية. علاوة على ذلك؛ فإن المجتمع الإسرائيلي هو مجتمع عسكري؛ حيث إن الجيش والأجهزة الأمنية ليسا فقط وسيلة ومكافآت مادية غير متكافئة، ولكنهما أيضا هيبة ومكانة، إضافة إلى أن الجيش هو أداة التنشئة الاجتماعية والمواطنة، وتعتبر الخدمة العسكرية تذكرة دخول إلى المجتمع وإثباتا للمواطنة الصالحة، كما يعتبره الأشخاص الذين يُعتبرون غير يهود على أساس "هالاكا" (القانون الديني) والذين يخدمون في الجيش؛ قد دخلوا الدولة اليهودية وخضعوا لتحول اجتماعي إلى اليهودية. من ناحية أخرى، في نظر عامة الناس، تعتبر الخدمة العسكرية للحريديم شرطا لتلقيهم كامل الحقوق. بالنسبة للصهيونية الدينية، الخدمة العسكرية هي وصية من الوصايا، وكل نشاط متعلق بالأمن له أهمية لاهوتية ومسيانية.

أشار الكاتب أ. ب. يهوشوا إلى حقيقة أن إطار دولة "إسرائيل" الجماعي يشكل نوعا من اليهودية الجديدة لا وجود لها خارج الدولة اليهودية، على سبيل المثال؛ في الولايات المتحدة. وبالعودة إلى عام 2012، وصف يهوشوا هذا الشخص بأنه "يهودي كامل" (على عكس "اليهودي الجزئي" الذي يعيش في الشتات، وهو إعلان أثار ضجة بين اليهود الأمريكيين على وجه الخصوص).

وتساءل يهوشوا: "من هو اليهودي الكامل، أو بكلمة أخرى دقيقة - إسرائيلي؟"؛ "إنه يهودي يحكمه اليهود، ويدفع الضرائب لليهود، ويلتزم بالتضامن مع اليهود الآخرين، ويرسله اليهود للحرب، ويخلي اليهود من منازلهم،

أو يذهب لحراسة المستوطنات التي يكرهها. باختصار؛ من يعيش في علاقة ملزمة مع يهود آخرين. على سبيل المثال، عند قيام دولة إسرائيل، دخل اليهودي الإسرائيلي في نظام تقشف من أجل دمج مئات الآلاف من اليهود الآخرين الذين اختاروا الصعود إلى أرض "إسرائيل"، وتحويل يهوديتهم الجزئية إلى يهودية كاملة؛ في الأراضي اليهودية التاريخية وباللغة العبرية، وهي اللغة الأصلية التي توحد الشعب كله."
كما سأل يهوشوا: "هل نسير بعمى سياسي إلى دولة فصل عنصري، هل سيكون الاحتلال جزءا دائما من هويتنا ... هل تستمر العنصرية والمذابح ضد العرب في ملاعب كرة القدم ... هل يدوس التعصب الديني على جوانب أكثر قيمة؟ الهوية الإسرائيلية؟."
بعد أكثر من عقد من الزمان، تم استبدال علامات الاستفهام هذه، جزئيّا على الأقل، بعلامات تعجب.
فالحكم على الآخرين ليس شيئا يُؤثر خارج الدين بالمعنى الإسرائيلي؛ بل إنه جزء منه. وبالنسبة للأرثوذكس، هو عنصر جوهري في لاهوتهم ومسيانيتهم.
ويظهر تأثير اليهودية الجديدة خارج "إسرائيل" أيضا، فهي حاضرة بشكل كبير في الأرثوذكسية اليهودية في الغرب، وبدرجة أقل أيضا في التيارات الليبرالية والتقليدية، التي يتبنى أعضاؤها نسخا مختزلة منها بفضل ارتباطهم بإسرائيل. ويمكن العثور على العلم الإسرائيلي في العديد من المعابد اليهودية بجانب العلم الأمريكي، وتميل أعضاء الطوائف الليبرالية إلى توحيد الصفوف مع إخوانهم وأخواتهم في "إسرائيل" هذه الأيام، في ضوء اعتداء اليمين العنصري على هويتهم اليهودية. في بعض الحالات؛ لا يكون هذا الاعتداء عنيفا بطريقة لفظية فحسب، بل يؤدي أيضا إلى خسائر في الأرواح.

إن دولة إسرائيل، والسيادة والحكم اليهوديان؛ كل ذلك يوفر ملاذا في أوقات الشدة، فمن الصعب على اليهود في الغرب أن ينسحبوا من "إسرائيل" حتى لو كانت الدولة قد تعرضت لعملية شد الوجه بشكل جذري. إن علاقتهم العاطفية والرومانسية مع "إسرائيل" قوية، وتستند إلى دعم السيادة اليهودية التي لا تقدم أي اعتذار عن القوة التي تمارسها، حتى لو كان العنف الإسرائيلي يتعارض مع قيمهم من وقت لآخر.
يهتم اليهود التقدميون في الغرب الذين لا يستطيعون التماهي مع اليهودية الجديدة، ومن بينهم جيل الشباب، الذي تأثر وعيه بالفعل بالمحرقة النازية، بـ"تيكون أولام"؛ أو إصلاح العالم، فهم يعملون بنشاط لحماية حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق الأقلية السوداء، في الولايات المتحدة على وجه الخصوص، وينتمون إلى المنظمات التي تتعامل مع تغير المناخ والقضايا البيئية وحقوق الحيوان؛ هذه نسخة معاصرة من رسالة اليهود العالمية، فهم يرفضون مفهوم السيادة والحكم اليهوديين اللذين يمثلان جوهر اليهودية الجديدة، وبدلا من ذلك؛ يقترحون أطرا تتجاوز العرقية لتحسين العالم واستخدام المنطق اليهودي لدعمهم.
يجب أن يقال؛ إن اليهودية الجديدة - اليهودية الإسرائيلية - تحدد السيادة والحكم الذي يمارس باسمها، مع التفوق اليهودي والقمع. هذا ليس فقط تبريرا للسيادة، بل هو أيضا توجيه لتطبيق ممارسة معينة وتحمل

مسؤولية تفعيل السيادة كأداة لإخضاع الفلسطينيين. التحدي اليهودي اليوم، لاهوتيّا وعمليّا، هو إقامة السيادة اليهودية دون اضطهاد. ستكون هذه سيادة يمكن وصفها بجدارة بأنها "يهودية"، وستترجم السيادة بدون اضطهاد إلى مساواة وشراكة كاملة بين غير اليهود في ممارسة تلك السيادة.وطالما أن القومية اليهودية مرتبطة باليهودية كدين تاريخي وشعب، فلا يمكن اعتبار المساواة والشراكة بين غير اليهود في السيادة مجرد ظاهرة علمانية تنطوي على تقسيم للسلطة والحكومة. ويمكن للمرء بالطبع أن يجادل ضد حق تقرير المصير لدولة "إسرائيل" كدولة يهودية، والسعي إلى فصلها تماما عن اليهودية التاريخية، وعن أيديولوجية وممارسة السيادة اليهودية. إن الفصل من هذا النوع، سيخلق دولة إسرائيلية يتساوى فيها جميع المواطنين؛ خطوة بعيدة المدى فشلت في الماضي، في المجتمع وفي المحكمة العليا.

والاحتمال الآخر، الذي لم يتم تجربته بعد، هو إيجاد أساس لاهوتي وتاريخي يهودي لتقاسم السيادة مع غير اليهود. هذا التحدي ينتظر الآن معارضي السيادة اليهودية.

* * *

معوقات في طريق تطبيع العلاقات بين الرياض وتل أبيب.. ما هي؟

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

في الوقت الذي تتعثر فيه العلاقات الإسرائيلية الخارجية بشكل عام، فإن عرقلة مسار التطبيع بين الاحتلال والسعودية يحتل أولوية متقدمة، وسط تقديرات بأن التطبيع بين الجانبين يبرد مع تفاقم التصعيد مع الفلسطينيين، بسبب سياسة الحكومة اليمينية في الضفة الغربية.

صحيفة" **يديعوت أحرنوت** "أكدت أن "جهود الاحتلال لإقامة علاقات دبلوماسية مع السعودية، تراجعت مؤخرا بسبب التصعيد مع الفلسطينيين، والسياسة الإسرائيلية في الضفة الغربية، وعمليات الجيش الإسرائيلي ضد المسلحين الفلسطينيين، وموافقة الحكومة اليمينية على المزيد من بناء المنازل في المستوطنات، فضلا عن التصريحات الإسرائيلية التي أدلى بها المسؤولون والوزراء ضد الفلسطينيين، والإدانات الصادرة من القادة العرب." وأضافت في تقريرها أن "مسؤولين سعوديين وإسرائيليين كبار، أعربوا بالتزامن عن عدم تفاؤلهم بإمكانية التوصل إلى اتفاق مع السعودية في غضون أشهر، بوساطة أمريكية، على خلفية التخوف الإسرائيلي من التقارب الخليجي من إيران، مما دفع مسؤولا إسرائيليا للقول صراحة بأن "الظروف القائمة برّدت الحماسة بينهما."وأشارت إلى أنه "بينما يستمر التعاون الهادئ بين إسرائيل والسعودية في مجالات الأمن والاستخبارات والأعمال التجارية، وتتواصل الجهود لتوسيعها، لكن التواصل السياسي والتطبيعي مع المملكة ودول إسلامية أخرى تباطأت، ولعل من المؤشرات الواضحة على عدم الرضا

من جانب السعودية عن السلوك الإسرائيلي صدور عدد الإدانات الرسمية، التي أصدرتها منذ عودة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى منصبه، وحتى اليوم."
وأحصت الصحيفة أنه "منذ كانون الأول/ ديسمبر 2022 حين وصل نتنياهو إلى مكتب رئاسة الحكومة للمرة السادسة، فقد صدرت 12 إدانة سعودية للممارسات الإسرائيلية، بين توسيع المستوطنات بالضفة الغربية إلى الرد على دعوة وزير المالية بتسلئيل سموتريتش لـ"محو بلدة حوارة"، في حين أن العام الماضي بأسره أدانت السعودية إسرائيل في حالتين فقط، بينما يرى نتنياهو أن توسيع العلاقات مع الدول العربية والإسلامية، هدف مركزي قد يعزز جهود إسرائيل ضد طموحات إيران العسكرية، ويقلل الدعم العالمي لإقامة دولة فلسطينية مستقلة."وأوضحت أن "نتنياهو الذي يعتبر أن إقامة علاقات دبلوماسية مع السعودية أولوية له، فقد أعلن في ديسمبر أنني "أريد أن أذهب بأكبر قدر ممكن تجاهها، ولكن في بعض الأحيان، فإن القيام بهذه الرحلات يستغرق زمنا طويلا، وهناك حاجة لخطوات أصغر، وهذه ليست مشكلة، هناك بالفعل أشياء تحدث"، وذكرت الصحافة الغربية أنه في إطار محادثات الولايات المتحدة مع السعودية، لتعزيز اتفاقية التطبيع، فقد طالبت الأخيرة بضمانات أمنية من واشنطن للمساعدة بتعزيز برنامجها النووي المدني، والدعم الأمريكي لتخصيب اليورانيوم."

من الواضح أنه من أجل التوصل إلى اتفاق تطبيع دراماتيكي بين الاحتلال والسعودية، فإن الاحتلال يبدي رغبة بتجاوز عدد من الصعوبات، مثل خوف الرياض من رد فعل قاس تجاهها من العالم العربي والإسلامي، في حال أعلنت علاقاتها السرية حتى الآن مع تل أبيب.في الوقت ذاته، فقد شكل إعلان إيران والسعودية عن علاقات دبلوماسية جديدة بينهما تحديا جديدا للاحتلال، وعن إعادة فتح سفارتيهما في غضون شهرين، مما يعني بالنسبة له خطوة دراماتيكية بعد سنوات من الانفصال بينهما منذ يناير (كانون الثاني) 2016.

* * *